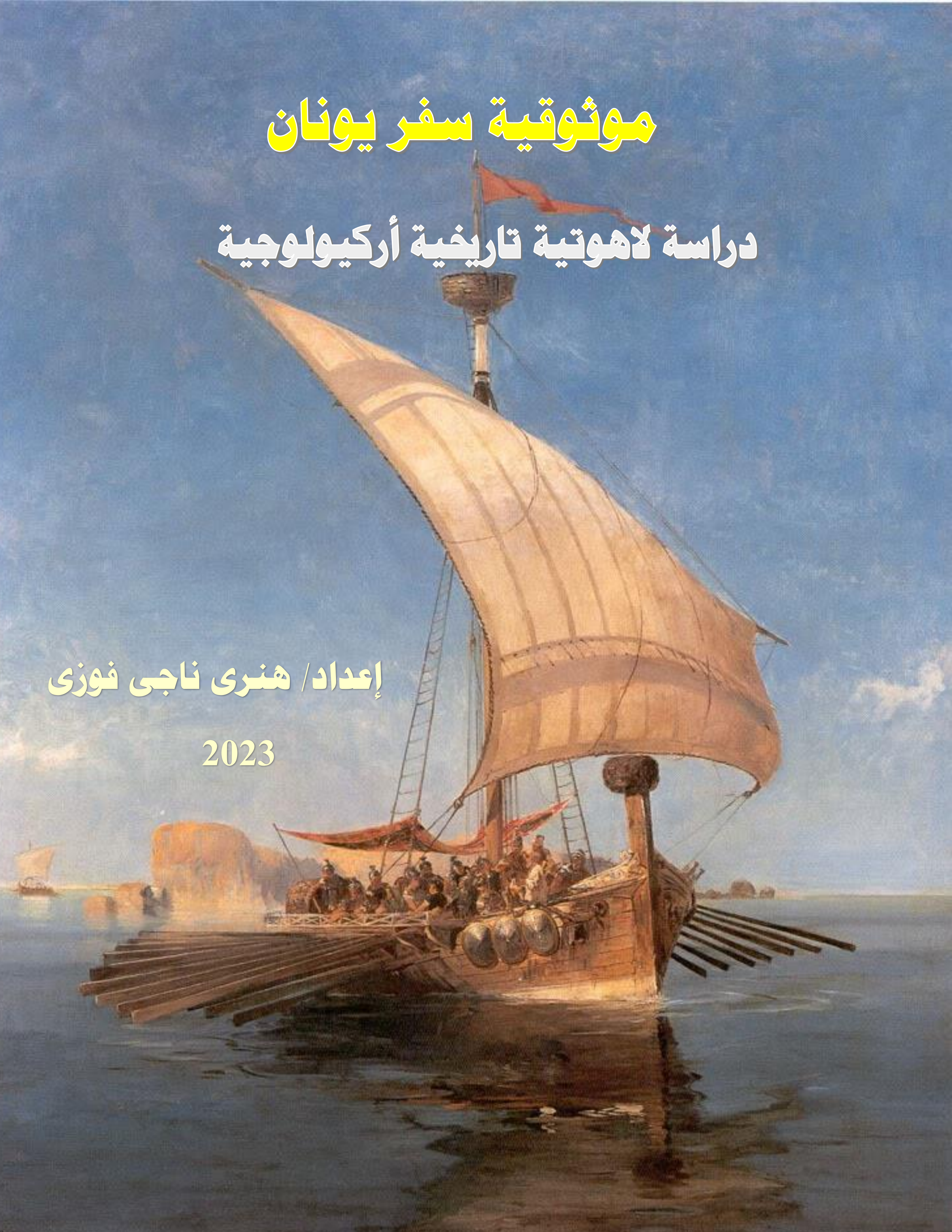


موثوقية سفر يونان

دراسة لاهوتية تاريخية أركيولوجية

إعداد/ هنرى ناجى فوزى

2023

موثوقية سفر يونان

دراســـــة لاهوتية تاريخية أركيولوجية

إعداد / هنرى ناجى فوزى

مارس 2023

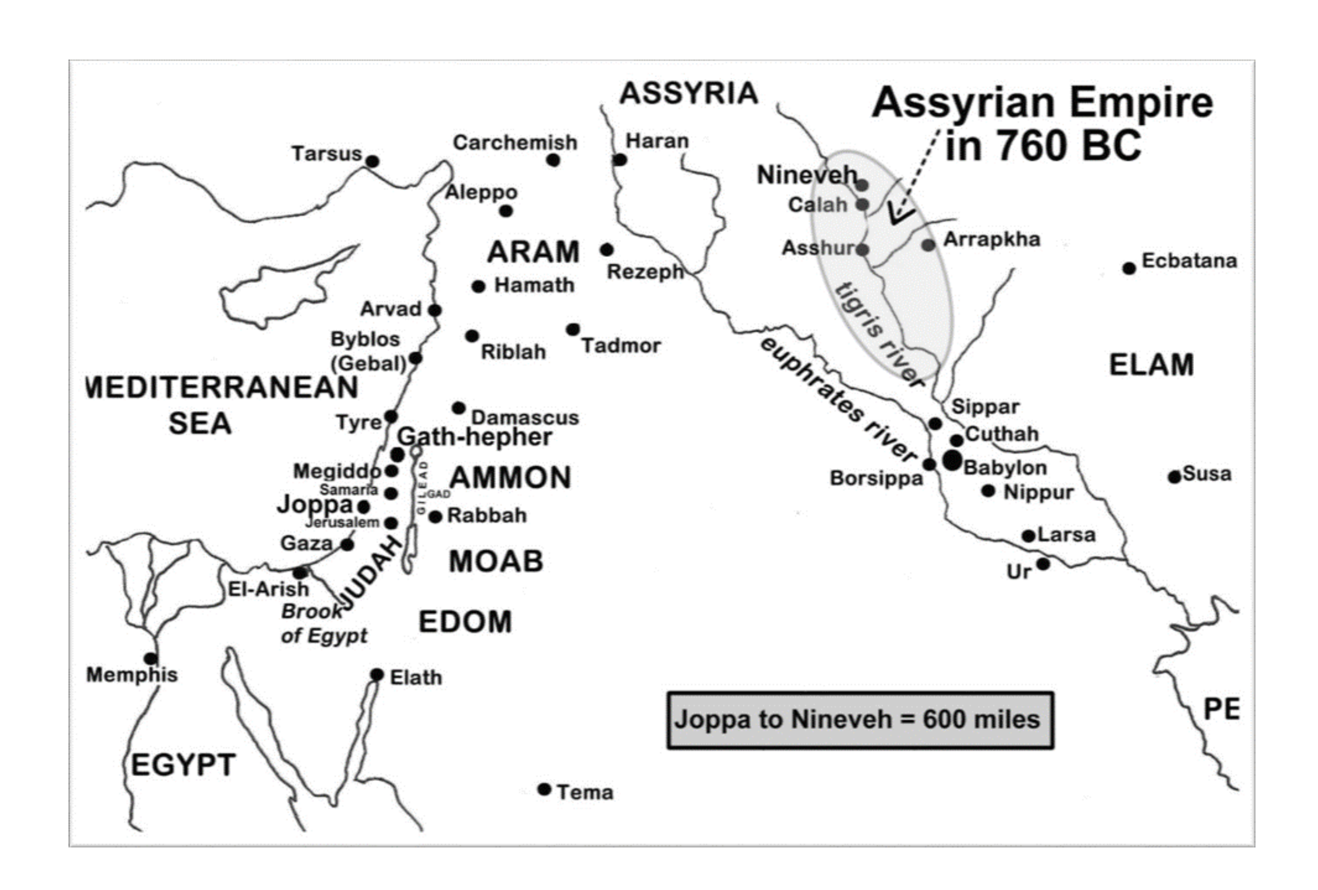
تقديم :

يونان النبى هو أحد الأنبياء الصغار ، وقد كلفه الله بمهمة لإنقاذ أهل نينوى ، ربما تردد يونان النبى فى الذهاب إلى نينوى وهذا ما سنتعرف على أسبابه فى هذا البحث ، كذلك سوف نتعرف على أسباب إختيار الله ليونان النبى على الأخص للذهاب إلى نينوى ، وبالرغم من أن مهمة يونان النبى كانت صعبه فى نينوى ، لكن المدينة كانت مهيأة لقبول دعوة يونان إلى التوبة أسباب هذا القبول سوف نتعرف عليه فى هذا البحث أيضاً ، وقد تم طرح النقاشات عن من الذى إبتلع يونان النبى هل هو حوت أم سمكة كبيرة .

لكن هناك نقطة هامة قبل أن تقرأ هذا البحث أحب أنبه عنها ، وهى وجود عمل الله الظاهر ، عمل الله الإعجازى الذى دبر ورسم لكى يخلص شعب بأكمله ، لذلك قبل تفسير أى نص فى هذا السفر يجب أن تعلم أن هناك أعمال إعجازية خارقة لقوانين الطبيعة وذلك لتنفيذ مشيئة إلهية وهى إنقاذ شعب نينوى .

هنرى ناجى فوزى

29 مارس 2023



يونان هو خامس الأنبياء الصغار. كما هو الحال مع اثنين من أسلافه، إيليا وإليشع، خدم يونان أيضًا في مملكة إسرائيل الشمالية، وكذلك في فينيقيا وآرام. يونان هو نبي العهد القديم الوحيد المسجل الذي أرسله الله إلى أمة وثنية برسالة توبة.

كانت مسقط رأس يونان جت حافر في الجليل (2 مل 14:25 ؛ قارن يش 13:19). كانت تقع شمال الناصرة في منطقة قبيلة زبولون. تنبأ يونان في المملكة الشمالية في عهد ملك إسرائيل يربعام الثاني (793-753 قبل الميلاد ؛ 2مل 14: 23-25). يسجل 2مل 14:25 أن يونان تنبأ بأن يربعام الثاني سيعيد إسرائيل إلى حدودها السابقة، وهو ما فعله ذلك الملك.

من المحتمل جدًا أن يكون الله قد أرسل يونان إلى نينوى، التي كانت في ذلك الوقت مدينة مهمة جدًا للإمبراطورية الآشورية العظيمة، خلال السنوات التي كانت فيها تلك الأمة ضعيفة نسبيًا. لم تكن نينوى بعد عاصمة آشور، ولم تكن آشور بعد قوة عالمية تهدد إسرائيل. بعد وفاة الملك أداد

نيراري الثالث Adad-nirari III عام 783 قبل الميلاد، لم تكن بلاد آشور قوية مرة أخرى حتى استولى تيغلاث بلصر الثالث Tiglath-pileser III على العرش عام 745 قبل الميلاد. خلال فترة 37 عامًا، واجهت آشور صعوبة في مقاومة جيرانها في الشمال، قبائل أورارتو Urartu الجبلية، الذين تحالفوا مع جيرانهم، شعب ماناي Mannai وماداي Madai. دفع هؤلاء الغزاة الحدود الشمالية لآشور جنوبا، إلى مسافة 100 ميل من نينوى. من الواضح أن هذه الحالة الضعيفة جعلت ملك نينوى وسكانها يتقبلون رسالة يونان النبوية عن الهلاك الوشيك.

أصبحت نينوى إحدى عواصم آشور في عهد سرجون الثاني (721-705 قبل الميلاد) ، وأصبحت العاصمة الوحيدة لآشور في عهد ابنه سنحاريب (705-681 قبل الميلاد)[1]. كانت هذه المدينة تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة. كانت جدرانها بارتفاع 100 قدم وسمكها 50 قدمًا، والجدران الرئيسية، التي تتخللها 15 بوابة، يبلغ طولها أكثر من سبعة ونصف ميل. ربما كان إجمالي عدد السكان حوالي 600000 ، بما في ذلك الأشخاص الذين يعيشون في الضواحي خارج أسوار المدينة. كان السكان عبدة أوثان وعبدوا آشور وعشتار، رئيس الآلهة من الذكور والإناث، كما فعل جميع الآشوريين تقريبًا[2]. وقد كانت آشور تهديداً لأمن إسرائيل (راجع هوشع 5:11 ؛ عاموس 27:5). وهذا أحد أسباب رفض يونان الذهاب إلى نينوى. خاف أن يتوب الناس وأن يمتنع الله عن معاقبة عدو إسرائيل (يونان 4: 2).

في أيام يونان كان موسم الإبحار في البحر الأبيض المتوسط من نهاية مايو وحتى منتصف سبتمبر، لكن البعض امدوا هذه الففترة لما يصل إلى شهرين في أي من الطرفين. لذلك ربما قام يونان برحلته في وقت ما بين نهاية مارس ومنتصف نوفمبر[3]. كانت يافا تقع على بعد حوالي 35 ميلاً

---

[1] Charles H. Dyer, in The Old Testament Explorer, p. 772 (

[2] International Standard Bible Encyclopaedia, s.v. "Nineveh," by T. G. Pinches, 4:2147-51; Wycliffe Bible (Encyclopedia, s.v. "Nineveh," by Elmer B. Smick, 2:1208-10; and The New Bible Dictionary, s.v. "Nineveh," by D. J. Wiseman, pp. 888-90

[3] Sasson, Jack M. Jonah. The Anchor Bible series. New York, et al.: Doubleday, 1990, p. 82 (

جنوب غرب السامرة، عاصمة مملكة إسرائيل الشمالية. تقع نينوى على بعد حوالي 550 ميلاً شمال شرق السامرة.

لماذا ترك يونان اسرائيل؟ من الواضح أنه خلص إلى أنه إذا هرب، فسيختار الله نبيًا آخر، بدلاً من تعقبه وجعله يذهب إلى نينوى. من خلال الذهاب في الاتجاه المعاكس من نينوى - بعيدًا عن نينوى قدر الإمكان - كان يحاول تجنب أن يكون له أي دور في توبة نينوى.

خدم يونان كنبي في بلاط يربعام الثاني ملك إسرائيل خلال النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد .هذه المعلومات الكرونولوجية تضع سفر يونان في فترة حاسمة من التاريخ الآشور ، المنطقة التي كانت نينوى فيها مدينة بارزة. خلال النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد، واجهت الإمبراطورية الآشورية عدة مشاكل ، خارجية وداخلية. خلال ذلك الوقت، كان الحكام الآشوريون مهتمين بالحدود الشمالية لمملكتهم، محاربين مملكة أورارتو. تُعرف أورارتو في العهد القديم باسم "أرض أرارات" (2 ملوك 19: 37 ؛ إشعياء 37: 38). شملت منطقة تتوافق تقريبًا مع أرمينيا الحديثة والأراضي المجاورة في شرق تركيا وشمال غرب إيران وجزء صغير من شمال العراق. المعلومات القليلة المتوفرة حتى الآن عن مملكة أورارتيا مستمدة بشكل رئيسي من الأرشيفات الآشورية والنقوش الملكية. وفقًا لهذه الوثائق، لعبت هذه الأمة دورًا سياسيًا مهمًا في المنطقة من القرن التاسع إلى القرن السادس قبل الميلاد. في النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد، شهدت آشور في عهد يونان ابن أميتاي فترة من عدم الاستقرار السياسي. استغل الملك الأورارتي ساردوري الثاني هذا الضعف وهزم الملك الآشوري آشور نيراري الخامس (754-746 قبل الميلاد). كان الآشوريون الأقوياء نظام حكم ضعيف في المنطقة فى ذلك الوقت.

مشكلة ثانية أثرت على الآشوريين خلال تلك الفترة. سجل كتبة بلاد ما بين النهرين كسوفًا في 15 يوليو 763 قبل الميلاد، على وجه التحديد في زمن يربعام الثاني والنبي يونان. تعامل المجتمع العلمي في بلاد ما بين النهرين القديمة مع الكسوف على أنه تحذيرات إلهية للبشرية. تم فهرسة العديد من هذه البشائر الفلكية وأصبحت جزءًا من مجموعة واسعة من الألواح المسمارية

المعروفة باسم Enuma Anu Enlil. بعض تفسيرات الخسوف في هذه السلسلة لها نغمة قاتمة للغاية ولا بد أنها قد أزعجت الجمهور الآشوري. مثل: "يُعزل الملك ويُقتل، ويتولى رجل لا قيمة له العرش" ؛ "ويموت الملك ويغمر المطر من السماء الأرض. ستكون هناك مجاعة "؛ "الإله يضرب الملك والنار تأكل الأرض" ؛ "سيتم تدمير سور المدينة." بعبارة أخرى ، كان هناك شعور قوي بعدم اليقين بين الآشوريين. كانوا يتوقعون كارثة في أي لحظة.

الأحداث الموصوفة في يونان 3 مباشرة. بعد تجربة يونان في بطن الحوت، كلفه الله مرة ثانية ليكرز برسالته لأهل نينوى (يونان 3: 2،1). هذه المرة أطاع النبي الأمر الإلهي ونطق بكلمة الله النبوية لسكان نينوى (الآيات 3 ، 4). إن الرسالة النبوية ، على الأقل كما هو موصوف في الكتاب المقدس : "أربعون يومًا، وتنقلب نينوى!" (الآية 4). وبالتالي، آمن أهل نينوى بالله، وأقام حاكم نينوى عدة علامات خارجية للتوبة (أي الصوم، المسوح) بين السكان (الآيات 5-9). عندما رأى الله كيف تحول أهل نينوى عن طرقهم الشريرة، غير رأيه بشأن العقوبة التي كان ينوي إلحاقها بالمدينة.

هل مات يونان فى جوف الحوت ؟

عبارة "ثلاثة أيام وثلاث ليال" اصطلاحية ، وتعني شيئًا مثل "بعد بضعة أيام" أو حتى "بعد غد". استخدمت الكتابات اليونانية ، وخاصة المكتوبة من قبل اليهود ، ثلاث عبارات بالتبادل: "ثلاثة أيام وثلاث ليال"، τρεῖς ἡμέρας καὶ τρεῖς νύκτας (مت 40:12)، "بعد ثلاثة أيام" μετὰ τρεῖς ἡμέρας (مت 63:27 ، مر 31:8 ...)، "في ثلاثة أيام" ἐν τρισὶν ἡμέραις (مر 58:14 ، يو 19:2)، و "في اليوم الثالث" τῇ τρίτῃ ἡμέρᾳ (مت 23:17 ، 1كو 4:15)، هذه العبارات مستخدمة بالتبادل في الأناجيل، وفى (أستير 16:4 ، 1:5) يوصف صوم إستر بثلاثة أيام وليالٍ ἐπὶ ἡμέρας τρεῖς νύκτα καὶ ἡμέραν لكنه ينتهي "في اليوم الثالث"ἐν τῇ ἡμέρᾳ τῇ τρίτῃ ، فمن الواضح أن مدونوا الإنجيل يخبروننا أن يسوع مات يوم الجمعة وقام يوم الأحد ، لكنهم استخدموا أيضًا اللغة العادية في وقتهم لوصف هذه الفترة بأنها "ثلاثة أيام" أو "ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ". لذلك لم يروا أي مشاكل بين هذه الطرق المختلفة للإبلاغ عن الوقت.

والسيد المسيح ذكر الثلاثة أيام τῇ ἡμέρᾳ τῇ τρίτῃ ἀναστήσεται "وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ»" (لو 33:18)، لاحظ التشابه مع هذا المقطع فى سفر هوشع فى الترجمة السبعينية : τῇ ἡμέρᾳ τῇ τρίτῃ ἀναστησόμεθα "... لأَنَّهُ هُوَ افْتَرَسَ فَيَشْفِينَا، ضَرَبَ فَيَجْبِرُنَا. يُحْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا أَمَامَهُ." (هوشع 6: 1-2).

هناك تشابه بين إشارات يسوع إلى يونان وهوشع كما يصف الأيام الثلاثة. يوصف كل من يونان وإسرائيل بأنهم عوقبوا على خطاياهم لمدة ثلاثة أيام. ولكن بعد ذلك ينقذهم الله. من خلال التأكيد على الأيام الثلاثة، يشرح يسوع أن موته يخدم أيضًا كعقاب على الخطايا، على الرغم من أنه من أجل خطايا الآخرين.

نقرأ في يونان 1:2 أن يونان كان `` في جَوْفِ الْحُوتِ" (בִּמְעֵיהַדָּג) لمدة 3 أيام وثلاث ليال. يقول في يونان 6:2 ، " نَزَلْتُ إِلَى أَسَافِلِ الْجِبَالِ. مَغَالِيقُ الأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتَ مِنَ الْوَهْدَةِ حَيَاتِي. ... לקצבי הרים ירדתי הארץ ברחיה בעדי לעולם ותעל משחת יהוה אלהי" الاسم العبري **שחת** shachath يعني "القبر" أو "المكان الذي يموت فيه الموتى". يقول المزمور 9:3 على سبيل المثال: "مَا الْفَائِدَةُ مِنْ دَمِي إِذَا نَزَلْتُ إِلَى الْحُفْرَةِ؟ [**שחת** shachath]؟ ..." من الواضح إذن أنه عندما قال يونان: " نَزَلْتُ إِلَى أَسَافِلِ الْجِبَالِ. مَغَالِيقُ الأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتَ مِنَ الْوَهْدَةِ [**שחת** shachath] حَيَاتِي ..." أي أن يونان كان يقول إنه مات داخل بطن الحوت الكبير "وقضبان" الموت "مغلقة خلفه" إلى الأبد "لكن الرب" أحضر "حياته من القبر" بعد ثلاثة أيام. يخبرنا يونان بوضوح في هذا المقطع أنه مات وأن الله جعله يقوم من بين الأموات. كلمات يونان، "لكنك جعلت حياتي تنهض [الله] من الموت [**שחת** shachath]" تؤكد جدًا على الموت والقيامة. الكلمة العبرية [**עלה** 'alah] هنا تعني "أن ينهض" أو "ينطلق" **كما في نبات ينبت من بذرة** ، مما يعني أن يونان لم يقوم" إلى الحياة من الموت بنفسه، بل كان الله هو الذي جعله يقوم إلى الحياة من الموت.

إن موت يونان لمدة ثلاثة أيام وقيامته من الأموات بعد ثلاثة أيام يصبح أكثر وضوحًا عندما يصف المسيح نفسه يونان بأنه رمز له ، ويصف موته بأنه موازٍ لموت يونان، كما يقول السيد المسيح، "لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَال، هكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الأَرْضِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَال "(متى 12:40). إذا كان يونان على قيد الحياة لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في بطن الحوت، فلو تبع ذلك أن السيد المسيح كان حياً لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في قلب الأرض، أي أن المسيح لم يمت كما لم يمت. ولكن إذا مات يونان فعلاً في بطن الحوت لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، فعندئذٍ يصح أن المسيح مات بالفعل ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في بطن الأرض تمامًا كما مات يونان. والأكثر إثارة للاهتمام هو ما قاله المسيح قبل هذا التوازي. كان الكتبة والفريسيون يطلبون من يسوع علامة تشير إلى أنه هو المسيا، فأجاب: " فَأَجابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ

شِرِّيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلاَّ آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ. " (متى 39:12). ما هذه العلامة؟ كانت العلامة هي ما تضمنته كلمات يسوع التالية، أي أن المسيح كان يقول عمليا، "كما مات يونان ثلاثة أيام وثلاث ليال في بطن الحوت وقام كذلك ابن الإنسان سيموت ثلاثة ايام وثلاث ليال في قلب الارض ويقوم. كانت هذه علامة يونان التي أصبحت علامة يسوع.

تعرف شيول Sheol שאול أنها الجحيم ؛ إنه بالضبط المكان الذي تذهب إليه أرواح جميع الناس عندما يموتون. يشير J.H Hertz إلى أن "Sheol [هو] اسم دار الموتى"[1]. وهكذا فإن الاستنتاج الذي أوضحه النص العبري، أن يونان مات! في هذه الحالة، استمرت روحه في الصلاة ، خوفًا مما كان سيحدث له.

في أدب الشرق الأدنى القديم ، يبدو أن عبارة "ثلاثة أيام وثلاث ليال" مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالموت. على سبيل المثال، في نزول Inanna/Ishtar's نزولها إلى العالم السفلي، أمرت وزيرها الإلهي نينشوبور Ninshubur ، بإقامة رثاء لها إذا لم تعد من مسكن أختها إريشكيجال Ereshkigal . عندما ماتت على يدي أختها ، كُتب عليها أنه "بعد مرور ثلاثة أيام (و) ثلاث ليالٍ، أقام وزيرها نينشوبور، وزير كلماتها الحسنة، فارس كلماتها الصادقة، رثاءً لها عند الأنقاض ..." (الجزء الثاني الأسطر 169-73)[2]. وهكذا كان يعتقد أيضًا أنه إذا ظهر شخص ما في "عالم الموت" لمدة ثلاث أيام وثلاث ليالٍ ، فلا يمكن إعادته إلى الحياة إلا من خلال التدخل الإلهي. كان يُطلق على عالم الموت أيضًا اسم القبر أو العالم السفلي أو أعماق البحار أو يرتبط به[3]. أيضًا يبدو أنه كان هناك

---

[1] J. H. Hertz, The Pentateuch and Haftorahs, 5 vols. (London: Oxford University Press, 1951), 1:318. In Francis Brown, S. R. Driver, and Charles A. Briggs, Hebrew and English Lexicon of the Old Testament (London: Oxford Clarendon Press, 1907; hereafter referred to as BDB), 982—83

[2] Landes, G.M., 1967, 'The "Three Days and Three Nights" Motif in Jonah 2:1', 446-450

[3] Watts, J.D.W., 1975, The books of Joel, Obadiah, Jonah, Nahum, Habakkuk and Zephaniah. P 83

اعتقادًا قديمًا أنه عندما لا تظهر على الجسد علامات الحياة لمدة ثلاثة أيام، فإن الموت يعتبر نهائيًا. يبدو أن هذا هو الحال في يوحنا 11 حيث تمت الإشارة إلى قيامة لعازر في اليوم الرابع[1].

كذلك يتم استخدام عبارة "ثلاثة أيام" في جميع أنحاء الكتاب المقدس العبري للإشارة إلى فترة زمنية أطول أو أقصر، اعتمادًا على السياق الذي يتم استخدامه فيه. ومع ذلك عندما تُلحق الكلمات "وثلاث ليالٍ"، أو حتى "ضمنيًا مكافئًا"، فإنها تؤكد على فترة زمنية أطول[2]. من الأمثلة في الكتاب المقدس العبري، يبدو أيضًا أن الأفعال تتكرر ثلاث مرات للتأكيد عليها[3].

من الأمثلة ذات الأهمية الخاصة في الكتاب المقدس العبري حيث تستخدم فكرة "الأيام الثلاثة" للإشارة إلى طول الرحلة. في عدة أمثلة، يتم إكمال الرحلة "في اليوم الثالث". في مناسبات أخرى، يُشار إلى نوع من السفر على أنه يحدث أو يقترب من نهايته في غضون ثلاثة أيام. مدينة نينوى[4]. المثال الآخر الوحيد الذي تستخدم فيه عبارة "ثلاثة أيام وثلاث ليال" هو فى (1صم 12:30) "... لأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلاَ شَرِبَ مَاءً فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَثَلاَثِ لَيَال."، لذلك "الاحتمال المعقول" أن تعني فترة يونان في الحوت أنه لم يكن لديه "قوت مادي" لمدة ثلاث أيام وثلاث ليالٍ.

لكن مادلالة الرقم 3 عند الآشوريين ؟

كان هذا الرقم يرمز إلى السماء لكونه رقم الألوهية فالتثليث المقدس مكون من الإله انو والإله أنليل والإله أيا، فضلاً عن ذلك فقد كان لهذا الرقم منزلة لدى البابليين القدماء، فقد قسموا الكون إلى ثلاثة مناطق السماء والأرض والعالم السفلي، واحتلت الأرض موقع الوسط كما قسموا السماء إلى ثلاثة مناطق الواحدة فوق الأخرى كما يشير هذا الرقم إلى الزمن إذ قسم الزمن إلى

---

[1] Steenkamp, Y. & Prinsloo, G.T.M., 2003, 'Another look at Jonah 2', Old Testament Essays 16(2), 443 (

[2] Landes, G.M., 1967, 'The "Three Days and Three Nights" Motif in Jonah 2:1', 447 (

[3] Sasson, J.M., 1990, Jonah: A new translation with introduction, commentary, and interpretation, 153 (

[4] Landes, G.M., 1967, 'The "Three Days and Three Nights" Motif in Jonah 2:1m 448 (

ماضي وحاضر ومستقبل[1]. ما سبق يوضح ما أهمية أن يكون يونان في بطن الحوت لمدة ثلاثة أيام وعندما يعرف سكان نينوى هذا، كذلك عندما يجول في بلادهم مسيرة ثلاثة أيام ينذرهم بأن يتوبوا.

كذلك الرقم (3): ورد في اللغة السومرية بالمقطع (EŠ5) تقابله في اللغة الأكدية صيغة (šalāšat) مع المذكر و (šalāš) إذا كان المعدود مؤنثاً[2]. وهذا الرقم يرمز إلى السماء لكونه رقم الألوهية فالتثليث المقدس مكون من الإله انو والإله أنليل والإله أيا[3]. فضلاً عن ذلك فقد كان لهذا الرقم منزلة لدى البابليين القدماء، فقد قسموا الكون إلى ثلاثة مناطق السماء والأرض والعالم السفلي، واحتلت الأرض موقع الوسط كما قسموا السماء إلى ثلاثة مناطق الواحدة فوق الأخرى كما يشير هذا الرقم إلى الزمن إذ قسم الزمن إلى ماضِي وحاضر ومستقبل.

" وَحَدَثَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً ..." (يونان 8:4). الرياح الشرقية الآشورية (en-líl)، التي تُترجم أحيانًا باسم "Lord of Air"، يمكن تفسيرها أيضًا على أنها إله الرياح أو العاصفة[4]. في بغداد اليوم، يطلق على كل من الرياح الجنوبية والشرقية والجنوبية الشرقية اسم "رياح السحب" في الشتاء ، بل إنها تجلب الرطوبة في الخريف[5].

تربط النصوص الآشورية بالمثل تعبير bl gimri ، "سيد الكل"، مع الريح الشرقية (على سبيل المثال، "šadû (kur.ra) en-líl bēl gim-ri" ، "الريح الشرقية: Enlil سيد الجميع"). في آشور،

---

[1]) هيثم احمد الجواري: نصوص الفأل البابلية في ضوء المصادر المسمارية ص 32

[2]) إسماعيل، خالد سالم،" أسماء الأعداد في االمدونات العراقية القديمة ومدونات البلدان المجاورة"، مجلة بين النهرين، العدد 113-116، بغداد، 2001، ص 117.

[3]) كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور، ترجمة سليم طه التكريتي ص 410-413

[4]) A Sumerian proverb similarly describes the east wind as “a rain-bearing wind” and “a wind of prosperity.” Text 6.1.4, lines 12-13 ; Ewa Wasilewska, Creation Stories of the Middle East (London, 2000), 76

[5]) J. Neumann, “The Winds in the World of the Ancient Mesopotamian Civilizations,” Bulletin American Meteorological Society 58, no. 10 (1977): 1052, 1055

تستمد "الرياح الشرقية" ، en-líl šá-a-ri ، والاتجاهات الشرقية من مفهوم "الجبلية"[1]، يتم التعبير عنها أحيانًا كـ (ḫur.sag) ḫušānu ، أو بشكل أكثر شيوعًا كـ šadû (kur) rabû ، "الجبل العظيم" ، **kur** هو مصطلح لكل من "الجبل" و "الشرق" في الآشورية[2]، المصطلح **kur** ، المتعلق بكل من "الجبل" و "الشرق (الرياح)،" مشتق من "mount -PIE * gwer؛ سلسلة من التلال ". الجبال المحددة المشار إليها هي تلك الواقعة شرق بلاد ما بين النهرين، جبال زاغروس Zagros. وبالمثل، فإن التقليد السومري يسمي "الريح الشرقية" (kur.ra) على أنها "رياح جبلية" ، في إشارة إلى الجبال إما شرق أو شمال شرق بلاد ما بين النهرين[3].

ما دلالة هبوب الريح الشرقية ؟

كان هبوب الرياح الجنوبية التي اقترنت بظهور القمر فقد عدها العرافون بشارة خير على البلاد، فالرياح الجنوبية فسرت على أنها فأل خير للبلاد فظهور القمر مع هبوب الرياح الجنوبية قد وافق قتل أربعة جنود من آخاررو، فمن الممكن أن يكون قتل الجنود جاء نتيجة تسلل هؤلاء إلى المدينة للاستطلاع أو التجسس فتمكن الأهالي منهم، فتم الربط بين هذه الحادثة وبين ظهور

---

[1]) أول عالم يقترح أن "الريح الشرقية" يمكن أن تكون أيضًا "رياح جبلية" كان Delitzsch ، أنظر :

F. Delitzsch, Assyrische Studien (Leipzig: Hinrichs'sche Buchhandlung, 1874), 141; cf. Neumann, "The Winds in the World of the Ancient Mesopotamian Civilizations," 1051; Knut Tallqvist, "Himmelsgegenden un Winde," Studia Orientalia 2 (1928): 105–85, 114

[2]) Alasdair Livingstone, Mystical and Mythological Explanatory Works of Assyrian and Babylonian Scholars (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1986), 74

[3]) ومع ذلك ، هناك بعض الأدلة على أن "الرياح الشرقية" في اللغة الآشورية يمكن ترجمتها بشكل صحيح على أنها "رياح شمالية شرقية" أنظر :

Neumann, "The Winds in the World of the Ancient Mesopotamian Civilizations," 1051 ; Wayne Horowitz, Mesopotamian Cosmic Geography (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1998), 197

القمر والرياح فتشكل لنا نص فألي[1]. أما فهبوب الرياح من الشرق التي يوافق هبوبها بزوغ القمر في اليوم الأول من الشهر تشير إلى كثرة الأمراض خلال ذلك الشهر[2].

أما عن شعاع الشمس الأحمر الذى يصاحب الخسوف، فأبناء بلاد الرافدين قاموا بوضع بعض الدلالات أو الإشارات التي تساعدهم على معرفة ما ستؤول إليه حال البلاد أو ساكنيها في حال وقوع حدث ما، فالإله أنليل سوف يضرب الأرض بوصفه منفذاً لأوامر وقرارات مجلس الآلهة والتي تتعلق بإنزال العقاب بالبلدان وكانت وسيلته الإعصار أو العاصفة المدمرة[3]. فظهور الشمس بهذه الحالة يعطي إشارة معروفة لدى العراقيين وهي أن سيد العواصف سوف يضرب الأرض[4]. المجموعة الثانية من فؤول الشمس موضوع شروقها في أيام محددة مع هبوب الرياح وعلاقتها بالملك والبلاد، فالرياح الشرقية تهب من بلاد فارس وربما أراد كاتب الفؤول التعبير عن الهجمات القادمة من بلاد عيلام بهيئة الريح الشرقية التي تهب في اليوم 16 السادس عشر أما بخصوص اليوم 20 العشرون والذي صاحب ظهور نجمة عالية فقد توافق أن يكون سوء الطالع للملك في ذلك اليوم[5].

هل هناك مبالغة فى أن سكان نينوى والحيوانات قد صاموا ولبسوا المسوح جميعهم؟

فى الحقيقة أن ما ذكره سفر يونان (4: 5-9)، ليس فيه أى نوع من المبالغة إذا قمنا بدراسة التاريخ، لسلوك سكان بلاد آشور فى تلك الفترة عند تعرض بلادهم لأى نوع من الخطر.

---

[1]) هيثم احمد الجواري: نصوص الفأل البابلية في ضوء المصادر المسمارية ص 19

[2]) المرجع السابق ص 19

[3]) المرجع السابق ص 22

[4]) VANSOLDT, W.H., op. cit, p. 57

[5]) VANSOLDT, W.H., op. cit, p. 59; 60; 62

في العصر البابلي القديم وكذلك في الالف الاول ق.م في مدن بلاد الرافدين، وكانت تلك المراثي تتلى في مناسبات دينية مثل بداية الشهر القمري فضلا عن ايام محددة من الشهر يقوم بانشادها كاهن الكالو kalu (وهم طبقة خاصة من الكهنة اشتهرت في مجال التراتيل الدينية واختصوا بالبكاء والنحيب وغناء الرثاء والعزاء في حالات الموت والدمار والكوارث وتهدئة غضب الاله)[1]، على صوت الطبل[2].

ذكرت بعض النصوص المسماريةحول احتفال البكاء الكثير IR.GU.LA (ezen) او عيد البكاء الكثير والتجوال في المدينة IR.GU.LA.URU -nigin-na (ezen)، ويبدوانهذا العيد كانله ارتباط باحتفالات عيد اكيتو الذي يصادف في فترة الخريف خلال العصر البابلي القديم، عندما كان الاله مردوخ يختفي لمدةيوم او يومين من ايام عيد راس السنةالبابلية(اكيتو) في موضع يشار اليه باسم جبل (خرشانو) وهومن اسماء العالم السفلي حيث يصاب الاله مردوخ بجروح اثناء جلبهالىالحجز، وفي اثناء غيابه ياخذ الناس بندبه والبحث عنه بلهفة وجزع ويقوم ابنه الاله نابو بالبحث عنه حيث يصيب المدينةحالةمن الفوضى والارتباك يتقاتل الناس خلالها فيما بينهم[3]، واليوم الذي تجري فيه هذه التمثيلية يكون يوماعصيبا على السكان اذ يحزن فيه الناس ويتضاربون فيما بينهم حتى تسيل دمائهم مثلما سال دم الاله مردوخ عندما اخذ الى العالم الاسفل حيث قامت عندها سيدة بابل (زوجة الاله مردوخ - صربانيتم) التي كانت ترتدي في ظهرها الصوف الاسود وعلى صدرها صوف ملون ومسحت بيديها الدم السائل من قلبه، وبعد ان يتحرر الاله مردوخ من سجنه ويعود الى مدينة بابل تعم الفرحة بعودته وتقام الاحتفالات وتبدأ تلاوة قصةالخليقة[4].

---

[1]) حسين ، ليث مجيد ، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد 1991

[2]) Langdon,S; Calander of liturgies and prayer (AJSL), 42, p 10-15

[3]) حنون ، نائل ، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، ج2 دمشق 2006 ص 157

[4]) النعيمي، راجحة خضير، الاعياد في بلاد الرافدين، رسالةماجستير، جامعة بغداد 1976 ص 112-114

يظهر احد النصوص المسمارية مرثية بالالاك حزينة موجهة الى معبد E . tur . kalamma في بابل وهو معبد عشتار بابل او Belit - ili حيث انجز ال(بالالاك) في نفس المعبد وهو يرثي دمار ذلك المعبد حيث يعد منظر المعابد المهجورة والابنية المقدسة المخربة هو مشهد متكرر من تاريخ حضارة بلاد الرافدين نتيجة للتخريب الذي يحدث بواسطة الاعداء[1]. ومن الأمثلة على الرثاء كما يلى :

بكت البقرة خارجا ، اضطجعت هناك

المراة المقدسة (للاله) آن ، انانا صرخت واضطجعت هناك

السماء تهتز ، ملكة E.gipar صرخت واضطجعت هناك

الارض مبتلية ، ملكة E-an-ki صرخت واضطجعت هناك

البقرة تندب بحزن في مرعاها الصحراوي

المراة المقدسة (للاله) آن تنوح بحزن في مرعاها الصحراوي

ملكة الوركاء تنوح بحزن في مرعاها الصحراوي

المدينة بقدرها المولم ، لاتستطيع ان تكون فرحة

المدينة بقدرها الذابل ، لاتستطيع ان تكون فرحة

انت تبكين سيدتي بصوت حزين تنوحين.[2]

أما عن سبب مشاركة الملك للشعب فى الحزن والندم، بسبب فكرة الملك البديل التي اصبحت من التقاليد الملكية في العراق القديم من اجل المحافظة على حياة الملك الاصيل وحكمه من كل سوء ، اذ يتم تنصيب هذا الملك ما يقارب مائة يوم ، ويمنح جميع الصلاحيات ومن ثم يقتل الملك البديل ويدفن مع زوجته بمراسيم ضخمة ويسترد الملك الاصيل عرشه بسلام[3]، وذلك بسبب ما

---

[1]) Black,J; A-se-er Gi6 - ta, A Balag of Inana , AsJ, 7, p 12

[2]) Black,J; A-se-er Gi6 - ta, A Balag of Inana , AsJ, 7, p 33-40

[3]) ساكس ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة وتعليق د. عامر سليمان ، الموصل 1979 ص 416

سيتقدم شرحه فى الفصول القادمة عندما تجتاح البلاد بعض الظواهر الطبيعية مثل الخسوف والزلازل.

الكلمات الآرامية فى سفر يونان

من الشائع أن وجود الآرامية في نصوص توراتية معينة هو "دليل" على التأليف المتأخر. لكن مع سفر يونان ، فالأمر مختلف. ففى خلال القرون التي أعقبت تدمير القدس حوالي 586 قبل الميلاد، جاءت الآرامية لتحل محل اللغة العبرية كلغة يومية للشعب اليهودي. هذا هو سبب وجود قدر كبير من اللغة الآرامية في بعض كتب الكتاب المقدس العبري الأحدث، والتي تمت كتابتها بعد التدمير مثل أسفار دانيال وعزرا ونحميا.

ولذلك يدعى البعض بأن سفر يونان قد كتب فى فترة متأخرة، وأحد "الأدلة" التي تم الاستشهاد بها في المقام الأول على ذلك هو وجود الآرامية في النص. ولكن هناك ما هو أكثر مما تراه العين. هل الآرامية الموجودة في سفر يونان دليل حقًا على التأليف المتأخر؟

في بعض الحالات، قد يكون من الصعب التمييز بين كلمات معينة مثل الآرامية أو العبرية، حيث توجد بعض أوجه التشابه بين اللغات النامية. يمكن أن يكون وضعها بدقة في فتراتها الصحيحة عملية محفوفة بالمخاطر أيضًا. مثال على ذلك، فيما يتعلق بالآرامية: كان الاعتقاد السابق هو أن لغة سفر دانيال شكلت لغة آرامية متأخرة على النمط الغربي، يرجع تاريخها للنبي دانيال بقرون. أظهرت الأدلة منذ ذلك الحين أن لغة دانيال هي لغة آرامية إمبراطورية مبكرة (تتناسب مع الفترة التي عاش فيها دانيال).

ومع ذلك، هناك بعض الآرامية - ليست كثيرة ، ولكن بعضها - يمكن تمييزها في سفر يونان. وبشكل أساسي، فإنهم في الواقع يأتون من باب المجاملة للبحارة في الحساب. ففى الأصحاح الأول عندما هاجت العاصفة، "وقالوا [البحارة] كل واحد لرفيقه:" وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نُلْقِي

قُرَعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هذِهِ الْبَلِيَّةُ»... ויאמרו איש אל־רעהו לכו ונפילה גורלות ונדעה בשלמי הרעה הזאת לנו" (يونان 7:1). العبارة هنا، "لهذا السبب"، هي "لغة آرامية ملحوظة." يشرح المؤلف كريج ديفيس الأمر بهذه الطريقة (مشيرًا أولاً إلى العدد الصغير للغاية من الآرامية المزعومة الموجودة بالفعل في سفر يونان على الإطلاق)[1]، هناك لغة آرامية ملحوظة في يونان، "*beshelmi*" (בשלמי) .... كما هو موضح في القسم، فإن عددًا صغيرًا من الآرامية يثبت القليل [حول فترة التكوين]. في هذه الحالة، الآرامية مفهومة في الواقع، لأن يونان على متن سفينة مع بحارة من غير اليهود الذين ربما كانوا يتحدثون الآرامية. قال هؤلاء البحارة الكلمات في الآية 7....

في الواقع، الآية 7 تمثل "اقتباس" مباشر من أفواه البحارة. من المحتمل أن هؤلاء البحارة في القرن الثامن كانوا من السوريين الفينيقيين، الجيران البحريين الشماليين لإسرائيل. يصف الكتاب المقدس العلاقة الوثيقة بين إسرائيل وفينيقيا، لا سيما في دور الملاحة البحرية - وخاصة في العبور من وإلى ترشيش. بينما كانت اللغة العبرية هي لغة إسرائيل ويهوذا خلال هذه الفترة الملكية، كانت الآرامية هي لغة جيرانهم الشماليين (مع الظهور المميز للغة في وقت مبكر من القرن العاشر / التاسع قبل الميلاد). "آرام"، بالطبع، كان الاسم الأول لسوريا. وبالتالي، سيكون من الطبيعي أن تكون لغة هؤلاء البحارة السوريين الفينيقيين هي الآرامية في ذلك الوقت.

لكن الصورة أصبحت أكثر إثارة للاهتمام فقط، لأن سفر يونان يستمر في وصف أنه بمجرد أن أدرك البحارة أن يونان هو المسؤول عن العاصفة، واجهوه بنفس المصطلح المذكور أعلاه - لكنهم استخدموا بدلاً من ذلك الصيغة العبرية! "... فَأَلْقَوا قُرَعًا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ هذِهِ الْمُصِيبَةُ عَلَيْنَا؟..." (الآيات 7-8). يلاحظ ديفيس هذا "الشكل العبري أكثر من نفس المصطلح في (يونان 8:1)"*ba'asher lemi*" (באשר למי). من الواضح بما فيه الكفاية من السياق أن هؤلاء البحارة كانوا على الأرجح "شماليين" - فنيون أو أمثالهم. اللغة المقتبسة منهم في الآية 7 تؤكد ذلك. ومع ذلك، فإن الآية التالية تقتبس منهم باستخدام نفس المصطلح

[1] Craig Davis, Dating The Old Testament Paperback, 2007 (

بنفس المعنى ، ولكنها موجهة نحو النبي يونان. وهكذا يبدو واضحًا أن البحارة تعرفوا على يونان باعتباره أجنبيًا (الآية 8)، وكانوا يخاطبونه ربما بصيغة "أكثر عبرانية" للكلمة.

لكنها تصبح أكثر إثارة للاهتمام. لأن الآرامية الواضحة الأخرى، التي تستند مرة أخرى إلى نفس العبارة، يمكن العثور عليها في الآية 12 من نفس الإصحاح - رد يونان على البحارة. "فقال لهم [يونان]: «خُذُونِي وَاطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، لأَنَّنِي عَالِمٌ أَنَّهُ بِسَبَبِي هذَا النَّوْءُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ». " ***"besheli"*** (בשלי). هذا المصطلح هو مرة أخرى مصطلح آرامي وثيق الصلة بالموضوع، استخدمه يونان هذه المرة على البحارة. هل كان يونان هنا يستخدم معرفته الخاصة بالآرامية ليذعن للغة البحارة - مستخدمًا قدرته على التواصل معهم بلغتهم؟.

وهكذا، لدينا بالكامل الآرامية الواردة في اقتباس من البحارة. استخدم البحارة بشكل طبيعي الصيغة العبرية من الآرامية في مخاطبة يونان ؛ ورد يونان على البحارة بصيغتهم الخاصة للكلمة. ما نراه هنا بالكاد هو صورة مفرطة في التبسيط لنص تأريخ متأخراً مشبع بالآرامية. بدلاً من ذلك، نشعر بموقف محادثة / متعدية أكثر ديناميكية ومتعددة المستويات، وهو موقف سابق في تاريخ إسرائيل (وقت كانت فيه الآرامية والعبرية أكثر ارتباطًا)، مع محاولة كل طرف مخاطبة الآخر في لغته المألوفة.

من الواضح بما فيه الكفاية من السياق أن هؤلاء البحارة كانوا على الأرجح "شماليين" - فينيقيون أو أمثالهم. اللغة المقتبسة منهم في الآية 7 تؤكد ذلك. ومع ذلك فإن الآية التالية تقتبس منهم باستخدام نفس المصطلح بنفس المعنى، ولكنها موجهة نحو النبي يونان. وهكذا يبدو واضحًا أن البحارة تعرفوا على يونان باعتباره أجنبيًا (الآية 8)، وكانوا يخاطبونه ربما بصيغة "أكثر عبرانية" للكلمة.

لكنها تصبح أكثر إثارة للاهتمام لأن الآرامية الواضحة الأخرى، التي تستند مرة أخرى إلى نفس العبارة، يمكن العثور عليها في الآية 12 من نفس الإصحاح - رد يونان على البحارة. " فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَاطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، لأَنَّنِي عَالِمٌ أَنَّهُ بِسَبَبِي هذَا النَّوْءُ الْعَظِيمُ

عَلَيْكُمْ»". בשלי "*besheli*"، هو مرة أخرى مصطلح آرامي وثيق الصلة بالموضوع استخدمه يونان هذه المرة مع البحارة. فهل كان يونان هنا يستخدم معرفته الخاصة بالآرامية ليذعن للغة البحارة - مستخدمًا قدرته على التواصل معهم بلغتهم؟.

وهكذا، لدينا بالكامل الآرامية الواردة في اقتباس من البحارة. استخدم البحارة بشكل طبيعي الصيغة العبرية من الآرامية في مخاطبة يونان ؛ ورد يونان على البحارة بصيغتهم الخاصة للكلمة. ما نراه هنا بالكاد هو صورة مفرطة في التبسيط لنص تأريخ متأخراً مشبع بالآرامية. بدلاً من ذلك، نشعر بموقف محادثة / متعدية أكثر ديناميكية ومتعددة المستويات، وهو موقف سابق في تاريخ إسرائيل (وقت كانت فيه الآرامية والعبرية أكثر ارتباطًا)، مع محاولة كل طرف مخاطبة الآخر في لغته المألوفة.

في "كتاب يونان"[1] من تجميع دبليو أويسترلي "مقدمة لأسفار العهد القديم"، يطرح المؤلف الاختلاف، مفترضًا أن تأليفًا متأخرًا يعتمد على مثل هذه الآرامية. ومع ذلك يعترف المؤلف بأنه "صحيح أنه في وقت مبكر من عهد حزقيا (725-696 قبل الميلاد) نجد معرفة بهذه اللغة موجودة في فلسطين ...". ينتقل النص إلى الاقتباس من المستشرق الألماني تيودور نولديك Nöldeke (1836-1930) في Encyclopaedia Biblica قوله: هذا التفضيل للغة الآرامية، ربما نشأ في عهد الإمبراطورية الآشورية، حيث تحدثت نسبة كبيرة جدًا من السكان بالآرامية. من الطبيعي أن تحتل هذه اللغة فيها موقعًا أكثر أهمية مما كانت عليه في عهد الفرس. وهكذا نفهم لماذا كان من المسلم به أن ضابط آشوري عظيم كان يتكلم الآرامية (2مل 26:18 ، أشعياء 11:36) ؛ ولماذا يبدو أن كبار الشخصيات في يهوذا قد تعلموا اللغة. أي من أجل التواصل مع الآشوريين.

فبينما عرف نبلاء يهوذا الآرامية، لم يفهمها عامة الناس [في يهوذا]، ولهذا طلب الأمراء من ربشاقى استخدامها. لذلك يجب ألا نستنتج أنه في هذه الفترة المبكرة نسبيًا، كان المسؤولون اليهود

[1] The Book of Jonah of W. O. E. Oesterley's 1934 (

يعرفون اللغة الآرامية، فقد كانت معروفة بأي شكل من الأشكال عمومًا في فلسطين في تلك الفترة. على الرغم من نمو تأثير الآرامية بشكل مطرد، إلا أن هذا لم يبدأ حقًا إلا بعد فترة طويلة من السبي".

ولكن ما هو سفر يونان؟ إنه كتاب متمحور حول الآشوريين، كانت الإمبراطورية الآشورية إمبراطورية من نفس القرن الثامن قبل الميلاد "حيث يتكلم عدد كبير جدًا من السكان الآرامية"! (وبهذه الطريقة، هناك بعض الآرامية التي يمكن تمييزها في الجزء الأخير من الكتاب، المتعلقة بإقامة يونان في أشور) بالطبع سفر يونان نفسه مخصص للقراء من قبل جمهور يتحدث العبرية. لكن النص والحوار يحافظان بالتأكيد على خيوط هذه العلاقة الآرامية التي لا تمحى مع البحارة والآشوريين. وكما يوحي الحوار المتبادل بين يونان والبحارة، هل يمكن أن يكون هذا سببًا في اختيار يونان - من بين جميع الأنبياء الذين ظهروا في القرن الثامن قبل الميلاد - خصيصًا لإيصال هذه الرسالة إلى الآشوريين؟ بسبب فهمه للغة؟.

هناك آراميات أخرى محتملة ومثيرة للجدل موجودة في يونان. ومرة أخرى، غالبًا ما يتعلقون بالبحارة (مثل لقبهم "البحارة" في الآية 5 ، " מלח ***Mallach*** " ، وكلمة "سفينة"، نفس الآية ؛ وأيضًا عبارة القبطان في الآية 6 ، "فكر في" / "فكر في"). لكن هذا سيكون متوقعًا مرة أخرى فقط ويتوافق مع تاريخ مبكر للنص. ما لا يليق بالنص المتأخر هو القليل من الآرامية في النص. علاوة على ذلك، لم يتم العثور على كلمات فارسية في سفر يونان (السمة المميزة للنصوص المتأخرة) ، وفوق ذلك ، تم العثور على آثار قديمة في النص ، مثل الشكل المبكر لـ "أنا" مثل "***anoki*** אנכי" ، يونان 1: 9. كما يستنتج ديفيس Davis بشكل مناسب: "هذه الحقائق تؤيد فكرة أن يونان كتب قبل المنفى، وليس فترة ما بعد المنفى الفارسية. ... تفضل الأدلة اللاهوتية والسياسية والجغرافية واللغوية تحديد تاريخ مبكر لسفر يونان ".

علاوة على ذلك، لم يتم العثور على كلمات فارسية في سفر يونان (السمة المميزة للنصوص المتأخرة)، وفوق ذلك، تم العثور على آثار قديمة في النص، مثل الشكل المبكر لكلمة "أنا" مثل "، "***anoki***" (אנכי) على سبيل المثال. يونان 1:9. كما يستنتج ديفيس بشكل مناسب: "هذه الحقائق تؤيد فكرة أن يونان كتب قبل المنفى، وليس فترة ما بعد المنفى الفارسية. ... تفضل الأدلة اللاهوتية والسياسية والجغرافية واللغوية تحديد تاريخ مبكر لسفر يونان ".

من المسلم به، خلال القرن الماضي منذ كتابة هذا النص، أن مجال معرفتنا فيما يتعلق بالآرامية والعبرية، وتطورهما المبكر وعلاقتهما، قد توسع. ومع ذلك، ربما كان من غير المعتاد أن يحتوي سفر يونان على الآرامية التي يتضمنها، إذا كان أي كتاب عبري آخر لنبي عبراني للشعب العبراني، عن الشعب العبراني بالكامل. ولكن ما هو سفر يونان؟ إنه كتاب متمركز حول الآشوريين!، كانت الإمبراطورية الآشورية إمبراطورية من نفس القرن الثامن "حيث يتكلم عدد كبير جدًا من السكان الآرامية"! (وبهذه الطريقة، هناك بعض الآرامية التي يمكن تمييزها في الجزء الأخير من الكتاب، المتعلقة بإقامة يونان في أشور.) بالطبع، سفر يونان نفسه مخصص للقراء من قبل جمهور يتحدث العبرية. لكن النص والحوار يحافظان بالتأكيد على خيوط هذه العلاقة الآرامية التي لا تمحى مع البحارة والآشوريين.

كلمة[1] ספינה sephîynâh تعني حرفيا "إناء ذو سطح". هي كلمة مشتقة من ספן sâphan وتعني "مغطى أو مسقوف". تم استعارة الكلمة من العبرية، ليس من قبل السوريين أو الكلدانيين فقط ولكن من قبل العرب، ولم تكن أي من اللهجات هي الكلمة الأصلية. من الواضح أن الكلمة أصلية في تلك اللغة التي ترتبط فيها بمعاني أخرى من نفس الجذر، وليس في تلك التي تقف فيها منعزلة. وبطبيعة الحال أيضًا، فإن مصطلح السفينة ذات السطح سوف يقترضه سكان المناطق الداخلية مثل السوريين، من فكرة تعيش على شاطئ البحر وليس العكس. هذه هي المناسبة الأولى

---

[1]) لمزيد من التفاصيل أنظر : Wilson, Robert Dick, Princeton Theological Seminary Journals, The Authenticity of Jonah, Volume 16, 1918, p 281-287

لذكر "سفينة ذات سطح". يقال أن يونان ذهب في الواقع "تحت سطح السفينة"، "نزل إلى جوانب السفينة ذات السطح". ثلاث مرات في تلك الآيات 1: 3-5 ، عندما لم يرغب يونان في التعبير عن سطح السفينة، استخدم الكلمة العبرية الشائعة אניה 'onîyâh. ومن ثم كان الغرض المحدد أنه في نفس الآية استخدم الكلمتين ، אניה 'onîyâh و ספינה sephîynâh.

מלח Mallâch هي أيضًا كلمة عبرية حقيقية من מלח melach ، ملح البحر أو البحارة مثل Halieus ἁλιεύς من "Hals "Salt ἅλς" ، ثم (المذكر) في الشعر "محلول ملحي". لقد تم تشكيلها بشكل صارم ، مثل الكلمات العبرية الأخرى التي تدل على الاحتلال .. وهي لا ترد في الكتب السابقة ، لأن كلمة "بحارة" لم يتم ذكرها من قبل.

החבל רב rab hachôbêl "قائد البحارة أو رئيس النوتية"، "رئيس". "Rab " هي أيضًا فينيقية، وقد كانت إناء فينيقيًا. لم يحدث في وقت سابق ، لأن "قبطان السفينة" لم يرد ذكره من قبل. يقول أحدهم، "أنه نفس الشيء שׂר s'ar، ولا سيما في اللغة العبرية اللاحقة" يحدث في الكل، أربع مرات فقط، وفي جميع الحالات كما هو الحال هنا لأشخاص ليسوا عبرانيين ؛ Nebuzaradan، טבחים רב rab ṭabbâchîym (2مل 8:25)، "رئيس الشرط" סריסים רב rab sârıysîym rab دان 1:3، "رئيس الخصيان ؛" ביתו רב כל kol rab bayithô أس 1: 8 "كل ضابط من بيته". من ناحية أخرى لا يتم استخدام שׂר s'ar أبدًا باستثناء منصب سلطة، لشخص كان له مكان سلطة معين من قبل شخص أعلى. يحدث هذا كثيرًا في وقت لاحق كما في الكتب السابقة ، ولكنه لا يستخدم في صيغة المفرد لمكتب أدنى. يتم استخدامه من قبل الجيش، ولكن ليس من أي قيادة علمانية داخلية. ربما كان من قبيل التهويل أن نقول החבל שׂר s'ar hachôbêl ، كما لو كنا نقول "أمير البحارة" חבל chôbêl ، التي ترتبط بها هي كلمة عبرية وليست كلمة آرامية.

רבו ribbô ، "عشرة آلاف"، كما يقولون "هي كلمة مشتقة من العبرية فيما بعد". بالتأكيد لا يحدث ذلك، ولا أي تصريف لها في أسفار موسى الخمسة ، القضاة ، صموئيل ، نشيد الأناشيد ،

إلى أن يكون لدينا كلمة רבבה rebâbâh. صحيح أيضًا أن شكل רבו ribbô أو الأشكال المشتقة تظهر في كتب تاريخ السبي، مثل دانيال، أخبار الأيام، عزرا، ونحميا. لكنه ورد أيضًا في مزمور لداود، وفي هوشع (هوشع 12:8) الذي يُعترف بأنه تنبأ في أيام يربعام، وكذلك كان معاصرا ليونان. ربما كان وفقًا لذلك، نموذجًا مستخدمًا في شمال فلسطين، لكن استخدامه من قبل داود لا يبرر مثل هذا التقييد.

עשת ית yıth hath ، "فكر، مقصود" ، هي أيضًا كلمة عبرية قديمة ، كما يظهر من استخدامها في الرقم 11 ، كأول رقم يتم تصوره في الفكر ، والعشرة مرقمة على الأصابع. يحدث الجذر أيضًا في أيوب ، مزمور Psa 146: 4 ، والأناشيد الدينية. في السريانية لا يحدث. ولا في الآرامية الموجودة بالمعنى الذي استخدمته في يونان. لأنه في يونان يستخدم بأفكار الله الرحيمة. باللغة الآرامية عن الأفكار الشريرة للإنسان. علاوة على ذلك، فهو مستخدم في يونان ليس من قبل النبي نفسه ولكن بواسطة ربان السفينة الذي يتحدث عن كلماته.

استخدام الصيغ المختصرة للضمير النسبي ש she لـ אשר 'ăsher ، مرتين في الكلمات المركبة בשלמי beshelmîy يونان 7:1، למי באשר beshelîy يونان 12:1، (الشكل الأكثر اكتمالا، למי באשר ba'ăsher lemîy ، يونان 8:1) ومرة واحدة بالاتحاد مع الاسم שבן shebbên (يونان 10:4).

من الصعب معرفة الغاية من استخدام كلمة מנה mânâh "تعيين" أو "الاستعداد"، لأنها وردت في مزمور لداود مز 8:61. يستخدمها يونان بطريقة خاصة فيما يتعلق بأعمال عناية الله، "يستعد" من قبل، ما يشاء أن يستخدمه. يستخدم يونان الكلمة في "تحضير" السمكة ، واليقطينة، والدودة التي يجب أن تدمرها، والريح الشرقية. من الواضح أنه استخدمها لغرض محدد، للتعبير عما لم يتم التعبير عنه بأي كلمة أخرى بشكل متساوٍ في ذهنه، وكيف أعد الله بواسطة عنايته الأدوات التي أراد أن يستخدمها.

الكلمة التي استعملت في قضاء ملك نينوى טַעַם taʿam (يونان 7:3). هذه كلمة سريانية. وبناءً عليه بما أنه تم التأكد الآن بما لا يدع مجالاً للشك، أن لغة نينوى كانت لهجة سريانية، فقد كانت بالنطق العبري الكلمة ذاتها المستخدمة في هذا المرسوم في نينوى. إن استخدام الكلمة الخاصة هو جزء من نفس الدقة التي أشار بها يونان إلى أن الأمر المستخدم لم يصدر عن الملك فقط، بل من الملك ونبلائه، وهي إحدى تلك اللمسات الدقيقة التي تحدث في كتابات هؤلاء. الذين وصفوا ما رأوه، لكنهم قدموا حقيقة عن النظام السياسي الآشوري، والتي لم يكن علينا أن نعرفها، أن النبلاء كانوا بطريقة ما مرتبطين بمراسيم الملك.

أسباب هروب يونان إلى ترشيش وعدم ذهابه إلى نينوى

- **أولاً** : أنه لم يسبق أن ذهب نبى عبرانى ليقوم بمهمة ما خارج الأراضى اليهودية.
- **ثانياً** : نجاة نينوى وخلاصها وبالتالى كذلك مملكة آشور بالتبعية، نظر يونان النبى إلى هذا إلى سوف يؤدى إلى تحقيق وإتمام نبؤات سقوط مملكة إسراائيل الشمالية على يد الآشوريين، والتى تحققت فى أيام هوشع النبى " فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهُوشَعَ أَخَذَ مَلِكُ أَشُّورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُّورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي. " (2مل 6:17)، فقد كان هوشع نبي المملكة الشمالية لبني إسرائيل، وعاش قبل انهيارها في عام 722 ق.م.
- **ثالثاً** : هو ما ورد فى سفر يونان نفسه، حيث شهد يونان بإيمانه العميق برحمة الله : " لأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلهٌ رَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. " (يونان 2:4).
- **رابعاً** : من وجهة نظر الإسرائيليين، كان الآشوريون في نينوى مكروهين. أصبحت إسرائيل جريئة في أيام يونان بسبب الاضطرابات السياسية في آشور ونجاح يربعام الثاني العسكري. كانت آشور منشغلة بمحاربة قبائل أورارتو الجبلية على حدودهم الشمالية، لذلك قامت إسرائيل بتحصين مدنهم بالقرب من الحدود الآشورية. ربما فرح الإسرائيليين بفكرة أن الله يدين نينوى.

لذلك فإن سفر يونان هو توبيخ للإسرائيليين لعدم رغبتهم في تبشير الأمم. تسلط تصرفات يونان الضوء على العداء الذي شعر به الإسرائيليون تجاه الآشوريين بسبب ماضيهم العنيف والشرير.

- **خامساً** : تميزت آشور في القرن الثامن بعدم الاستقرار السياسي، والتي بدأت عندما أخضع الحاكم الناجح عسكريا شلمنصر الثالث Shalmaneser III الكثير من سوريا وفلسطين تحت سيطرته على الرغم من معارضة قوات إسرائيل المشتركة، ومختلف المدن الفينيقية، ودمشق، وحماة، إلا أنهم عانوا. الإذلال عندما قام ابنه بالتمرد ضده. استمر هذا النمط من الانتفاضات حيث كافحت آشور للحفاظ على النظام من خلال أراضيها المنتشرة وعانت العديد من التمردات الداخلية[1].

استمر هذا النمط من الانتفاضات حيث كافحت آشور للحفاظ على النظام عبر أراضيها المنتشرة وعانت العديد من التمردات الداخلية. يستمد العلماء بشكل أساسي معلومات عن آشور خلال القرن الثامن من خلال التأريخ الإسمي eponym chronicle، وهي وثيقة سجلت ترتيب أسماء السنة خلال هذا الوقت. في كل عام كان يُطلق على المسؤول الآشوري لقب "ليمو ***limu***" العام وحصل على شرف تسمية العام باسمهم ، لذا فإن ***limulists*** مثل التأريخ الذي يحمل الاسم نفسه eponym chronicle يقدمون للعلماء فكرة عن وقت وقوع الأحداث المهمة في الجدول الزمني الآشوري. تضمنت الأحداث الأكثر شيوعًا التي تم تسجيلها حملات ضد مدن ودول أخرى بقيادة الملوك الآشوريين[2]. وفقًا للسجل التاريخي، قاد حاكم القرن الثامن Adadnirari III حملات

---

[1]) Morris Jastrow, Jr., The Civilization of Babylonia and Assyria: Its Remains, Language, History, Religion, Commerce, Law, Art, and Literature: Volume One. (Lost Arts Media, 2003), 174

[2]) Jay Lemanski, "Jonah's Nineveh." Concordia Journal (January 1992): 44

عسكرية ضد أرباد وماري وآرام ودمشق والميديين وممالك أخرى في جبال زاغروس Zagros ومدينتي بلاد ما بين النهرين إيتو Itu ودير[1] Der.

تم توجيه جزء كبير من اهتمام Adadnirari العسكري إلى الميديين والممالك الأخرى في جبال زاغروس، وكان يربعام الثاني من إسرائيل قد وصل إلى السلطة في منتصف عهد هذا الحاكم واستغل القوى الآشورية المشتتة لقيادة أمته. في عصر الازدهار[2]. كان أداد نيراري قادرًا أيضًا على التفاوض على سلام مؤقت مع بابل، على الأرجح بسبب الخوف من المملكة الشمالية المتنامية أورارتو ، والتي ستحتاجها الآن آشور لتكريس مواردها للقتال[3].

قاد ابن أدادنيراري، شلمنصر الرابع Shalmaneser IV، عشر حملات مسجلة ضد أوراتو Uratu ، وعند وفاته جعل أخوانه أشوردان الثالث Assurdan III وآشورنيراري الخامس Assurnirari V بلاد آشور في أدنى مستوياتها. يذكر التأريخ الإسمي الطاعون (موتانو mutanu) في السنة السادسة من حكم أشوردان، وكان اختيار الحاكم بالامتناع عن شن حملته في العام التالي علامة واضحة على عدم الاستقرار السياسي. تميزت السنة الثامنة من حكم أشوردان بالثورة في آشور وكسوف الشمس، الذي اعتبره الشعب الآشوري نذير شؤم. حدثت ثورات كبيرة في أشور وأرافا Arapha وغوزانا Guzana في السنوات التالية، وفي السنة الثانية عشرة من حكم أشوردان ضرب وباء آخر الشعب الآشوري. يسجل تاريخ eponym chronicle "السلام في الأرض" خلال السنة الثالثة عشرة من حكم أشوردان، ومع ذلك فشل الحاكم مرة أخرى في القيام بحملته خلال سنواته الرابعة عشرة والخامسة عشرة. ظل شقيقه Assurnirari V ، في المنزل خلال السنوات الأربع

---

[1] Jean-Jacques Glassner, Mesopotamian Chronicles, edited by Benjamin R. Foster. (Atlanta, GA: Society of Biblical Literature, 2004), 169-171. ; Mordechai Cogan, The Raging Torrent: Historical Inscriptions from Assyria and Babylonian Relating to Ancient Israel, (Jerusalem: Carta, 2008), 168-175

[2] Jean-Jacques Glassner, Mesopotamian Chronicles, edited by Benjamin R. Foster. (Atlanta, GA: Society of Biblical Literature, 2004), 169-171. ; Mordechai Cogan, The Raging Torrent: Historical Inscriptions from Assyria and Babylonian Relating to Ancient Israel, (Jerusalem: Carta, 2008), 168-175

[3] Lemanski, "Jonah's Nineveh," 44

الأولى من حكمه، مما يشير مرة أخرى إلى مناخ سياسي بعيد كل البعد عن الاستقرار، وفي سنواته الأخيرة سجل ثورة في مدينة كالهو[1] Kalhu.

بعد هذا الوقت غير المستقر في التاريخ الآشوري، صعد تيغلاث فلاسر الثالث إلى العرش وبدأ في استعادة القوة الإمبراطورية الآشورية مرة أخرى. كان هذا تيغلاث فلاسر الثالث هو الذي غزا إسرائيل ووضع جزية ثقيلة على سكانها، مما خلق فترة من عدم الاستقرار السياسي الإسرائيلي[2].

بدأ تيغلاث فلاسر الثالث حقبة جديدة من القوة الآشورية من خلال إعادة تنظيم الجيش الآشوري وأخيراً إخضاع البابليين، ونجح في إصلاح آشور لتصبح أمة قوية. تبع عهده حكم سرجون الناجح عسكريًا (721-705) وابنه سنحاريب (705-681)، أحد أشهر الحكام الآشوريين التاريخيين[3].

تشكل سنوات الانتفاضة والثورة هذه السياق الذي كان سيخدم فيه يونان التوراتي وفقًا لوجهة نظر منتصف القرن الثامن[4]. ربما كان الناس في نينوى أكثر استعدادًا لقبول رسالة يونان بسبب الظروف المخففة، حيث كانت الإمبراطورية الآشورية في ذلك الوقت تقريبًا قد دمرت بسبب الكوارث الطبيعية والمجاعات والثورات، وكان الناس يطاردهم كسوف الشمس العظيم عام 763 قبل الميلاد[5]. تم تسجيل الخسوف، على وجه الخصوص، جنبًا إلى جنب مع ثورة في مدينة آشور، مما يشير إلى أن الشعب الآشوري على الأرجح ربطوا بينهما[6]. اعتبر الآشوريون، الذين كرسوا

---

[1] Lemanski, “Jonah’s Nineveh,” 45. ; Glassner, Mesopotamian Chronicles, 171-173. ; Cogan, The Raging Torrent, 170

[2] Lemanski, “Jonah’s Nineveh,” 45

[3] Jastrow, The Civilization of Babylonia and Assyria, 174

[4] Lawrence, “Assyrian Nobles and the Book of Jonah,” 121

[5] Ferguson, “Who Was the King of Nineveh in Jonah 3:6?” 311

[6] Jacob E. Safra, “Eclipses in History.” Britannica: Macropaedia, Knowledge in Depth.., 15th edition, v. 17. (Encyclopaedia Britannica, Inc., 2007), 873

التنجيم، الكسوف نذير شؤم وسبب للكارثة، والتي من المحتمل أن يكون حدوثها قد أصاب الشعب الآشوري بالفزع[1].

كان الناس أكثر محلية في هذا الوقت بسبب الحكومة غير المستقرة ، وكانت الأرض إلى حد كبير يحكمها النبلاء الأقوياء الذين ما زالوا يحتفظون بالملك الآشوري كحاكم شامل لهم ولكنهم فعلوا إلى حد كبير كما يحلو لهم[2]. من الأدلة الأخرى التي تدعم ذلك العنوان "ملك نينوى"، والذي ظهر في منتصف القرن الثامن قبل الميلاد. كان من السهل الإشارة إلى حاكم المدينة أو المقاطعة، حيث غالبًا ما تم استخدام كلمتي "ملك" و "حاكم" بالتبادل في ذلك الوقت، وكان الملوك الآشوريون في هذا العصر يتمتعون بسلطة فعلية قليلة[3].

في 705 قبل الميلاد. أصبحت نينوى العاصمة الآشورية الرسمية في عهد سنحاريب، ولكن في منتصف القرن الثامن قبل الميلاد. كانت واحدة من ثلاث مدن ملكية حيث تعمل كالاح كعاصمة وتساعد آشور في الإدارة الرسمية. يضفي هذا مصداقية على تاريخ منتصف القرن الثامن، حيث سيكون من غير المعتاد للغاية أن يصدر ملك آشور مرسوماً ملزمًا فقط لنينوى، وبالتالي يتجاهل عاصمته. كان أحد النبلاء في ذلك الوقت، شامشي إيلو Shamshi-ilu، قد أقيمت آثارًا تتباهى بقوته وانتصاره على أورارتو Urartu دون ذكر الملك الرئيس، ولمح إلى أنه يمتلك السيادة الملكية، وأعلن الحرب بأمر من الإله الوطني الآشوري آشور. بأمر من الملك. لذلك فإن إدراج النبلاء في يونان 7:3 له معنى طبيعي، حيث كان النبلاء يتمتعون بسلطة متساوية مع الحكام الآشوريين في هذا الوقت. ويوضح كذلك سبب قيام والي محافظة نينوى بإصدار المرسوم المنصوص عليه في يونان دون موافقة الملك في كالح[4] Kalah .

---

[1]) Morris Jastrow, Jr., Aspects of Religious Belief and Practice in Babylonia and Assyria, (New York: The Knickerbocker Press, 1911), 237

[2]) Ferguson, "Who Was the King of Nineveh in Jonah 3:6?" 311

[3]) Ferguson, "Who Was the King of Nineveh in Jonah 3:6?" 303

[4]) Ferguson, "Who Was the King of Nineveh in Jonah 3:6?" 308-313

بينما من المحتمل أن يكره الإسرائيليون نينوى بسبب موقعها كنقطة انطلاق لحملات شلمنصر الثالث، لم يكن هذا سببًا قابلاً للتطبيق ليشعر يونان بالكراهية العميقة التي يصورها. إذن وفقًا لهذا الرأي لم يكن يونان معاديًا لأهل نينوى بسبب تجاوزاتهم المستقبلية لإسرائيل، بل لأنه كان يعلم ظروفهم المخففة، خاصة الأوبئة المتعددة والانتفاضات وعدم الاستقرار السياسي والخوف الناتج عن الكسوف، من المحتمل أن يجعلهم يتوبون وهو بصراحة لا يريدهم كما يقول هو نفسه في يونان 4: 1-3.

نينوى

تقع نينوى على الجانب الشرقي من نهر دجلة، وكانت واحدة من أعظم مدن العصور القديمة، إن لم تكن أكبرها. كان بها 2200 برج، ارتفاع كل منها 200 قدم، وكان ارتفاع جدارها 100 قدم، وبهذا العرض يمكن لثلاث عربات أن تقودها بجانبها. كان محيطها 6 أميال. يقول Xenophon أن الطابق السفلي من جدار السور كان من الحجر المصقول، وعرضه 5 أقدام. في المدينة كان هناك قصر رائع وكان يغطي أكثر من فدان. كانت السقوف مدعمة بعوارض من خشب الأرز، ترتكز على أعمدة من خشب السرو ، مطعمة ومدعومة بشرائط منحوتة من الفضة والحديد ؛ كانت بواباتها تحرسها أسود وثيران ضخمة منحوتة في الحجر. كانت أبوابها من خشب الأبنوس والسرو المغطاة بالحديد والفضة والعاج، وكانت الغرف مغطاة بألواح منحوتة من المرمر، واسطوانات وآجر عليها كتابات مسمارية. امتلأت الحدائق المعلقة بالمنحدرات، وخدمتها المعابد والقصور والمكتبات والأرسيميس arsermis ، لإثراء المدينة ؛ وكل شيء تم بناؤه بواسطة عمل العبيد الأجانب. هؤلاء الناس حكموا باستبداد شنيع وعنف من القوقاز وبحر قزوين إلى الخليج الفارسي، ومن وراء نهر دجلة إلى آسيا الصغرى ومصر. لقد عذب الملوك الآشوريون العالم حرفيا. ألقوا جثث الجنود بعيدا مثل الكثير من الطين. صنعوا اهراما من رؤوس بشر. ذبحوا محرقات أبناء وبنات أعدائهم. احرقوا المدن. ملأوا الأراضي المكتظة بالسكان بالموت والدمار ؛ جعلوا الصحارى الواسعة لونها أحمر من دماء مذابح المحاربين. لقد شتتوا بلداناً بأكملها بجثث المدافعين عنها كما مع القش. ضربوا "أكوام البشر" على أوتاد ، ونثروا الجبال وسدوا الأنهار بعظام ميتة ؛ قطعوا ايدي الملوك وسمّروها على الجدران وتركوا اجسادهم تتعفن بالدببة والكلاب على ابواب المدن. يقطعون المحاربين كالأعشاب، أو يضربونهم مثل الوحوش البرية في الغابات، ويغطون الأعمدة بجلود ملوك منافسين (فارار Farrar): وهذه الأشياء فعلوها دون عاطفة أو ندم. من هذه التفاصيل نرى أن المدينة بدت منيعة، والناس لا يقهرون، بعد أن مارسوا السلطة لنحو ستمائة إلى ثمانمائة عام.

جاء اسم مدينة نينوى فى الترجمة السبعينية Nineuḗ (Νινευή) وفى الكتاب االمقدس العبرى Nīnəweh (נִינְוֶה)[1]، وفى اللغة الآكادية[2] Ninua، وفى اللغة البابلية القديمة[3] Ninuwā ، وعنى الإسم فى The cuneiform الكتابة المسمارية لـ Ninâ 𒀏 هو سمكة داخل منزل، قد يكون المقصود من هذا ببساطة "مكان السمك" أو ربما يشير إلى وجود إلهة مرتبطة بالسمك أو نهر دجلة، ربما من أصل Hurrian حوري، قيل فيما بعد أن المدينة كانت مخصصة لـ "إلهة عشتار نينوى" وكانت Nina واحدة من الأسماء السومرية والآشورية لتلك الإلهة[4]، بالإضافة إلى ذلك، تشير الكلمة נון/נונא في اللغة البابلية القديمة إلى جنس الأسماك Anthiinae [5].

تقع على بعد حوالي 1 ميل. (حوالي 1 كم) شرق نهر دجلة مقابل الموصل الحديثة. بما أن الكتابة المسمارية لنينوى Ninâ هي سمكة داخل منزل، فقد تم اقتراح أن اسم المدينة مشتق من اسم آلهة مرتبطة بالسمك ، ولكن يبدو أنها من أصل حوري. ومنذ العهد الأكادي ، خصصت المدينة لـ "عشتار نينوى". كانت قلعة نينوى القديمة تقع على تل يُعرف اليوم باسم Quyunjiq ("الحمل الصغير") وتقع بالقرب من وسط المنطقة الغربية من المدينة.

---

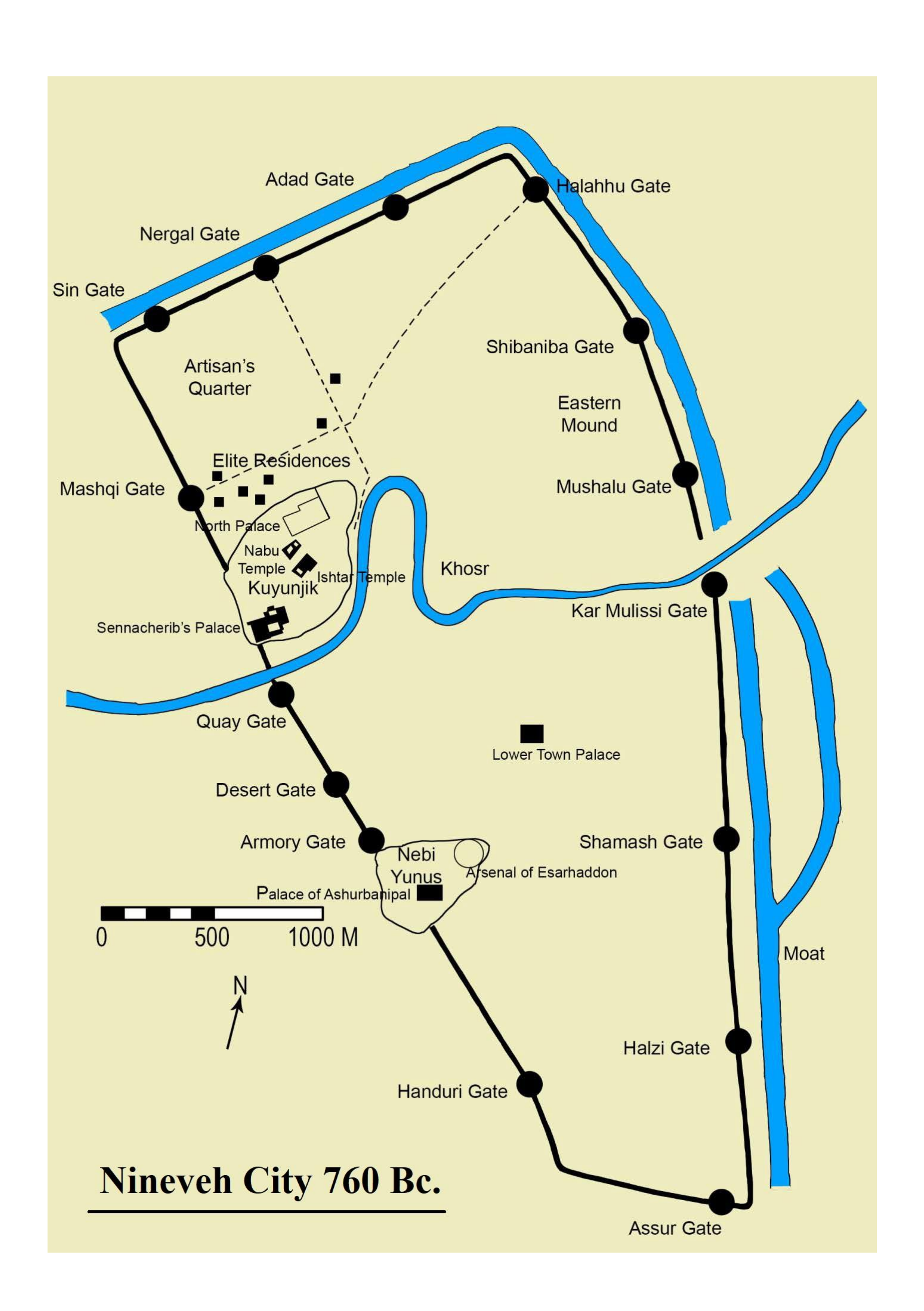
[1] Oxford English Dictionary, 3rd ed. "Ninevite, n. and adj." Oxford University Press (Oxford), 2013 (

[2] Nineveh", Encyclopaedia Judaica, Gale Group, 2008" (

[3] Oxford English Dictionary, 3rd ed. "Ninevite, n. and adj." Oxford University Press (Oxford), 2013 (

[4] Nineveh", Encyclopaedia Judaica, Gale Group, 2008" (

[5] Jastrow, Marcus (1996). A Dictionary of the Targumim, Talmud Babli, Talmud Yerushalmi and Midrashic (Literature. NYC: The Judaica Press, Inc. p. 888


Adad Gate
Halahhu Gate
Nergal Gate
Sin Gate
Shibaniba Gate
Artisan's
Quarter
Eastern
Mound
Elite Residences
Mashqi Gate
Mushalu Gate
North Palace
Nabu
Temple
Ishtar Temple
Khosr
Kuyunjik
Kar Mulissi Gate
Sennacherib's Palace
Quay Gate
Lower Town Palace
Desert Gate
Armory Gate
Nebi
Yunus
Shamash Gate
Arsenal of Esarhaddon
Palace of Ashurbanipal
0
500
1000 M
Moat
N
Halzi Gate
Handuri Gate
Nineveh City 760 Bc.
Assur Gate

"فقَامَ يُونَانُ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أَمَّا نِينَوَى فَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً للهِ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ." (يونان 3:3). هناك طريقتان يمكن بها تفسير ذلك. أولها هو محيط المدينة (المقاييس القديمة للمدن عادة ما يشار إلى حجمها حسب المحيط)، تشكل أطلال مدن Kouyunjik و Nimrud و Karamless و Khorsabad حافة متوازية الأضلاع حول هذه الأراضي الآشورية. وبحساب هذه كجزء من منطقة نينوى الأوسع يعطينا محيطًا يبلغ حوالي 60 ميلاً (حوالي 95 كيلومترًا). وبمعلومية أن "مسيرة اليوم" تبلغ 20 ميلاً (ما يزيد قليلاً عن 30 كيلومترًا - ففي القرن الخامس قبل الميلاد، ذكر المؤرخ هيرودوت أيضًا أن هذه المسافة هى "مسيرة يوم"، وبذلك فإن محيط نينوى الأكبر بثلاث مرات يتناسب تمامًا مع حساب يونان.

نظرًا لأن نينوى وبابل كانتا أكبر مدينتين في الشرق الأدنى القديم، فقد قارن المؤرخون القدماء بين الحين والآخر حجم المدينتين. والمثير للدهشة أن سترابو Strabo يصور نينوى على أنها أكبر من بابل، "الآن تم القضاء على مدينة نينوى مباشرة بعد الإطاحة بالسوريين. كانت أكبر بكثير من بابل "(Geography 16.1.3)[1]. ثم يمضي في وصف حجم بابل: بابل ايضا نقع في سهل. ودائرة جدارها ثلاثمائة وخمسة وثمانون ملعبًا stadia (حوالي 44 ميلاً). سمك جداره اثنان وثلاثون قدماً. ارتفاعها بين السفلية خمسون ذراعاً (75 قدمًا تقريبًا) ؛ أن الأبراج ستون ذراعا (90 قدما تقريبا) ؛ والممر الموجود أعلى الجدار بحيث يمكن للمركبات ذات الأربعة أحصنة أن تمر بسهولة من بعضها البعض. (Geography 16.1.5)[2].

يسجل هيرودوت أيضًا حجم بابل، لكن أبعاد هيرودوت أكبر بكثير من أبعاد سترابو. بالإضافة إلى ذلك، هذا الحساب اصطلاحي ومنمق بهدف نقل إحساس بالعظمة بحجم المدينة فذكر الآتى : عندما جعل كورش كل البر يخضع له، هاجم الآشوريين. يوجد في آشور العديد من المدن العظيمة الأخرى، لكن أشهرها وأقواها كانت بابل، حيث أقيم المسكن الملكي بعد تدمير نينوى [نينوى]. كانت بابل مدينة كما سأصفها الآن. تقع في سهل عظيم، وهي على شكل مربع، طول كل ضلع منها خمسة عشر ميلاً ؛ وهكذا ستين ميلا تجعل الدائرة الكاملة للمدينة. هذا هو حجم مدينة بابل. وقد تم التخطيط لها مثل أي مدينة أخرى نعرفها. يمتد حوله أولاً خندق عميق وعميق ومليء

[1] Horace Leonard Jones, The Geography of Strabo (LCL; London: Heinemann, 1923), 195 (

[2] Ibid., 197 (

بالماء، ثم جدار بسمك ثلاثة وثمانين قدمًا وثلاثمائة وثلاثين قدمًا. المقياس الملكي أكبر بثلاثة أصابع من المقياس الشائع[1]. (The Histories 1.78).

تختلف أوصاف سترابو وهيرودوت فيما يتعلق بقياسات أسوار بابل. يبلغهم Strabo عن محيط 44 ميلاً، وسمكها 32 قدمًا ، وارتفاعها 75 قدمًا ، بينما يصور هيرودوت الجدران على أنها 60 ميلًا في محيط، و 83 قدمًا، و 330 قدمًا. ربما يرجع التناقض إلى حقيقة أن المؤلفين لم يعرفوا الأبعاد الدقيقة للمدينة، وبالتالي قدموا سردًا منمقًا يهدف إلى نقل الحجم الكبير لبابل. حتى لو وضعنا جانباً الطبيعة الاصطلاحية لرواية هيرودوت، فإن جوانب طولها 15 ميلاً لمدينة بابل الأكبر بكثير لا تزال أصغر من الـ60 ميلاً التي تمثلها بعض الترجمات لنينوى[2].

يعطي ديودوروس Diodorus رواية عن نينوى مشابهة من نواحٍ عديدة لوصف هيرودوت لبابل. ومع ذلك، يقول ديودوروس أن مدينة نينوى ليس لها مثيل، بينما ذكر هيرودوت أنه لا توجد مدينة مثل بابل، فيذكر الآتى: [نينوس Ninus ملك الآشوريين] أسس على نهر الفرات مدينة على شكل مستطيل. كانت الجوانب الأطول من المدينة يبلغ طول كل منها مائة وخمسين ملعبًا stades (حوالي 17 ميلاً) والأقصر تسعين (حوالي 10 أميال). وهكذا نظرًا لأن الدائرة الكلية تتكون من أربعمائة وثمانين ملعبًا (حوالي 55 ميلًا)، لم يشعر بخيبة أمل، لأن المدينة مساوية لها سواء فيما يتعلق بطول دائرتها أو روعة أسوارها، لم يؤسسها أي رجل بعد وقته. لأن السور كان ارتفاعه مائة قدم وعرضه يكفي لثلاث عربات تسير على مقربة منه. ومجموع ابراجها الف وخمسمائة وارتفاعها مئتا قدم[3]. (Diodorus 2.3).

مرة أخرى قياسات ديودوروس لا تتطابق تمامًا مع تلك التي قدمها الآخرون. ومع ذلك تم تقديم المزيد من الأرقام في حساب Xenophon عن نينوى: كان أساس جداره مصنوعًا من الحجر المصقول المليء بالقذائف، وكان عرضه خمسين قدمًا وارتفاعه خمسين قدمًا. على هذا الأساس

---

[1] Translation from A. D. Godley, trans., Herodotus (LCL; Cambridge: Harvard University Press, 1920 (

[2] Babylon, in Major Cities of the Biblical World (ed. Roland K. Harrison; Nashville: Thomas Nelson, 1985), 44 (

[3] C. H. Oldfather, Diodorus of Sicily (LCL; Cambridge: Harvard University Press, 1933), 357 (

بني سور من الآجر عرضه خمسون قدماً وارتفاعه مائة. وكانت دائرة الجدار ستة باراسنغات parasangs حوالى 22 ميل[1]. (Anabasis 3.4.10–11).

على الجانب الآخر، ذكر سنحاريب (704-681 ق.م) أنه في الأيام السابقة لحكمه نينوى كان محيطها يبلغ 9300 ذراعاً cubits وأن بنائه الجديد للجدار (يقول أن الحكام السابقين لم يبنوا جداراً) تضمن 12515 ذراعاً إضافية (أماتو ammatu). طوّقت بعض الأراضي المزروعة التي أحاطت بالمدينة، بإجمالي 21،815 ذراعاً كبيرة (ربتي rabîti)، أي ما يقارب سبعة أميال ونصف. بغض النظر عن التملص من الوقائع (على سبيل المثال، يدعي سنحاريب أنه لم يقم أي حكام سابقين ببناء جدار حول نينوى) ، لا يزال سنحاريب يصف جدارًا في محيط سبعة أميال ونصف يحيط بكل من المدينة الصحيحة والحقول المحددة. مرة أخرى، هذا أقل بكثير من 60 ميلاً التي قد تقودنا بعض الترجمات الحديثة إلى تصديقها[2].

كانت للكتابة المسمارية التي استخدمها الكتبة في ذلك الوقت علامات خاصة ("logograms") لتمييز كلمة كإسم لمدينة أو مقاطعة، يمكن استخدام هذه العلامات بالتبادل. بالنسبة إلى الكتبة، فإن "المدينة" و "المقاطعة" لهما نفس المعنى، خاصة عندما تحمل المدينة والمقاطعة نفس الاسم. كان من الممكن أن يستخدم الناسخ الآشوري تسجيلاته لكتابة "كانت الأرض التي كانت تمتلكها مدينة نينوى على بعد ثلاثة أيام سيرًا على الأقدام." علامة المدينة لتعيين حاكم المقاطعة[3].

في عام 705 قبل الميلاد عندما بنى سرجون عاصمته الجديدة على بعد 12 ميلاً شمالاً من نينوى، أشار إلى أنه بناها في أراضي نينوى، مستخدما مصطلح *Rebet URA Ninua* ("مدينة نينوى الرباعية quadrangle ")[4]. سيكون هذا حوالي يوم من المشي من نينوى إلى الشمال ، في حين أن العاصمة القديمة كالح Kalah (17 ميلاً إلى الجنوب) ستكون أيضًا على الأقدام ليوم واحد[5].

---

[1]) Carleton Brownson, Anabasis (LCL; Cambridge: Harvard University Press, 1980)

[2]) "12,515 asar tamirti limit ali" in Luckenbill, The Annals of Sennacherib, 111

3) يقدم S. Parpola مقطعًا عرضيًا للممرات حيث تحدث نينوى مع العديد من المخططات للمدينة والمحافظة في الأسماء الجغرافية الآشورية الحديثة ، 67-262 (AOAT 6; Neukirchen: Butzon and Bercker, 1970)

4) Borger, Lesestücke, 55

[5]) W.W. Hallo, 'Road to Emar', JCS 18 (1964) 63

تم تحديد المنطقة التقريبية لمحافظة نينوى على خريطة نشرها عالم الآثار الفرنسي أندريه بارو. أطلق على هذه المنطقة اسم "المثلث الآشوري". اقترح أن هذه هي المنطقة التي حددها سفر يونان على أنها مسيرة ثلاثة أيام[1].

في حين أنه من المستحيل تتبع الحدود الدقيقة لهذه المقاطعة ، من المهم ملاحظة أنه على خريطة Forrer لما قبل 746 قبل الميلاد على حدود منطقة نينوى في أكبر امتداد لها كان من الممكن أن تستغرق ثلاثة أيام تقريبًا. لاحظ وايزمان D.J. Wiseman أن "مسؤولاً" على رأس طريق نينوى كان سيمضي ثلاثة أيام للوصول إلى العاصمة[2].

وتجدر الإشارة إلى أنه في حين أن عبارة "المشي لمدة ثلاثة أيام" (*mahălāk šĕlōšet yāmîm*) يمكن أن تكون مسافة خطية مستقيمة، فلا يجب أن تكون كذلك. غالبًا ما تم استخدام نظيرتها الآشورية (*mālaku*) لطريق ملتوي متبع في حملة عسكرية. يمكن استخدامه أيضًا للتعبير عن وحدات زمنية. ذكر الملك الآشوري أشور بانيبال في مذكراته أنه "لمدة 15 يومًا [*ma-lak 15 ūmē*] هزمته[3].

هذه الفكرة موجودة أيضًا في الكتاب المقدس العبري. عندما سأل الملك الفارسي نحميا عن المدة التي ستستغرقها رحلته (*mahălāk*)، لم يكن يسأل عن المدة التي استغرقها ذهاب وعودة إلى فلسطين. بل كان سيعرف المدة التي استغرقها السعاة البريديون لإحضار تقاريره ووثائقه التجارية من هذه المنطقة من العالم. بالأحرى، بل أراد الملك أن يعرف كم من الوقت سيستغرق نحميا لإنجاز مهمته.

حجم المنطقة الإدارية: احتمال أن تكون "الرحلة إلى المدينة التي تستغرق ثلاثة أيام" إشارة إلى منطقة العاصمة أو المركز metropolitan district تضم نينوى نفسها، وآشور Aššur، وكالح Calah (نمرود Nimrud) وحتى دير-سروكن Dūr-Sarrukēn (خورساباد Khorsabad)، كانت جميع العواصم التي تقع على بعد 1-3 أيام سيرًا على الأقدام من بعضها البعض. تظهر الأبحاث أن جميع هذه المدن الرئيسية الثلاث كانت مأهولة بالسكان باستمرار في الفترة من 850-614 قبل

---

[1]) Parrot, Nineveh and the Old Testament (New York: Philosophical Library, 1955) 17, 85-86

[2]) D.J. Wiseman, 'Jonah's Nineveh', TB 30 (1972) 43

[3]) M. Streck, Assurbanipal (Leipzig: Hinrich'sche Buchhandlung, 1916), Vol. 2, 56 (V.77:24), (III.2)

الميلاد. لجزء كبير من هذا الوقت، قاموا بإيواء العديد من المنفيين والسجناء المنخرطين في أنشطة البناء. بينما تُظهر النصوص الإدارية لهذه الفترة أن عمليات الإرجاع (على سبيل المثال للتعداد والضرائب وما إلى ذلك) تمت إلى مركز رئيسي واحد، عادةً وليس دائمًا نينوى، لا يوجد حتى الآن دليل قاطع من النصوص الإدارية الآشورية على أن نينوى كان ينظر إليها في ضوء ذلك. قد يكون الاستثناء المحتمل هو وجود نصوص تعداد حران Harran داخل أرشيف العاصمة[1].

لقد امتدت من 30 إلى 60 ميلًا يمكن تضمينها في النص العبري نينوى נִינְוֵה، والتي لا يمكن استخدامها في كل حالة، مثل نص آشوري يميز بين المدينة (ālninua) والمقاطعة بأكملها (ninuaki) أو كليهما (ālninuaki)، لأن محددات البادئة prefix و postfix لا تستخدم عادة في اللغة العبرية كما في الآشورية[2].

يقول آخرون إن الأيام الثلاثة هي الوقت الذي استغرقه يونان في عبور المدينة ليكرز للجميع، لكن محيط المدينة بأكمله سيكون حوالي 7.5 ميلاً، ولن يكون يونان هو الرسول الوحيد لأن ملك المدينة أجبر المدينة على التوبة، وكان جنوده ينشرون الرسالة في المدينة بسرعة لأنه كان مستعجلاً على الأمر. كما قيل أيضًا إن حجم المدينة يمتد إلى ما وراء الأسوار، لكن هذا ليس ما يعلّمه الكتاب المقدس.

"... نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنِ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ ... " (يونان 11:4)،

يشير نقش آشوري قديم إلى أن مدينة كالح Calah آشور ، التي لم تكن كبيرة مثل نينوى، كان بها 69،574 نسمة عام 879 قبل الميلاد[3]، وهذا يعنى أن سكان نينوى (120،000) ، بعد 100 عام في الملعب الصحيح. ...

يُشار إلى حجم نينوى أيضًا في الآية الأخيرة من الكتاب من خلال تحديد عدد سكانها: " ... نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنِ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ

---

[1]) F. W. Fales, Censimenti e catasti di epoca neoassira (Rome, 1973) 8-12

[2]) R. K. Harrison, Introduction to the OT (London: IVP, 1970) 909

[3]) Frahm, Eckhart (2017). "The Neo-Assyrian Period (ca.1000-609 BCE)", in A Companion to Assyria. John Wiley and Sons. p. 170

شِمَالِهِمْ ..." (يونان 4:11). يبدو أن هذا الرقم أكثر دقة حيث قُدّر عدد السكان بـ 300.000 في فترة سنحاريب (704-681). وفقًا لشاهدة آشور ناصربال الثاني Ashurnasirpal II (883-859)، كان يعيش في نمرود ما يقرب من 70 ألف شخص، أي ما يعادل نصف مساحة نينوى[1]. تساهم هاتان العبارتان معًا في تحديد حجم سكان نينوى في زمن يونان (النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد).

ففي أبريل 1951 اكتشف في كالاه Calah (نمرود Nimrud) لوحة للملك آشور ناصربال الثاني والتي قدمت بيانًا عن الأعداد الكبيرة من الأشخاص الذين استضافهم في افتتاح مدينته الجديدة وقصوره ومعابده عام 865 قبل الميلاد. وادعى أن 69،574 شخصًا قد استضافهم لمدة عشرة أيام. فإذا كان هذا (69،574) رقمًا تعدادًا حقيقيًا فإنه يقارن برقم 120،000 الذي قدمه يونان (4:11) كسكان نينوى الذين تحيط أسوارهم بمساحة ضعف هذه المساحة كالاه (كالح التوراتية)[2].

يصف Aššur-nāsir -apli II الضيوف هناك بدقة بأنهم 47074 عاملاً وامرأة تم استدعاؤهم من جميع مقاطعات أرضه ؛ 5000 من كبار المسؤولين والمندوبين من. . . (هنا يسمي النص 12 منطقة بما في ذلك سوريون وفينيقيون وشعوب من الغرب). . . و 16000 نفس من كالح Calah نفسها و 1500 مسؤول من zarīqu من جميع قصوره. والمجموع 69،574 '. (الأسطر 141-148). بما أن `` الشعوب السعيدة من جميع الأراضي قد أرسلوا إلى منازلهم بفرح '' (الخطوط 153-4) ، فإن هذا يتفق مع مطلب أن المدن والمحافظات المجاورة يجب أن تقدم المساعدة لمثل هذه المشاريع الإنشائية الكبرى وأنه عند الانتهاء من العمل ، يجب على العمال العودة إلى ديارهم. الاستثناء الوحيد هو ذلك الجزء من العمل الذي تم جلبه كأسرى حرب والذين تم توزيعهم بعد ذلك على كبار المسؤولين داخل وخارج المدينة[3].

---

[1]) Wolff, Obadiah and Jonah, 175

[2]) D. J. Wiseman, Iraq 14 (1952) 28

[3]) D. J. Wiseman, 'Everyday Life in an ancient Assyrian Capital City', the second Bonham Carter Memorial Lecture given to the British School of Archaeology in Iraq on 22 June 1977 (as yet unpublished)



Stela of king Aššur-nāṣir-apli II

"7 وَنُودِيَ وَقِيلَ فِي نِينَوَى عَنْ أَمْرِ الْمَلِكِ وَعُظَمَائِهِ قَائِلاً: «لاَ تَذُقِ النَّاسُ وَلاَ الْبَهَائِمُ وَلاَ الْبَقَرُ وَلاَ الْغَنَمُ شَيْئًا. لاَ تَرْعَ وَلاَ تَشْرَبْ مَاءً. 8 وَلْيَتَغَطَّ بِمُسُوحٍ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ، وَيَصْرُخُوا إِلَى اللهِ بِشِدَّةٍ، وَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ وَعَنِ الظُّلْمِ الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ." (يونان 44: 7-8) ، يذكر هيرودوت حدثًا مشابهًا وقع في بلاد فارس بعد وفاة ماسيستوس Masistus : "*[الناس] حلقوا رؤوسهم ، وقطعوا أعراف خيولهم وبغالهم وتركوا أنفسهم لمثل هذه الصرخات من الحزن لدرجة أن بيوتيا كلها كانت صاخبة مع ضوضاءهم*"[1]. أنظر : (Histories 9.24)

هناك رسالة من ملك آشوري غير معروف إلى Mannu-kī-Aššur مانو-كو-آشور، حاكم غوزانا Guzana من عام 793 قبل الميلاد، من هذا العهد. أمر الملك. أنت وكل الشعب، أرضك، ومروجك ستحزن وتصلي لمدة ثلاثة أيام أمام الإله أداد وتتوب. ستؤدي طقوس التطهير حتى يكون هناك راحة (صمت qulū). قد ينطبق الأمر نفسه على خطاب ملكي مفاده أن "هذا الحداد في شهر

1) Ellison, H. L. (1986). Jonah. In F. E. Gaebelein (Ed.), The Expositor's Bible Commentary: Daniel and the Minor Prophets (Vol. 7, p. 383)

سيوان يخص كل أهل الأرض"[1]. قد يكون ارتباط الملك ونبلائه بمرسوم (يونان 7:3) نتيجة فترة ما بين العرش (šar puhi) ولا يعكس بالضرورة تقليدًا (فارسيًا) متأخرًا كما افترض البعض.

في زمن يربعام الثاني - حدث كسوف كلي للشمس. يصف وايزمان Wiseman آثار كسوف الشمس عادة على الملك والناس والحيوانات والأرض، كما يفعل يونان (3: 7-8)[2]. علاوة على ذلك، يقول إنه في حالة حدوث كسوف كلي للشمس، سيسلم الملك العرش إلى ملك بديل، تسمى هذه الطقوس šar puhi[3]. ونُسبت الزلازل أيضًا إلى الغضب الإلهي وتم إبلاغ الديوان الملكي بها مع التوصية بمراعاة الطقوس "حتى تتسبب الآلهة في منع هذه الزلازل". تذكرنا هذه التوصية ماورد فى سفر (يونان 9:3) على لسان ملك نينوى " لَعَلَّ اللهَ يَعُودُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعُ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِهِ فَلاَ نَهْلِكَ»". وبحسب (عاموس 1:1) "... وَفِي أَيَّامِ يَرُبْعَامَ بْنِ يُوآشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ."، حدث بالفعل زلزال كبير في عهد يربعام الثاني[4]. علاوة على ذلك ، فُسرت المجاعة والأوبئة على أنها غضب إلهي، ويمكن أن تؤدي إلى توبة جماعية وحداد في محاولة لتجنبها.
تميزت فترة الأزمة هذه بكسوف كلي للشمس (مرئي في تل بارسيب Tel Barsip في 3 أبريل 824 قبل الميلاد) في بداية نيسان من العام الأخير من عهد شلمنصر الثالث. فمن المفهوم أنه في مثل هذا السياق الدرامي (تكرار التمرد، والتشاؤوم من الكسوف الكلي للشمس في تل بارسيب، والعاصمة العسكرية للإمبراطورية، وموت الملك شلمنصر الثالث الفاتح الشرس)، لذلك أخذ الملوك الآشوريون (المؤمنون بالخرافات أكثر من غيرهم) في الحسبان تنبؤات يونان النبى الرهيبة بما في ذلك نينوى العاصمة الدينية للإمبراطورية. حقيقة إعلان "الحداد العام" لمنع سوء الدمار والهلاك الذى تنبأ به يونان النبى لم تكن غير قابلة للتصديق، بل على العكس من ذلك. حتى "حيوانات الحداد" الغريبة (يونان 3: 8) أكدها هيرودوت (The Histories IX:24).

---

[1] E. F. Weidner, The Inscriptions from Tell Halaf (AfO Beih. 6, 1940) 13f, No. 5 (

[2] Wiseman, 'Jonah's Nineveh', 46-47 (

[3] Wiseman, 46-47 (

[4] Wiseman, 47-49 (

يتناسب كسوف الشمس الكلي فوق نينوى في شمال العراق في 15 يونيو 763 قبل الميلاد مع هذا الإطار الزمني لحياة يونان ومسيرته المهنية. نشر عالم الآشوريات دونالد وايزمان، أمين المتحف البريطاني السابق، ومحرر سجلات الملوك الكلدانيين و The Alalakh ، محاضرة في نشرة Tyndale Bulletin في عام 1979 حيث جادل بشكل مقنع بأن هذا الكسوف سيساعد في تفسير رد الفعل الدرامي على وعظ يونان.

وفقًا للكتابات الآشورية التي استشهد بها وايزمان، إليك ما كان يعنيه كسوف الشمس بالنسبة لهم: "يُخلع الملك ويُقتل، وسيستولى رجل عديم القيمة على العرش ... المطر من السماء سيغمر الأرض ... سيتم تدمير أسوار المدينة ". يخبرنا الآشوريون أنه في مثل هذا الوقت، سيكون هناك صيام مهيب ، وسوف يسلم الملك عرشه إلى بديل حتى يمر الخطر. مرة واحدة على الأقل عندما كان هناك كسوف كلي للشمس، صرخ الآشوريون ، "سوف تسقط نينوى!" (في الآشورية ، adi arbat ume alninuaki innabak ، والتي يمكن أن تعني أيضًا ، "نينوى يجب أن تتوب!")[1].

فقد كانت آشور جاهزة لزيارة نبوية مثل هذه - خاصة في هذه اللحظة بالذات من التاريخ. خلال هذه الفترة من التاريخ ، دخلت آشور عصرًا مظلمًا. لقد كانوا في فترة ممتدة قبل ذلك ، ولكن في عهد آشور دان الثالث (771-754 قبل الميلاد) كان الناس يشعرون بالتشاؤم والقلق بشأن مستقبل المملكة. وذلك لأن "طاعون خطير حل بالمدينة في 765 وحدث كسوف كلي للشمس في 15 يونيو 763. تبع ذلك وباء آخر في 759." الشعوب. ربما كان شعب آشور قلقًا بشأن مستقبلهم كأمة ، وهو ما كان من الممكن أن يلينهم بسبب وعظ يونان. ك. كتب كيتشن أن هذا كان "وقت ركود آشوري عندما كانت تلك المملكة الخرافية قد استمعت إلى نبي زائر إلى جانب ممارسيها[2].

هل هناك أدلة أثرية أخرى على الكسوف في نينوى وآشور ؟

تتضمن التنبؤات المتعلقة بمثل هذه الخسوفات عادةً، كما هو مسجل في آثار شواهد نينوى من Enuma Anu Enlil ، عبارات مثل "الملك سيُطيح ويُقتل وسيتولى شخص لا قيمة له العرش" ؛

---

[1] Wiseman, Donald. J. 'Jonah's Nineveh', Tyndale Bulletin, 30 (1979): 29–51 (

[2] Kitchen, K.A. On the Reliability of the Old Testament. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publishing Co. (2003. 375

ويموت الملك، ويغمر المطر من السماء الأرض. ستكون هناك مجاعة. "الإله يضرب الملك والنار تأكل الأرض" ؛ "أسوار المدينة سوف تدمر". كل هذا كان يتماشى مع التحذيرات الإلهية التي شوهدت من خلال المجاعة والأوبئة والحيوانات البرية والفيضانات المعروفة في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم (على سبيل المثال في ملحمة جلجامش والعهد القديم).

تتكون سلسلة Enuma Anu Enlil من سبعين قرصًا أو أكثر منها أقراص 16-22 تتحدث عن ما سيحدث في حالة "كسوف الشمس الذي يحول النهار إلى ليل". يغطي اللوح 23 نفس الموضوع بمبادئ مختلفة ونهج تفسري يؤدي إلى تكهنات أكثر عمومية. سلسلة فأل أو تنبؤءات أخرى (bē1 dīnim ؛ dšamaš) تتناول نفس الموضوع[1]. إن الخسوف الكلي ينذر دائمًا بشيء ذي أهمية خاصة ويشير إلى كارثة عامة كبرى. بينما أثرت على الأفراد، لم تكن التنبؤات موجهة إليهم ولكن كانت تستهدف البلد ككل أو العائلة المالكة والنبلاء وفي الإطاحة بالسلالة والمدينة[2]. تم إثبات هذا الاهتمام بالملاحظات السماوية في أوغاريت وفي زمن القضاة عندما كان هناك من عرف مسار النجوم (قضاة 21:5). قد يكون انعكاس ظل الشمس بمقدار عشر درجات في زمن حزقيا (ملوك الثاني 20: 10-11) مرتبطًا بخسوف جزئي. خسوفًا كليًا، تم تسجيله في السادس والعشرين من شهر سيوان Siwan في السنة السابعة (من Simaš-ipak) عندما تحول النهار إلى ليل وشوهدت النار في وسط في وسط السماء "، تم حسابه في 9 مايو 1012 قبل الميلاد[3]. أوضح خسوف شمسي موثق، والذي أصبح منذ ذلك الحين أقرب تاريخ فلكي ثابت في التاريخ الآشوري، حدث في اسم بور ساجال Bur-Sagale، حاكم غوزانا Guzana في السنة العاشرة لأشوردان الثالث Ashurdān III، المحسوبة في 15 يونيو 763 قبل الميلاد[4]. بشكل ملحوظ في عهد يربعام الثاني ملك إسرائيل (782-753) وحياة يونان بن أميتاي.

---

[1] E. F. Weidner, 'Die astrologische Serie Enûma Anu Enlil', AfO 14 (1941/4) 172-195; 17 (1954-6) 71-81 (tablets 1-22)

[2] D. J. Wiseman, The Alalakh Tablets (London: British School of Archaeology at Ankara, 1953) Nos. 451-2; cf. RA 50 (1956) 12

[3] A. K. Grayson, Assyrian and Babylonian Chronicles (Locust Valley, NY: Augustin, 1975) 135 (No. 17 ii 14)

[4] Reallexikon der Assyriologie II (1938) 430 (sub Eponymen)

في آشور تم إرسال التقارير إلى القصر الملكي في نينوى من قبل قادة فرق مكونة من عشرة خبراء في آشور وكالح ونينوى نفسها. كانت البيانات الوقائعية والتنبؤات تُقدم دائمًا في شكل موجز ويفترض أن تكون مفصلة. قد يختلف المترجمون فيما بينهم. في رسالة أخرى كتب Mar-Ištar، "الحذر أن يخبر أحد الخبراء الملك سيدي بشيء خاطئ حول معنى الكسوف الذي تنبأ بموت ملك أمورو". بالأمس دخل Ištar-šum-ereš في جدال مع Nabû-ahhē-eriba داخل القصر حول مراقبة الكوكب الذي كتبني عنه الملك. غادروا في المساء ، وقاموا بالملاحظة وفحصوا معناها وكانوا راضين[1].

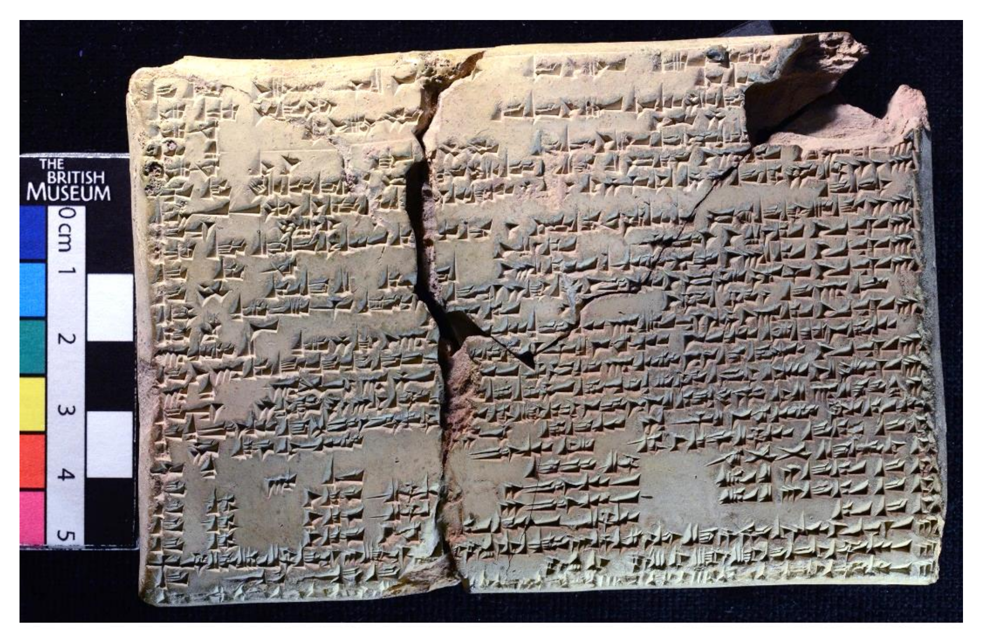
من الجدير بالذكر أن التعليق والتفسير تم توفيرهما من قبل مراقبين من خارج الدولة الآشورية، ولا سيما بابل ولكن ربما من أماكن أخرى أيضًا. تشرح هذه الإجراءات التي يجب اتخاذها في حالة حدوث كسوف كلي. يجب أن يكون الخسوف الكلي هو وقت الصيام المهيب عندما يسلم الملك العرش لملك بديل (نينوى) حتى يزول الخطر. طقوس šar puhi موثقة جيدًا الآن[2]. أخذ ملك المدينة البديل العلامات على نفسه. لماذا توجت ملكا بديلا؟[3]. سلسلة مترابطة من الإنذارات، شوما أولو šumma ālu، توضح آثار الغضب الإلهي على المدينة، وتركز على تصرفات الحيوانات أيضًا في مثل هذا الوقت. وهكذا فإن كل التكهنات في السلسلة الآشورية التي تحكي عن كسوف الشمس تحدد تأثيرها على الملك والحيوان والأرض، كما يفعل يونان (3: 7-8) ، الذي يشير أيضًا إلى أن الملك تنحى عن العرش وخلع رداءه الملكي. (يونان 3: 6).

---

[1] A. L. Oppenheim, 'Divination and Celestial Observation in the late Assyrian Empire', 14 (1969) 97-135 (

[2] W. G. Lambert, AfO 18 (1957) 288f; 19 (1960) 119; S. Parpola, Letters from Assyrian Scholars, AOAT 5.1 (Neukirchen, 1970) Nos. 26-30.

[3] S. Parpola, Letters from Assyrian Scholars, AOAT 5.1 (Neukirchen, 1970) No. 30,.13-14 (



Tablets of Enūma Anu Enlil 5 - British Museum

استخدم المصطلح AN. MI وبالاكدية atallu لكل من الكسوف الخسوف، ولكن اذا اراد الكاتب التعبير عن الكسوف عن التعبير سبقه وتلاه بالاله شمش ^{d}**UTU** (^{d}***šamaš***) الاله شمش، اما الخسوف فيكتب ***d***$_{30}$ (^{d}***sin***) اما قبل او بعد AN. MI [1]. ونظرا لعناية الاشوريين لهذه الظاهرة الفلكية فقد استخدمها الاوربيون لتدوين التاريخ الاشوري بوجه خاص والتاريخ العراقي القديم بوجه عام. اذ جاء في احد النصوص المسمارية الخاصة بقوائم اللمو ذكر لكسوف الشمس حدث في شهر ايار – حزيران في عهد ليمو الموظف الاشوري اشور دان الثالث (722 – 755 ق.م) وقد تمكن الفلكيون من حساب تاريخ وقوع هذه الظاهرة بدقة، فحدد تاريخ وقوعها في الخامس من حزيران (763 ق.م) وكان كسوفا كليا على نينوى[2].

مثلما كان للخسوف دور واهمية وتأثير في نفوس العراقيين القدماء كان للكسوف التاثير نفسه من قبل الفلكيين ودونوا تقاريراً في هذا المجال معظمها كانت ترسل الى الملك للاطلاع واتخذا ما يلزم، نقرأ في احدها الذي بعثه (منوكي حرانا) قائلا:

1 [^{m}***man – nu – ki – i***] **URU KASKAL *ina* UD – *me an – ni – i***

---

[1] SAA, 8, , P. 315

[2] Ebelling, E, RLA, Berlin, 1983, P. 433

2 [*is – sap – ra*] ***ma – a*** **UD – 29 – KÁM** ^{d}***ša – maš***

3 **[AN. MI]** ***i – sa – kan ma – a*** **UD** ***– me an – ni –*** **[*u*]**

4 **[*mi – i – nu tu – kal – la*** **UD –** ***x*** **– KÁM]** ***nu – ka – a – la***

5 **[*x x x x*] UD** ***– mu an – ni – u nu – tar – ra***

في هذا اليوم كتب لي من – كي – حران قائلا: ثبت كسوف الشمس في التاسع والعشرين قائلاً: في هذا اليوم ماذا تحتجز (تحجب) (.....). ويُفهم من هذه الرسالة ان كاتبها كان يترأس شبكة من الارصاد[1].

وفي تقرير اخر مبعوث الى الملك يوضح حدوث ظاهرة الكسوف وتحديد وقاتها فضلا عن تحديد موقع القمر من هذه الظاهرة:

7 **UD. 27. KÁM**

8 d_{30} ***iz – za – za*** **UD. 28. KÁM**

9 **UD. 29. KÁM UD. 30. KÁM** ***ma – şar – tu***

10 ***ša*** **AN. MI** ^{d}**UTU** ***ni – it – ta – şar***

11 ***ú – se – ti – iq*** **AN. MI** ***la iš – kun***

12 **UD. 1. KÁM** d_{30} ***na – mur*** **UD** ***– mu***

13 ***ša*** **ITI ŠU**

في السابع والعشرون يقف القمر وفي اليوم 28 – 29 و30 راقبنا باستمرار كسوف الشمس، سمح له بالعبور ولم يحدث الكسوف، وفي اليوم الاول من رؤية القمر انه يوم شهر تموز[2].

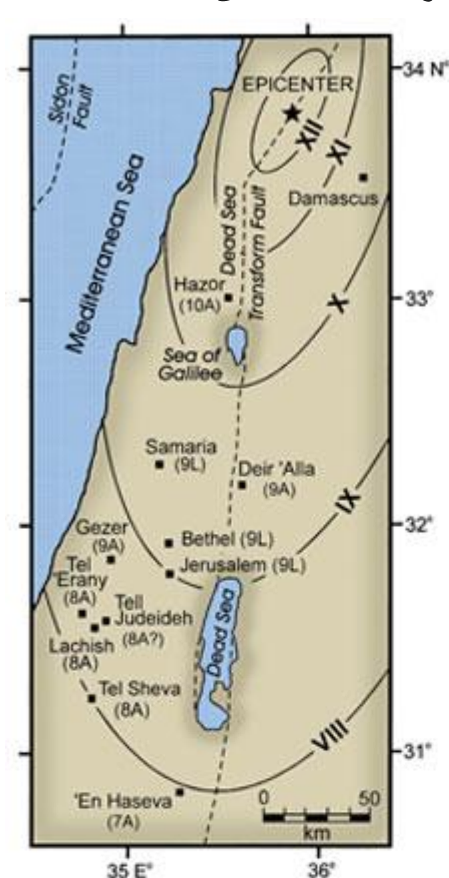
---

[1] SAA, 8, 3: 1 – 10, P. 5 ; Shaymaa Ali Al-Naimi, Astronomy in Ancient Iraq Form the 7th century to the 4th Century B .C., p 68-70

[2] SAA, X, 363: 7 – 13, P. 300

هل هناك أدلة أثرية على الزلزال الذى حدث أثناء زمن يونان النبى

حكم ملوك إسرائيل ويهوذا خلال الفترة الزمنية التي حددها علماء الآثار بالعصر الحديدي. تحتوي الحفريات الأثرية المنفصلة على نطاق واسع في دولتي إسرائيل والأردن على عمارة العصر الحديدي المتأخر (Iron IIb) التي تحمل أضرارا من زلزال كبير[1]. تعرضت جدران البناء بشكل أكثر لآثار الزلزال، خاصة تلك التي تحتوي على صفوف من الحجارة النازحة، والجدران التي لا تزال قائمة ولكنها مائلة أو منحنية، والجدران المنهارة مع أقسام كبيرة لا تزال مستلقية على المسار.



Map showing the locations of damaged cities and the earthquake's probable epicenter.

تظهر أدلة الزلازل بشكل بارز في حاصور، أكبر مدينة قديمة في إسرائيل. في الحفريات التي بدأت في عام 1955 من قبل عالم الآثار يغائيل يادين Yigael Yadin، تم اكتشاف اثنين وعشرين مدينة متتالية تم بناؤها فوق بعضها البعض[2]. كشفت الحفريات في طبقة حاصور السادسة عن جدران مائلة وأعمدة مائلة ومنازل منهارة. في مبنى العصر الحديدي المسمى "بيت ياعيل Ya'el's" داخل الطبقة السادسة، تم العثور على أشياء للاستخدام اليومي تحت السقف المتساقط. يشاهد الانهيار العام جنوبا داخل الطبقة السادسة بأن موجات الزلزال انتشرت من الشمال. بعد أكثر من 50 عاما من الحفريات في حاصور، لا تزال أضرار الزلازل تظهر حتى في بعض أقوى الهندسة المعمارية. كما اهتزت مدينة جازر بشدة. يُظهر الجدار الخارجي للمدينة أحجارًا منحوتة تزن أطنانًا تشققت وأبعدت عدة بوصات عن أساساتها. تم إزاحة الجزء السفلي من الجدار للخارج (بعيدًا عن المدينة)، بينما سقط الجزء العلوي من

---

[1] Austin, S.A., G. W. Franz, and E. G. Frost. 2000. Amos's Earthquake: An extraordinary Middle East seismic event of 750 B.C. International Geology Review. 42 (7): 657-671

[2] Yadin, Y. 1975. Hazor, the rediscovery of a great citadel of the Bible. New York: Random House, 280 pp

السور إلى الداخل (باتجاه المدينة) لا يزال مستلقيًا على مساره . وهذا يشير إلى أن الجدار انهار فجأة[1].

حطام الزلازل في ستة مواقع (حاصور، دير علا، جازر، لاخيش، تل الجديدة، وعين حسيفا En Haseva) محصور بإحكام طبقيا في منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، مع أخطاء في التأريخ تصل إلى حوالي 30 عامًا. لذلك، تشير الأدلة إلى زلزال إقليمي كبير واحد وقع حوالي 750 قبل الميلاد. تعرض الخريطة المرفقة كثافة الموقع (كثافة Mercalli المعدلة من علم الآثار) وخطوط ذات شدة اهتزاز متساوية (isoseismals).

من الواضح أن مركز الزلزال كان شمال إسرائيل الحالية، كما يتضح من الانخفاض الجنوبي في درجة الضرر في المواقع الأثرية في إسرائيل والأردن. من المحتمل أن يكون مركز الزلزال في لبنان على حدود الصفيحة المسماة صدع تحويل البحر الميت. اهتزت مساحة كبيرة من ممالك إسرائيل ويهوذا القديمة لإلحاق "أضرار عامة" بالهياكل المبنية جيدا (ما يسمى كثافة Mercalli المعدلة 9 أو أعلى). كانت المسافة من مركز الزلزال (شمال إسرائيل) إلى منطقة "الأضرار الكبيرة" للمباني المبنية جيدا (ما يسمى بكثافة ميركالي المعدلة 8 جنوب إسرائيل) 175 كيلومترا على الأقل، ولكن كان من الممكن أن تصل إلى 300 كيلومتر.

باستخدام نمط وشدة الضرر عبر منطقة الزلزال، يمكن تقدير حجم الزلزال. من خلال عملية تعرف باسم التحجيم، يتم استخدام مناطق الضرر للزلازل التاريخية الأصغر ذات الحجم المعروف للتوسع لتقدير مساحة الضرر وحجم الزلزال الإقليمي. بناء على هذه الطريقة، كان الزلزال المعني 7.8 درجة على الأقل، ولكن على الأرجح كان 8.2. يبدو أن هذا الحدث الذي بلغت قوته 8 درجات في عام 750 قبل الميلاد هو الأكبر الموثق حتى الآن في منطقة صدع تحويل البحر الميت خلال الأربعة آلاف سنة الماضية. من المحتمل أن يكون صدع تحويل البحر الميت قد تمزق

---

[1] Younker, R. 1991. A preliminary report of the 1990 season at Tel Gezer, excavations of the "Outer Wall" and the "Solomonic" Gateway (July 2 to August 10, 1990). Andrews University Seminary Studies. 29: 19-60

على طول أكثر من 400 كيلومتر حيث اهتزت الأرض بعنف لأكثر من 90 ثانية كان الذعر الحضري الناجم عن هذا الزلزال أسطوريا[1].

آراء أخرى فى اسباب استجابة نينوى لدعوة يونان إلى توبتهم

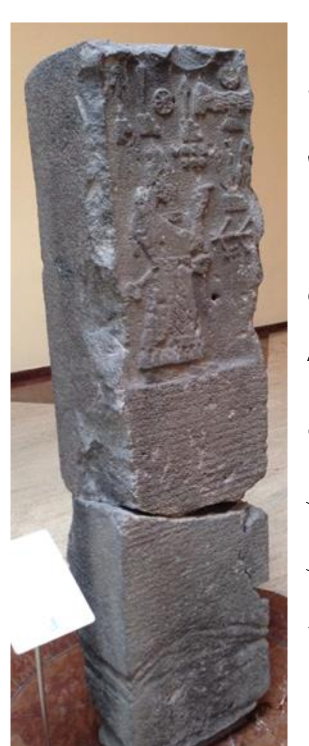
في كتابه بعنوان العالم القديم من ج. من عام 1400 إلى 586 ق.م، أدلى Francis Nicole بالملاحظة التالية: "حدثت ثورة دينية غريبة في زمن أداد نيراري الثالث Adad-nirari III (782-805 ق.م)، والتي يمكن مقارنتها بفترة الفرعون المصري إخناتون. لسبب غير معروف، يبدو أن نابو Nabu (نيبو Nebo)، إله بورسيبا Borsippa، قد أُعلن أنه الإله الوحيد، أو على الأقل الإله الرئيسي للإمبراطورية. تم تشييد معبد نابو عام 787 قبل الميلاد. في كالاه Calah، وعلى تمثال نابو، يظهر أحد الولاة المكرسين للملك عبارة مهمة ، "ثق بنابو ، ولا تثق في أي إله آخر"..

يتابع Nicole: "المكانة المفضلة التي منحها نابو في الحياة الدينية لآشور تتجلى من خلال حقيقة أنه لا يوجد إله آخر يظهر في كثير من الأحيان بأسماء شخصية. كانت هذه الثورة التوحيدية قصيرة العمر مثل ثورة آتون في مصر. سرعان ما تعافى عبدة الآلهة القومية الآشورية من عجزهم، وأعادوا احتلال أماكنهم المميزة، وقمعوا نابو. هذا هو السبب في أنه لا يُعرف سوى القليل عن الأحداث في زمن الثورة التوحيدية. يضع التسلسل الزمني الكتابي خدمة يونان في زمن يربعام الثاني من إسرائيل، الذي حكم من 793 إلى 753 قبل الميلاد. ومن ثم فإن مهمة يونان إلى نينوى قد تكون حدثت في عهد أداد نيراري الثالث، وربما كان لها علاقة بقراره بالتخلي عن الآلهة القديمة وخدمة إله واحد فقط. ومع ذلك، لا يمكن إعطاء هذا التفسير إلا كاحتمال، لأن المواد المصدرية لتلك الفترة شحيحة ومجزأة لدرجة أن إعادة البناء الكاملة للتاريخ السياسي والديني لآشور خلال الفترة قيد النظر ليست ممكنة بعد "[2].

---

[1]) Austin, S.A., G. W. Franz, and E. G. Frost. 2000. Amos's Earthquake: An extraordinary Middle East seismic event of 750 B.C. International Geology Review. 42 (7): 657-671

[2]) The Ancient World From c. 1400 to 586 B.C. in Vol. 2 of: Nichol, Francis D., The Seventh-day Adventist Bible Commentary



في ظل هذا السيناريو، إذا كان Adad-Nirari III هو بالفعل ملك نينوى، فسيبدو من المعقول أن نستنتج أنه بإرسال يونان، كان إله إسرائيل يمد يد الرحمة إلى الملك نفسه الذي أنقذ إسرائيل في وقت سابق من ظلم الآراميين.

كان أداد نيراري الثالث ملك الإمبراطورية الآشورية وحكم ما يقرب من 805-782 قبل الميلاد. تم اكتشاف شاهد Saba'a Stele الخاص بـ Adad-Nirari III، والموجود فى متحف اسطنبول بتركيا، الذى سجل بعض حملات Adad-Nirari. يعود تاريخ Stele إلى حوالي 800 قبل الميلاد ويوفر واحدة من أقدم السجلات الأثرية لاسم فلسطين (Pa-la-áš-tu). يذكر النقش غارة آشورية على ملك آرام وتفاصيل الجزية النهائية التي تم تلقيها. ترجمة الشاهدة كالتالي[1]:

"في السنة الخامسة من حكمي، عندما جلست على العرش الملكي بقوة، حشدت (قوات أرضي). (إلى) جيوش آشور المنتشرة على نطاق واسع أعطيت الأمر للتقدم ضد Palashtu (فلسطين). عبرت نهر الفرات عند فيضانه. الملوك العدائيون المنتشرون على نطاق واسع، الذين في زمن Shamshi-Adad ، تمرد أبي وحجب الجزية عنهم. بأمر من الآلهة آشور ، سين ، شمش ، أداد ، وعشتار طغى عليهم حلفائي [الإرهاب] وتمسكوا بقدمي وتلقيت الجزية. أعطيت الأمر [بالسير ضد آرام] لـ Mari' [Ishutup] في دمشق [مدينته الملكية]. تلقيت 100 وزنة talents ذهبية و 1000 وزنة talents فضية " .

يحتوي تاريخ هذا الشاهد ومحتواه على بعض أوجه التشابه المثيرة للاهتمام مع الملوك الثاني أصحاح 13. تتزامن الأحداث المسجلة في هذا الشاهد مع عهد يهوآحاز لإسرائيل.

فى (2مل 13: 1-5) " 1 فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُوآشَ بْنِ أَخَزْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُوأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشَرَةَ سَنَةً. 2 وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَارَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَحِدْ عَنْهَا. 3 فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ لِيَدِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، وَلِيَدِ بَنْهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ كُلَّ الأَيَّامِ. 4 وَتَضَرَّعَ يَهُوأَحَازُ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ،

[1] Luckenbill, Daniel David, Phd. Ancient Records of Assyria and Babylonia. Vol 1: Historical Records of Assyria. The University of Chicago Press. Chicago, IL; 1926. p. 261

فَسَمِعَ لَهُ الرَّبُّ لأَنَّهُ رَأَى ضِيقَ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ ضَايَقَهُمْ. 5 وَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا، فَخَرَجُوا مِنْ تَحْتِ يَدِ الأَرَامِيِّينَ. وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِهِمْ كَأَمْسِ وَمَا قَبْلَهُ. ".

كذلك أيضاً من ضمن الأسباب التى جعلت نينوى تقبل دعوة يونان النبى :

كانت الإمبراطورية الآشورية قد امتد نفوذها إلى غرب البحر المتوسط بما فيها ترشيش نفسها، فعندما هدأ البحر (يونان 15:1) بعد أن ألقوا يونان النبى فى مياهه، كان البحارة قد استأنفوا رحلتهم إلى ترشيش، والتي كانت في ذلك الوقت، جزءًا من الإمبراطورية الآشورية. لا شك أن البحارة كانوا سيخبرون السلطات الآشورية المحلية بتجربتهم المؤلمة التي تمكن فيها مسافر عبراني غريب من تجنب موتهم بالتضحية بنفسه. كانوا سيصفون أيضًا مهمة يونان إلى نينوى الشريرة التي كان إلهه ينوي قلبها، لأنه كما يقول النص نفسه، أنه أخبرهم عنها "... إِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ." (يونان 10:1). إن تهدئة البحر عندما ألقوا يونان في البحر كان سيقنع البحارة أنه كان يقول الحقيقة وكانوا سيفهموا أنه لو كان لإله إسرائيل مثل هذه القوة العظيمة، على الرغم من أن يونان قد غرق الآن (أو هكذا اعتقدوا).

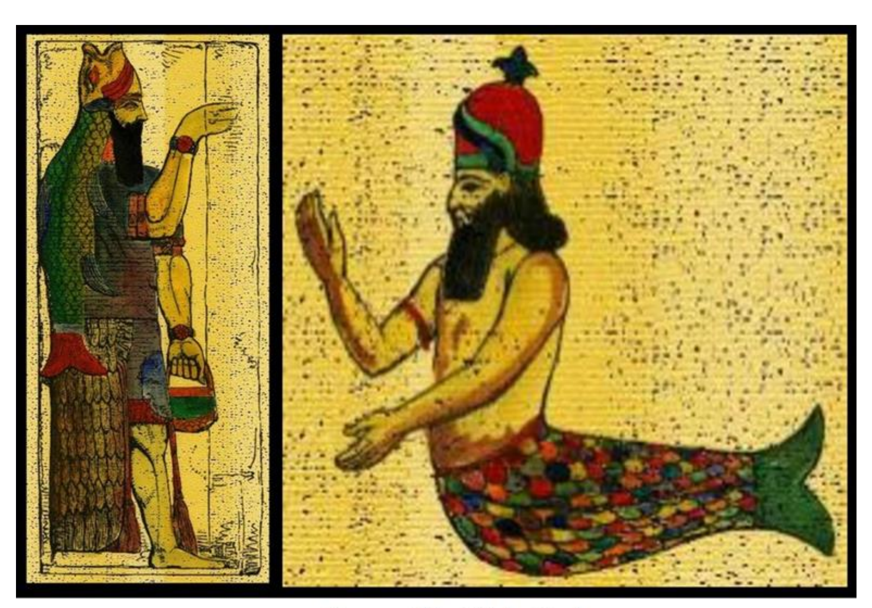
بالإضافة إلى ذلك هناك سبب آخر لقبول نينوى دعوة يونان النبى

قصة يونان النبى مع البحارة، ثم ابتلاع الحوت له كانت بالتأكيد ستنشر هذه القصة بعد عودة يونان النبى لنقطة البداية بعد عودته إلى يافا، وذلك بعد أن قذفه الحوت من جوفه، لذلك كانت هذه القصة لها شأن عظيم فى يافا وباقى مدن الساحل الفينيقى، فقد كان المعبود والإله المحلى لمدن الساحل الفينيقى هو داجون الذى نصفه رأس إنسان وباقى الجسم سمكة.

فيذكر النقش الفينيقي على تابوت الملك أشمون عازر في صيدا (القرن الخامس قبل الميلاد): *"علاوة على ذلك، أعطانا رب الملوك دور ويافا ، أراضي داجون العظيمة ، في سهل شارون ، وفقًا للأهم. الأفعال التي فعلتها"*[1]. ومع ذلك، قال الملك لم يقم ببناء معابد مخصصة لداغون في

[1] Pritchard, James (1969). Ancient Near Eastern texts relating to the Old Testament. Princeton, N.J: Princeton University Press. P 662

مدينته، ولا يظهر هذا الإله إلا في دور ضئيل في المعاهدة بين أسرحدون والملك بعل الأول ملك صور. لذلك من المشكوك فيه أن يكون بارزا في الديانة الفينيقية[1].



Dagon The Fish-God

كان داغن من بين آلهة آشور القديمة، كما يتضح من الآثار وهو مخلوق بشري وآخر سمكة. تم تمثيل الألوهية في بعض الحالات على أنها شخصية منتصبة، مع رأس سمكة فوق رأس رجل، ويشكل الفم المفتوح للسمكة مثل رداء رأس الرجل المقدس، وتمتد قدما الرجل أدناه. ذيل السمكة في حالات أخرى، كان جسد الرجل في زاوية قائمة على جسم السمكة الملتصق. تم العثور على صور لإله السمك هذا تحرس مدخل القصر والمعبد في أنقاض نينوى[2]، وتظهر على الأختام البابلية القديمة، بأشكال متنوعة. تم العثور على اسم دغان في النقوش المسمارية في وقت مبكر . Tiglathpileser 1: يذكر حاكمًا قديمًا لأشور باسم Ishme-Dagan ، الذي سبقه بستمائة وواحد وأربعين عامًا ، مما يشير إلى فترة حوالي 1840 قبل الميلاد ؛ وآخر Ishme-Dagan ، ملك بابلي ، عاش قبل الحاكم الآشوري[3].

---

1) Singer, Itamar (1992). "Towards the image of Dagon, the god of the Philistines". Syria. 69 (3): 431-450

2) Layard's Nineveh and its Remains, II., 353 f.; Nineveh and Baby-Ion, 292—295, 301 f

3) Tiele's Babylonisch-Assyrische Geschichte, p. 143 f

يتضح من الآثار أن إله السمك هذا داغان كان موضوعًا للعبادة الموقرة في بابل وآشور المبكرة. يسجل بيروسوس وهو مؤرخ بابلي، كتب في القرن الرابع قبل الميلاد، التقاليد المبكرة المتعلقة بأصل هذه العبادة. وفقًا لأجزاء مختلفة من بيروسوس، المحفوظة في كتاب التاريخ اللاحقين[1]، كانت بداية الحضارة في الكلدان وبابل تحت إشراف شخصية، رجلًا وسمكًا ، صعدوا من البحر. وفقًا لرواية هذا التقليد التي قدمها أبولودوروس Apollodorus من Berosus، "كان جسم الحيوان بالكامل مثل جسم السمكة ؛ وكان تحت رأس سمكة رأس آخر، وأقدام أخرى أسفلها، مشابهة لرأس الرجل، ملتصقة بذيل السمكة. كان صوته ولغته أيضًا مفصليًا وإنسانيًا. ويتم الحفاظ على تمثيل له حتى يومنا هذا. يستخدم هذا للتحدث مع الرجال في وقت النهار ولكن لا يتناولون طعامًا في ذلك الموسم ؛ وأعطاهم نظرة ثاقبة في الأدب والعلوم وكل نوع من الفن. علمهم بناء المنازل وتأسيس المعابد وتجميع القوانين، وشرح لهم مبادئ المعرفة الهندسية جعلهم يميزون بذور الأرض، وشرح لهم كيفية جمع الثمار، أمرهم بكل ما يمكن أن يلين الأخلاق ويؤنس البشرية. منذ ذلك الوقت، كانت تعليماته عالمية جدًا ، ولم تتم إضافة أي مادة عن طريق التحسين. عندما غربت الشمس، كان من المعتاد أن يغرق هذا الكائن مرة أخرى في البحر، والبقاء طوال الليل في العمق ؛ لأنه كان برمائيا ".

يسجل Berosus أيضًا أنه من وقت لآخر، ظهرت كائنات أخرى ذات طبيعة مماثلة مع هذا المعلم العظيم الأول، من البحر بتعليمات جديدة للبشرية ؛ وأن كل واحد من هذه الصور الرمزية، أو التجسيدات يمثل حقبة جديدة، وحمل الرسول الخارق اسمًا جديدًا. لذلك يبدو أنه من الواضح أنه في كل تلك الأيام من تاريخ إسرائيل التي يمكن فيها تخصيص سفر يونان إلى حد ما، كان أهل نينوى مؤمنين بإله من حين لآخر كان يرسل إليهم رسائل من قبل شخص قام من الموت. خارج من البحر، كجزء من الأسماك والرجل. إذا كان الأمر كذلك، أليس هناك عقلانية محسوسة، في معجزة يونان المروية في الحوت، والنجاح الرائع الذي حققه يونان المطرود بالسمك كواعظ في العاصمة الآشورية؟.

أي نذير أفضل، كرسول إلهيًا مُرسَل إلى نينوى، يمكن أن يكون مثل يونان، من أن يُلقى من فم سمكة كبيرة أمام شهود، على سبيل المثال على ساحل فينيقيا حيث إله السمك كان موضوع

---

[1] Cory's Ancient Fragments (Hodge's edition), pp. 43-69 (

العبادة المفضل؟ مثل هذه الحادثة يكون الجمهور مستعدًا لاتباع الصورة الرمزية الجديدة على ما يبدو لإله السمك، معلنين قصة انتفاضته من البحر، بينما ذهب في مهمته إلى المدينة التي كان لإله السمك مركز العبادة فيها. ومن يتساءل أنه عندما سمع في نينوى أن النبي الجديد بينهم جاء من فم سمكة في البحر، ليجلب لهم تحذيرًا إلهيًا، كل الناس "من أعظمهم حتى إلى أهونهم "يجب أن يكونوا مستعدين للالتفات إلى التحذير واتخاذ الخطوات لتفادي الهلاك الوشيك الذي أعلنه؟.

باختصار، إذا كان يُنظر إلى سفر يونان على أنه تاريخ حقيقي، فمن الواضح في ضوء السجلات الآشورية والتقاليد الآشورية، أنه كان هناك سبب وجيه لابتلاع سمكة يونان من أجل مجيئه. من سمكة وأن الإنذار المفاجئ والعميق المسجل لأهالي مدينة بأكملها عند تحذيره كان أمراً طبيعياً للغاية نتيجة تزامن هذه المعجزة مع معتقداتهم الدينية وتوقعاتهم.

هناك نقطة أخرى في سجل بيروسوس لها تأثير محتمل على قصة يونان في نينوى. أعطى Berosus اسم إله السمك الآشوري "Oannes"، بينما يذكر اسم "Odacon" على أنه أحد تجسيدات[1] Oannes. الآن نظرًا لأن اسم داغن Dagan يظهر بشكل متكرر في السجلات الآشورية، من تواريخهم السابقة ولم يتم العثور على أي أثر لاسم "Oannes" ، أو أي شيء من هذا القبيل، فإن السؤال يطرح نفسه هل يوجد بهذا الاسم Oannes أي إشارة إلى يونان باعتباره المظهر المفترض لإله السمك نفسه؟.

في حين أن "Oannes" ليس المعادل الدقيق لاسم "Jonah"، إلا أنه من الطبيعي أن يكون Berosus قد استخدمه أثناء كتابته باللغة اليونانية، إذا رغب في إعطاء ما يعادل "Jonah". كانت حقيقة فعلية أن رجلاً يُدعى "يونان" قد خرج من فم سمكة في البحر، مدعيًا أنه رسول الله لأهل نينوى، وقد تم قبوله من قبل الملك والناس وفقًا لذلك، أليس من المعقول أن نفترض أن بيروسوس، الذي كتب بعد ذلك الحدث، سيربط اسم يونان بألوهية نينوى البدائية؟ ولا يوجد في هذه الكشف عن الآثار الآشورية، والمؤرخ البابلي اللاحق، دليل عرضي على طبيعة رواية يونان في نينوى، سواء كان يُنظر إلى هذه الرواية على أنها سجل واضح للحقائق، أو قصة ملهمة لما يمكن أن تكون حقائق؟

---

[1] Cory's Ancient Fragments, pp. 51-58 (

هل نينوى كان لها ملك كما ذكر يونان؟

"وَبَلَغَ الأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى מֶלֶךְ נִינְוֵה ، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ، وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ." (يونان 3:6). والسؤال الآن هل كانت نينوى لها ملك فى ذلك الوقت ؟

فى ذلك الوقت الآراميون والشمال مملكة إسرائيل كانوا يستخدمون الكلمة السامية ***MLK*** خاصة عندما ترتبط بمدينة ما ، فغالبًا ما تعني "حاكم" المقاطعة بدلا من ملك على مدينة. ويتضح هذا بوضوح على تمثال ثنائي اللغة من منطقة Gozan جوزان وهى مقاطعة آشورية. هذا هو النص الوحيد المكتشف حتى الآن باللغتين الآرامية والآشورية. تُترجم الكلمة الآرامية ملك ***MLK*** بانتظام إلى الآشورية ***šakin*** التي تعني "الحاكم"[1].

وجد عالم الآثار الألماني والتر أندريه 135 نصبًا حجريًا في مدينة آشور. من المحتمل أن معظمهم من القرن الذي سبق يونان التاريخي. تحدد بعض هذه اللوحات في الواقع حاكم نينوى من خلال نفس العلامات المسمارية المستخدمة على التمثال ثنائي اللغة. يُدعى في إحدى الشاهدة "محافظ مدينة نينوى" (رقم 128) وعلى أخرى "حاكم مقاطعة نينوى"[2]. يمكن التعبير عن كلا التعبيرين بالعبرية بعبارة "ملك نينوى". من الواضح في مثل هذه السياقات أن الآشوريين لم يميزوا بعناية بين مقاطعة أو مدينة[3].

تحدث نفس الصياغة الأساسية في قوائم الأسماء. هذه هي أسماء المسؤولين الآشوريين الذين تشرّفوا بتسمية السنة على اسمهم. تولى حكام نينوى هذا المنصب في عامي 789 و 761 قبل

---

[1] Assyrian lines 8, 9, 15 and 19 have GAR.KUR [= šakin māti] URU gu-za-ni while the corresponding Aramaic lines (6, 7, and 13 have mlk:gwzn. See A.A. Assaf, P. Bordreuil and A.R. Millard, La Statue de Tell Fekherye (Paris: Etudes Assyriologiques, 1982) 13, 23; A.R. Millard and P. Bordreuil, 'A Statue from Syria with Assyrian and Aramaic Inscriptions' in BA 45 (1982) 135-41

[2] W. Andrae, Stelenreihen in Aššur (WVDOG 24, 1913) 62, 63, 84, 85

[3] في حملته الثانية ، قام سنحاريب بتسليم المدن الكيشية التي تم الاستيلاء عليها إلى حاكم مدينة أرافا (وهي أيضًا مقاطعة) R. Borger, Assyrische Lesestücke (Rome: Pontifical Biblical Institute, 1963) II.6

الميلاد[1]، كانت أسماؤهم *Ninurta-mukin-ahi* و *Nabu-mukinahi* على التوالي، ستكون هذه هي الفترة العامة التي كان من الممكن أن يؤدي فيها يونان مهمته، ولكن ليس من المؤكد بأي حال من الأحوال، أن يكون أي منهما هو المسؤول الموصوف في سفر يونان أصحاح 3 . تقدم هذه الفقرة اقتراحًا بأن حاكم هذه المقاطعة ربما كان هو القائد المشار إليه في يونان 3: 6.

والسؤال الآن أنه إذا كان المسؤول في يونان 3 هو الوالي أو الحاكم، فلماذا يُدعى "ملك" نينوى؟ ترجع الإجابة جزئيًا إلى حقيقة استخدام هذا العنوان في سياق إسرائيلي شمالي تحت التأثير الآرامي حيث كان له معنى أوسع.

يجب أن يؤخذ في الاعتبار أيضًا أنه خلال هذه الفترة حكم حكام المقاطعات كملوك ، متجاهلين فعليًا الملك. يجب أيضًا أن نتذكر ذلك في السنوات القليلة الأولى بعد عام 763 قبل الميلاد، كانت الثورات شائعة وليس من الواضح من هو الملك ومن ليس الملك.

تمثال تل فخري Tel Fekherye ثنائي اللغة الذي تم العثور عليه في ساكن Sakin بالقرب من جوزان يجسد العرف الآشوري لتسمية المقاطعات بعد عواصمها. يُطلق على حاكم جوزان حرفيًا "الحاكم الرابع لأرض مدينة جوزان". (GAR.KUR.URU. gu-zani)[2].

على الرغم من أن نينوى كانت في النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد واحدة من ثلاث مدن ملكية، إلا أنها ليست العاصمة الآشورية الرسمية. لم يكن لها هذا الوضع حتى عام 705 تحت حكم سنحاريب. يبدو أن مسائل الإدارة الرسمية تركزت في مدينتي كالح و *Aššur*. في الوقت الذي عاش فيه النبي يونان، كانت نينوى مدينة مهمة تقف على شفا كارثة. يعود تاريخ أرشيفات حاكم جوزان الآشوري (Tell Halaf) إلى بداية القرن الثامن ق.م. لم تأتِ أي من رسائل الملك الآشوري

---

[1]) A.R. Millard, Eponyms of Assyrian Empire 910-612 BC (Helsinki: Neo-Assyrian Text Corpus Project, 1994) 7-8; A. Ungnad, 'Eponymen' in Reallexikon der Assyriologie (Leipzig: de Gruyter, 1938) 412. 'Limmu' in CAD (Chicago:Chicago UP, 1973).

[2]) Assaf, Bordreuil and Millard, La Statue de Tell Fekherye, 13

إلى الوالي من نينوى. هم إما من كالح أو آشور. عندما سافر الوالي إلى آشور في مهمة رسمية، ذهب إلى المدن المذكورة أعلاه ولكن ليس إلى نينوى[1].

قد يطرأ السؤال عن سبب اختيار هذه المدينة لتكون مسرحًا للعمل لأنها لم تكن عاصمة آشور. لماذا وصل شر المدينة إلى اهتمام السماء الخاص (يونان. 1: 2)؟. من الواضح أن السبب يكمن في حقيقة أن أهل نينوى في هذا الوقت مستعدون لرسالة نبوية وسوف يتفاعلون معها بشكل إيجابي.

لكن هناك رأى آخر ربما يوضح ما الذى دعا يونان النبى أن يقول ملك نينوى : انبثقت فكرة الملك البديل التي اصبحت من التقاليد الملكية في العراق القديم من اجل المحافظة على حياة الملك الاصيل وحكمه من كل سوء ، اذ يتم تنصيب هذا الملك ما يقارب مائة يوم ، ويمنح جميع الصلاحيات ومن ثم يقتل الملك البديل ويدفن مع زوجته بمراسيم ضخمة ويسترد الملك الاصيل عرشه بسلام[2]، بعد ذلك يعرض جثمانهما امام الناس بصورة لائقة ويدفنان في قبر ويعلن الحداد[3]، ويقام النواح عليهما في مكان يدعى (بيت النواح) كما جاء في احد النصوص المسمارية التي تصف طقوس الحزن على الملك البديل حيث نقرا ما نصه (الملابس البيضاء سوف يلبسها سيدي الملك، يومان كافيان وسوف يستانف سيدي الملك حياته الطبيعية في اليوم الثاني والعشرين، كما سيعلم سيدي الملك ان هناك - بيت النواح E - ta- dir - ti)[4].

وفيما ياتي نص يشير إلى ربط ظاهرة الكسوف بالملك البديل نقرأ فيه

1- [a – na lUGAL be – li – ia]

2- [ARAD – ka ^{md} I M . MU. PAB]

3- [lu DI – mu a - na LUGAL EN – ia]

4- [^{d} AG ^{d} AMAR . UTU a – na] UGAL be – li – ia

---

1) J. Friedrich et al., Die Inschriften von Tell Halaf (Berlin: 1940) 4, 20. For the various capitals of Assyria see L. Levine, 'Cities as Ideology: Ashur, Nimrud and Nineveh', Bulletin for the society for Mesopotamian studies 12 (1986) 1-7; A.K. Grayson, 'Nineveh as capital of the World: Rome on the Tigris', 8-13

2) ساكس ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة وتعليق د. عامر سليمان ، الموصل 1979 ص 416

3) Lambert,W.G; Apart of the ritual of the substitute king, AFO,, Band 19, p 109-112

4) Parpola,S; Letters from Assyrian and Babylonian scholars, Helsinki, 1993, p 187

5- [lik – ra – bu DI – MU] a – na pi – qit te

6- [ša É – ku – tal] – li

7- [ina UGU lUGAL p] u – u – hi ša lUGAL

8- [be – li iš – pur – a] n – ni ma – a iq – ti – bu – ni

9- [ma – a a – du UD] . 8 . KÁM šá ITI . KIN

10- [lu – šib] ma – a bi – is šá ITI – UD6

11- Ê – sa – la – me – e né – pa – šu – u – ni

12- a – ki ina ITI . APIN lUGAL pu – u – hi

13- kam – mu – su – u – ni ina ITI . SIG4

Rev.

1- [xx xxx]

2- AN . MI ^{d}UTU ú – ma – a

3- ni – [da – gaL šum – ma] us – se ti –iq

4- ki – i [an – ni – ma lU] GAL be – Li

5- le – pu – uš né – e – mur

6- [x x x] – q a b – bi – u – ni

7- [x x x x] šu – ú

إلى الملك سيدي خادمك أور - شمو – اوصر عسى الملك سيدي أن يكون بصحة جيدة وعسى نابور مردوك يمجدان الملك سيدي. (اما) بخصوص الملك البديل الذي كتب لي عنه سيدي الملك أنا أخبرت بأنه يجب أن يجلس على العرش حتى 8 من أيلول وعندها سوف نقوم بطقوس في بيت سلامي. في شهر تشرين عندما كان الملك البديل جالساً في شهر تشرين الأول، (كما) في شهر أيار فنحن ننتظر حدوث ظاهرة كسوف الشمس إذا عبرت بجانب الملك سيدي سوف تعمل بهذه الطريقة : سوف ترى[1].

---

[1] SAA,10 , 219 ,p 172-173 ; Shaymaa Ali Al-Naimi, Astronomy in Ancient Iraq Form the 7th century to the 4th Century B .C., p 71

يربط نص الملوك الثاني 14: 23-25 مهمة يونان أثناء فترة حكم يربعام الثاني، وهذا يتزامن مع زمن وفاة شلمنصر الثالث (824 قبل الميلاد). مصادفة الزمن تلقي الضوء على دور يونان الغريب. انتصر هذا الملك الآشوري العظيم في قرقر Qarqar في 853 ق.م، وكان هناك تحالف واسع من الممالك الآرامية، بما في ذلك مملكة سوريا القوية بقيادة حزائيل (الذي هُزم لاحقًا في 841 ق.م). لذلك كان هذا التوسع الآشوري تهديدا خطيرا لمملكة إسرائيل. التسلسل الزمني الكتابي هو كما يلي[1] :

ملوك يهوذا	فترة الحكم	المدة	ملوك إسرائيل	فترة الحكم	المدة	الشاهد
أمصيا	810-839	29	يهوآش	823-839	16	2مل 10:13
			يربعام الثانى	823-782	41	2مل 23:14
عزيا	796-810	52	زكريا	771-782	16	2مل 29:14
			(زكريا)	771	6 أشهر	2مل 8:15
			شلوم بن يابيش	771	شهر واحد	2مل 13:15
			منحيم بن جادى	760-771	10	2مل 17:15
			فقحيا بن منحيم	758-760	2	2مل 23:15
يوثام	742-758	16	فقح بن رمليا	738-758	20	2مل 27:15
آحاز	726-742	16	(هوشع بن أيلة)	729-738	9	2مل 15: 27-30
حزقيا	697-726	29	هوشع بن أيلة	720-729	9	2مل 17: 3,1
منسى	642-697	55				2مل 1:21
آمون	640-642	2				2مل 19:21
يوشيا	609-640	31				2مل 1:22
يهوآحاز	609	3 أشهر				2أخ 2:36
يهوياقيم	598-609	11				2أخ 5:36
يهوياكين	598	3 أشهر				2أخ 9:36
صدقيا	587-598	11				2أخ 11:36
يهوياكين	561-587	26				2مل 25: 27-28

[1]) نقلت جداول التواريخ عن: Gérard Gertoux, Jonah Vs King Of Nineveh: Historical And Archaeological Evidence

ملوك إسرائيل	فترة الحكم	ملوك صور	فترة الحكم	ملوك سوريا (دمشق)	فترة الحكم	ملوك أشور	فترة الحكم
عمري	919-930	Ithobaal I	912-944	Ben-Hadad I	920-950	Aššur-dan II	912-935
أخاب	898-919	Baal-Ezer II	906-912	Ben-Hadad II/Hazael	885-920	Adad-nîrârî II	891-912
يهورام	886-897	Mattan I (Elissa)	877-906			Tukulti-Ninurta II	884-891
ياهو	856-885			Hazael/Hadadezer	845-870-885 840-845	Aššurnasirpal II	859-884
يهوآحاز	839-856	Pygmalion	830-877			Shalmaneser III	824-859
يهوآش	823-839			Ben-Hadad III	810-840		
يربعام الثاني	782-823	Hiram II	800-830			Šamši-Adad V	811-824
				Mari’	780-810	Adad-nîrari III	783-811
زكريا	771-782			Heziôn II	750-780	Shalmaneser IV	783-773
منحيم	760-771					Aššur-dan III	773-755
فقح	738-758	Ithobaal II	739-750	Rezîn	732-750	Aššur- nîrârî V	7455-755
						Tiglatpileser III	727-745
(هوشع)	729-738	Hiram III	730-739				
هوشع	720-729	Mattan II	729-730	***	720-732		
		Elulaios (Luli)	694-729			Shalmaneser V	722-727
						Sargon II	705-722
		Abd-Malqart	680-694			Sennacherib	681-705
		Baal I	669-680			Assarhaddon	669-681

السجلات الأشورية[1] Eponym Chronicle من الممكن أن تعيد بناء المسار الوظيفي خلال الفترة 726-858. تسمح التعليقات والسجلات جنبًا إلى جنب مع نقوش اللوحات، بإعادة بناء التاريخ الآشوري (جزئيًا)[2]. من القرن التاسع قبل الميلاد، كان القائد العام (turtânu) هو الاسم الثاني مباشرة بعد الملك (šarru)، وهو استخدام تم إلغاؤه من قبل شلمنصر الخامس "ولي العهد (aplu)"، عندما كان موجودًا، على ألواح أو مسلات على أنه الوصي المشارك، بإكليل وشريطين خلف الرأس، في مواجهة الملك مرتديًا التاج[3] (الذي كان يحمل أيضًا الشريطين خلف الرأس). نقل آشور بانيبال عاصمة الإمبراطورية الآشورية إلى Kalhu (بدلاً من آشور) وأصبحت تل برسيب Tel

[1] J.J. GLASSNER – Chroniques mésopotamiennes n°22, Paris 1993 Éd. Belles Lettres pp. 161-170

[2] P. GARELLI, A. LEMAIRE - Le Proche-Orient Asiatique Tome 2, Paris 1997 Éd. Presses Universitaires de France. pp. 7-90

[3] J. READE – Fez, Diadem, Turban, Chaplet: Power-dressing at the Assyrian Court in: Studia Orientalia vol. 106 (2009) pp. 252-254

Barsip (شمال شرق سوريا) العاصمة العسكرية، وبقيت نينوى عاصمة دينية حيث تم الاحتفال بعبادة الإلهة المحاربة عشتار[1].

King (at Kalhu)	Reign	Crown prince (at Kalhu)	Crown prince (at Nineveh)	Commander-in-chief (at Tel Barsip)	Period
Aššurnasirpal II	884-877 877-859	Shalmaneser III		[Aššur-iddin]	883-858
Shalmaneser III	859-847			Aššur-bêlu-ka''in	858-8554
	847-827	Aššur-danin-pal		Dayyan-Aššur	854-823
	827-824	Šamšî-Adad V	827-820		
Šamšî-Adad V	824-816			Yaḫâlu	823-815
	816-811	Adad-nîrârî III ?		Bêlu-lû-balâṭ	815-810

يمكن تجميع السنوات الأخيرة من حكم شلمنصر الثالث[2] معًا على النحو التالي: نظرًا لكبر السن، نقل شلمنصر قيادة جيوشه إلى القائد العام دايان آشور Dayyan-Assur من عام 831 ق.م. في عامه الثاني والثلاثين من حكمه (عام 827)، كان ابن شلمنصر الثالث آشور دانين بال Assur-danin-pal ("Ašur قد عزز الابن") تمرد ضد والده شلمنصر الثالث. يتذكر شمشي أداد الخامس Shamshi-Adad V: حيث [أخي] أشور دانين أبلي ، في زمن Šulmânu-ašarêdu ، تصرف والده بشكل شرير مما تسبب في الفتنة والتمرد والتآمر الشرير، مما تسبب في انتفاضة الأرض وأصبحت من أجل الحرب، وأجتمع شعب آشور من الشمال والجنوب إلى جانبه، وأدخل المدن في التمرد ووقف وأستعد لبدء الفتنة والمعركة، [...] 27 مدينة، جنبًا إلى جنب مع تحصيناتها [...] ثار ضد Šulmânu-ašarêdu ، ملك المناطق الأربع في العالم، ووالدي و [...] ذهب إلى جانب[3] Aššur-danin-apli.

---

[1] (كان الاسم السومري لعشتار هو NIN.AN "سيدة السماء"، وهو قريب من الاسم الآشوري Nina/Ninua (نينوى (Nineveh

[2] (F. JOANNÈS - Dictionnaire de la civilisation mésopotamienne, Paris 2001 Éd. Robert Laffont p. 565

[3] (S. WISE BAUER – The History of the Ancient World: From the Earliest Accounts to the Fall of Rome. 2007 Ed. W. W. Norton & Company. pp. 347–348

وهكذا نجح الأخ المتمرد، وفقًا لنقوش شمشي-أداد Shamshi-Adad ، في استقطاب 27 مدينة مهمة إلى جانبه، بما في ذلك نينوى (استمر التمرد حتى عام 820 ق.م، بسبب نفوذه وقوته، كان Assur-danin-pal ولي عهد السابق الذكر (من 846 ق.م). عندما اختار شلمنصر مرة أخرى قائده دايان آشور Dayyan-Assur كـ eponym في عام 826 ق.م، كما فعل في عام 854 ق.م، كان ذلك يعني استعدادًا جديدًا للحرب لغزو بلاد الشام. لذلك تضمن هذا المزيد من التضحيات في الرجال والموارد للمقاطعات الآشورية، مما أدى إلى الكثير من السخط. لذلك عيّن شلمنصر الثالث شمشي أداد الخامس Shamshi-Adad V وليًا جديدًا للعهد لقمع الثورة التي قادها آشور دانين بال Assur-danin-pal. نتيجة لذلك عندما جاء يونان النبى إلى آشور في عام 824 ق.م، كان الوضع على النحو التالي: الملك الآشوري شلمنصر الثالث الذي أقام في العاصمة الجديدة Kalhu كان يحتضر، وكُلِّف ابنه شمشي آداد الخامس كولي للعهد الجديد، بقمع الثورة المتوهجة من قبل شقيقه آشور دانين بال الذي ترأس 27 مدينة بما في ذلك نينوى الشهيرة. تمكن شمشي أداد الخامس من قمع التمرد في عام 822 ق.م. بمساعدة الملك البابلي مردوخ-زاكير-شومي الأول Marduk-zâkir-šumi I (855-819). وبالتالي لم يكن سيد آشور الرسمي من 824 إلى 822 شمشي-أداد الخامس بل آشور دانين بال ملكًا لنينوى ، دون أن يحمل لقب ملك آشور.

إن لقب "ملك نينوى" في يونان 3: 6-7 فريد من نوعه في الكتاب المقدس، العنوان المعتاد هو "ملك آشور" (والذي استخدم 92 مرة في العهد القديم)، ويعين ممثلاً رفيعًا للملك مثل ولي العهد . يعتبر النص التوراتي دقيقًا بشكل عام فيما يتعلق بالعناوين: فقد ساعد كل أمراء المقاطعات [sarim] والمرازبة [ašdarpenim] والولاة [paḥot] والملوك [melek] اليهود (أستير 3:9). ومع ذلك، فإن بعض الأمراء الآشوريين وليس الحكام (2 مل 18: 23-24) يُطلق عليهم أيضًا الملوك (أش 10: 8). على سبيل المثال، يوصف كل من ملك آشور وولي عهده بأنهما "ملوك أشور" (أش 31: 18). وهكذا فإن عبارة "ملك نينوى" تشير بشكل صحيح إلى ولي العهد السابق آشور دانين بال في سنة 824 ق.م. وهكذا فإن عبارة "ملك نينوى" تشير بشكل صحيح (في 824 ق.م) إلى أول ولي للعهد Aššur-danin-pal آشور دانين بال. بالإضافة إلى ذلك تميزت فترة الأزمة هذه بكسوف كلي للشمس (مرئي في تل بارسيب Tel Barsip في 3 أبريل 824 قبل الميلاد) في بداية نيسان من العام الأخير من عهد شلمنصر الثالث. فمن المفهوم أنه في مثل هذا السياق الدرامي (تكرار التمرد،

والتشاؤوم من الكسوف الكلي للشمس في تل بارسيب، والعاصمة العسكرية للإمبراطورية، وموت الملك شلمنصر الثالث الفاتح الشرس)، لذلك أخذ الملوك الآشوريون (المؤمنون بالخرافات أكثر من غيرهم) في الحسبان تنبؤات يونان النبى الرهيبة بما في ذلك نينوى العاصمة الدينية للإمبراطورية. حقيقة إعلان "الحداد العام" لمنع سوء الدمار والهلاك الذى تنبأ به يونان النبى لم تكن غير قابلة للتصديق، بل على العكس من ذلك. حتى "حيوانات الحداد" الغريبة (يونان 3: 8) أكدها هيرودوت (The Histories IX:24). لقد أخرت توبة أهل نينوى إتمام دمار المدينة لحوالي قرنين من الزمان.

كانت مهمة يونان ناجحة حيث توقف التوسع الآشوري إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، على الأقل لمدة 80 عامًا. في الواقع يبدو أن حملات كبيرة للبحر الأبيض المتوسط في عهد سابق قد اختفت وأن التهديد الآشوري ضد إسرائيل ظهر مرة أخرى فقط مع تجلث فلاسر التالت Tigtlat-pileser III. من الصعب تحديد موعد مهمة يونان، لكن من المفترض أنها انتهت ببدء الموسم الصيفي (1 يوليو في ذلك الوقت) لأنه قيل: "وَحَدَثَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبُلَ.»". (يونان 4: 8). كما أعلن يونان: "وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نِينَوَى»". (يونان 3: 4) وكان عليه أن يحتاج 40 يومًا أخرى للسفر (عن طريق البر) مسافة 1200 كيلومتر من يافا إلى نينوى، كان عليه أن يتلقى مهمته حوالي شهر مارس. في هذه الحالة كانت وفاة شلمنصر الثالث قد تزامنت مع بداية مهمة يونان.

تمت دراسة نقوش شلمنصر الثالث بالتفصيل[1]، ولكن من المفارقات أن الصور المصاحبة لها على اللوحات العديدة التي خلفها هذا الملك لم تستخدم لإلقاء الضوء على النصوص. نظرًا لأن هذه اللوحات كانت الوسيلة الوحيدة للدعاية (في ذلك الوقت)، كان من المفترض أن يفهم أولئك الذين رأوها على الفور. إن تحديد الشخصيات في الفن الآشوري أو البابلي هو صورة نمطية: يتم إعطاء الأولوية للآلهة والملوك ورعاياهم بناءً على حجمهم، وفقًا للتمثيلات التقليدية[2]. عندما تظهر شخصية بجوار الملك بالحجم نفسه مع تاج فهو ملك آخر، وعندما يكون بدون تاج ولكن

---

[1]) HULIN - The Inscriptions on the Carved Throne-Base of Shalmaneser III in: IRAQ vol. 25 :1, pp. 48-69

[2]) J. B. PRITCHARD - The Ancient Near East in Pictures Princeton 1969 Ed. Princeton University Press pp. 159,199,351

مع الشعارات، يكون وصيًا مشاركًا. على سبيل المثال على شواهده (أدناه) يصافح الملك شلمنصر (الثالث) Shalmaneser (III) كعلامة على التحالف مع مردوخ-زاكير-شومي (الأول) Marduk-zâkir-šumi (I) الملك البابلي :



تفسير هذه الصورة بسيط للغاية: الشخصية الرئيسية على اليمين والتي ترتدي تاجًا مخروطيًا من مرحلتين هو الملك الآشوري (شلمنصر الثالث) وهو يرتدي عمامة بالإضافة إلى رمز سلطته العسكرية وشريطين خلف الرأس[1]، الرمز الثاني لملكه. خلفه هناك خصي هو قائده العام (دايان آشور Dayyan-Ashur). القائد العام هو أصغر من الملك لأن رتبته بعده مباشرة لكنه يرتدي عمامة أيضا رمز سلطته العسكرية. على اليسار التمثيل مشابه لكن تاج الملك البابلي (مردوخ-زاكير-شمومي الأول Marduk-zâkir-šumi I) مخروطي الشكل. يرتدي جميع الشخصيات الأربعة سيفًا إلى جانبهم لإظهار أنهم يحتفلون معًا بحملتهم العسكرية التاسعة المنتصرة ، يعود النقش عام (850 قبل الميلاد).

---

[1] J. READE – Fez, Diadem, Turban, Chaplet: Power-dressing at the Assyrian Court in: Studia Orientalia vol. 106 (2009) pp. 252-254

إن نص نقش من كالاه (IM 65574)[1] على أجزاء مختلفة من قاعدة العرش هو اندماج غير عادي للأسلوب السنوي والملخص الجغرافي. بعد الافتتاح (الاسم الملكي والألقاب وسلالة شلمنصر الثالث)، تم تقديم حساب الحملة لسنة الانضمام والسنة الأولى بعبارة "في بداية حكمي في حملتي الأولى"، الصيغة المستخدمة في النصوص السنوية المبكرة. ترد المراجع الزمنية في مكانين. أحدهما هو الصيغة التي تسبق حساب سنة الانضمام والآخر هو عبارة "في سنتي الملكية الثالثة عشر". وقعت جميع الأحداث الأخرى المذكورة في النص قبل السنة الثالثة عشر. ومن المحتمل أن يكون آخرها، وهو جلب الجزية من قبل Qalparunda of Unqi (السطر 48) ، للسنة الحادية عشرة. يتناسب هذا تمامًا مع التاريخ المقترح للتكوين في السنة 13 (846 قبل الميلاد). في سجلات شلمنصر لا يوجد حدث معين خلال الحملة الثالثة عشر (في ماتياتي Matyati؟).



[1] S. YAMADA – The Construction of the Assyrian Empire: A Historical Study of the Inscriptions of Shalmanesar III (859-824 B.C.) Leiden 2000, Ed. Brill, pp. 32-34

مرة أخرى، تفسير هذه الصورة بسيط للغاية: الشخصية الرئيسية على اليمين ترتدي تاجًا مخروطيًا من مرحلتين هو الملك الآشوري (شلمنصر الثالث)، وهو يرتدي عمامة بالإضافة إلى رمز سلطته العسكرية وشريطين خلف الرأس، الرمز الثاني لملكه. أمامه شخصية متشابهة جدًا ولكن بدون التاج ؛ بسبب التشابه يجب أن يكون الوصي المشارك. وخلفه يوجد خصي هو قائده العام (دايان آشور Dayyan-Ashur) وهو أصغر من الوصي المشارك لأن رتبته خلفه مباشرة لكنه يرتدي أيضًا عمامة رمز سلطته العسكرية. خلف قادة الجيش حسب رتبهم[1]، أول مسؤول رفيع (خصي ملتح) هو rab šâqê "رئيس السقاة" (آشور بونايا أور Ashur-bunaya-uṣur)، والمسؤول التالي هو nâgir ekalli "مدير القصر" (Abi-ina-ekalli-lilbur). تحمل الشخصيات الأربعة الموجودة على اليسار سيفًا إلى جانبهم لإظهار أنهم يكرسون حملة عسكرية (في سنة 846 ق.م، وفقًا للنقش) للملك. كما في السنة الثالثة عشر من حكم شلمنصر الثالث، لم تكن هناك حملة عسكرية مذكورة في سجلاته ، كان الغرض من النقش هو إظهار أن ابنه Aššur-danin-pal آشور دانين بال قد تم تنصيبه وليًا للعهد "ابن الملك (مر سري mar šarri)" أو "وريث (aplu)". كان من الممكن أن يكون لهذه المهمة فائدتان: تجنب الخلافات الأسرية بعد وفاة الملك وحماية الملك من اغتيال محتمل على يد أحد أبنائه للاستيلاء على العرش. لم يكن التعيين كولي للعهد لقبًا فخريًا، كما يزعم المؤرخون السائدون، ولكنه أعطى الأخير دورًا كوصي مشارك لأنه كان له الحق في القيام بحملة عن طريق قائد الجيش. لكن كان هناك عيب: يمكن لولي العهد أن يثور على والده وهذا ما حدث.

يمكن إعادة تشكيل السنوات الأخيرة من حكم شلمنصر الثالث على النحو التالي: بسبب تقدمه في السن، نقل قيادة جيوشه إلى القائد العام دايان آشور Dayyan-Ashur (من 831). في السنة الثانية والثلاثين من حكمه (عام 826)، تمرد ابن شلمنصر الثالث آشور دانين بال Ashur-danin-pal ("أشور Aššur عزز الوريث") على والده. يتذكر Shamshi-Adad V شمشي أداد الخامس : حيث [أخي] أشور دانين بال، في زمن شلمنصر (الثالث) تصرف والده بشكل شرير، وأحدث الفتنة والتمرد والتآمر الشرير مما تسبب في نهوض الأرض والتمرد للحرب، وتحزب

[1] A.K. GRAYSON – Assyrian Officials and Power in the Ninth and Eighth Centuries in: State Archives of Assyria Bulletin VII/1 (1993), pp. 19-52

ووقف شعب آشور من الشمال والجنوب إلى جانبه، وألقى خطبًا جريئة، وأدخل المدن إلى التمرد ووقف وجهه لبدء الفتنة والمعركة [...] 27 مدينة جنبًا إلى جنب مع تحصيناتها [. ..] ثار ضد شلمنصر Shalmaneser، ملك مناطق العالم الأربع والدي، و [...] ذهب إلى جانب آشور دانين بال[1]. وهكذا نجح الأخ المتمرد، وفقًا لنقوش شمشي-أداد الخامس Shamshi-Adad V، في جلب 27 مدينة كبيرة إلى جانبه بما في ذلك نينوى (استمر التمرد حتى 820). بسبب نفوذه وقوته، كان آشور دانين بال ولي العهد (من 846). عندما اختار شلمنصر الثالث مرة أخرى جنراله دايان-آشور كمسمى عام 826 ق.م، كما فعل في عام 854 ق.م، كان ذلك يعني استعدادًا جديدًا للحرب لغزو الشرق (أورارتو Urartu)[2]، والتي تضمنت بشكل واضح المزيد من التضحيات في الرجال والموارد من أجل المقاطعات الآشورية. أدى إلى استياء شديد. لذلك قام شلمنصر بتعيين شمشي أداد وليًا للعهد لقمع التمرد الذي قاده آشور دانين بال. ونتيجة لذلك، عندما توفي شلمنصر الثالث عام 824 ، كان هناك اثنان وليا لولاية العهد: آشور دانين بال Ashur-danin-pal (من 846) وشمشي أداد Shamshi-Adad (من 827) الذي هزم شقيقه في 820 وأصبح رسميًا الملك شمشي أداد الخامس[3].

وفقًا للمؤرخين الذين يستخدمون التسلسل الزمني لثيل Thiele، بدأت مهمة يونان عندما أصبح يربعام الثاني ملكًا في عام 793 قبل الميلاد في عهد أداد نيرارى الثاني Adad-nîrârî II (912-891). تتناقض هذه العبارة مع الكتاب المقدس مرتين لأن: أداد نيرارى كان ملك أشور وليس ملك نينوى،

---

[1] F. JOANNÈS - Dictionnaire de la civilisation mésopotamienne Paris 2001 Éd. Robert Laffont p. 565 ; S. WISE BAUER – The History of the Ancient World: From the Earliest Accounts to the Fall of Rome. New York 2007, Ed. W. W. Norton & Company. pp. 347–348

[2] W.G. LAMBERT – The Reigns of Aššurnaṣirpal II and Shalmaneser III: An Interpretation in: IRAQ Vol. 36:2 (1974), pp. 103-109

[3] I. KALIMI, S. RICHARDSON – Sennacherib at the Gates of Jerusalem: Story, History and Historiography Leiden 2014, Ed. Brill. pp. 173-181

وخلال الأعوام 793-790 قاد عدة حملات عسكرية إلى ميديا[1] Media وبالتالي كان بعيدًا عن نينوى.

[1] L.R. SIDDALL – The Reign of Adad-nîrârî III, Leiden 2013, Ed. Brill, pp. 44-45 (

ترشـــــيش

ذكرت ترشيش فى عدة مواضع من الكتاب المقدس، ,ترشيش كانت تصدر كميات هائلة من المعادن المهمة إلى إسرائيل وفينيقيا. كما ذكر اسم ترشيشي في النقوش الأكادية لإسرحدون (الملك الآشوري المتوفى عام 669 قبل الميلاد) وكذلك على النقوش الفينيقية على حجر نورا. لم يتم تحديد موقعه الدقيق على الإطلاق، وقد ضاع في نهاية العصور القديمة. نشأت الأساطير حولها مع مرور الوقت بحيث أصبحت هويتها موضوع بحث علمي والتعليق لأكثر من ألفي عام. تنبع أهميتها جزئيًا من حقيقة أن المقاطع التوراتية العبرية تميل إلى فهم ترشيش كمصدر لثروة الملك سليمان العظيمة من المعادن - خاصة الفضة، ولكن أيضًا الذهب والقصدير والحديد (حزقيال 27). وبحسب ما ورد تم الحصول على المعادن بالشراكة مع الملك حيرام ملك صور الفينيقي (أشعيا 23)، ومع مالكي أساطيل سفن ترشيش. لكن تدمير معبد سليمان من قبل البابليين جعل اكتشاف أدلة اثرية صعبا.

تتضمن المقاطع الكتابية التي تتفق بشكل عام حول موقع ترشيش في أقصى الغرب مزمور 10:72، التي تضع سبأ وترشيش على طرفي نقيض من الأرض. وبالمثل فإن سفر يونان المتأخر نسبيًا يدرك أن الرحلة إلى ترشيش بدأت من الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. بدأ نزول نبيها المسمى باسمه إلى بطن السمكة الكبيرة بصعوده إلى سفينة في يافا كمحاولة للفرار إلى ترشيش من الأمر الإلهي بالذهاب إلى نينوى (العراق). دمار صور المتنبأ به في إشعياء 6:23 يوجه بالمثل أولئك الذين يتطلعون إلى الفرار من غضب الرب في اتجاه غربي، من خلال حث التجار المنتفعين الذين يرتادون البحر على الساحل الفينيقي على `` العبور " إلى ترشيش. بشكل عام، تخبرنا هذه المقاطع أن ترشيش جاء في بعض الأحيان لتمثيل في المخيلة التوراتية موقعًا غير دقيق جغرافيًا حتى الآن مقابل الشرق الأدنى حيث كان الهاربون هناك يأملون في الهروب من ملاحظة أو تأثير Yahweh الله نفسه.

تشمل الدلائل على أن ترشيش ربما كانت جزيرة في الغرب البعيد مزامير 72 ، حيث تظهر سلسلة من الارتباطات المتدرجة غالبًا على أنها "جبال وتلال" و "مطر وأمطار" و "بحار وأنهار" و "ترشيش وجزر". بالتوازي مع البناء. قد يشير مكان ترشيش في هذه التشكيلة المنقوشة إلى أنها كانت تُفهم على أنها جزيرة كبيرة ، أو حتى كمجموعة كبيرة أو منطقة من الأراضي الساحلية والجزر. تم العثور على التعزيزات الدقيقة في نقوش أسرحدون التي تعود إلى القرن السابع والتي تصنف ترشيش كجزيرة ، ويبدو أنها تشير إلى موقعها في الغرب. على الرغم من أنهما غير متطابقين (كلاهما تالف) ، يشار إلى النقشين المرتبطين معًا باسم Ašur Babylon E (AsBbE) ويتم التعامل معهما أحيانًا على أنهما مكررتان[1]، إحداها هي K18096 ، لوح طيني مجزأ تم العثور عليه في نينوى ، الآن في مجموعة Kuyunjik بالمتحف البريطاني. تم اكتشاف الآخر في آشور على لوح مرمر مجزأ ، محفوظ الآن في متحف إسطنبول الأثري (EŞ6262). تقرأ:

gi-mir KUR-šú a-bel áš-pur MAN.MEš šá MURUB4 tam-tim DÙ-šú-nu TAKUR.ia-da-na-na KUR.ia-man a-di KUR.tar-si-si a-na GÌR.II-ia ik-nu-šú

جميع ملوك الأراضي المحاطة بالبحر - من بلاد يادانانا (قبرص) وإيمان ، حتى ترشيش ، انحنوا على قدمي.

(ia-man) يصعب تقديمها بدقة ؛ قد تشير إلى Ionia، اليونان[2]، أو جزيرة أو جزر في بحر إيجه، وقد تم تقديم Tar-si-si بشكل مختلف إلى Tarshish و Tarsus (المنبثقة من Nu-si-si والتي تمت قراءتها مرة واحدة باسم Knossos)[3]. على أي حال يحدد النقش اللوحى tar-si-si كمنطقة مثل šá MURUB4 (تطبيع ***qablu***) ؛ هذا يعني أنه "في منتصف" أو "محاط بـ" البحر "، ويظهر أخيرًا في مجموعة من العلامات الجغرافية التي يبدو أنها تشير إلى الغرب من قبرص[4].

---

[1] Leicthy, E. (ed) 2011 The Royal Inscriptions of Esarhaddon, text 60

[2] Kalimi, I. 2005 The Reshaping of Ancient Israelite History in Chronicles, Winona Lake: Eisenbrauns

[3] Pritchard, J.B. 1955 Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, 2nd edition, Princeton : 290

[4] Elat, M. 1982 'Tarshish and the problem of Phoenician colonization in the western Mediterranean', Orientalia Lovaniensia Periodica 13, 55-69

في هذه الحالات يمكن تفسير (***qablu***) šá MURUB4 على أنه مصطلح للأراضي الساحلية أو مجموعات الجزر والسواحل بشكل عام، باستثناء أن نقوش Esarhaddon تميز بانتظام مواقع الجزر مثل قبرص وصيدا وصور مثل šá (ina) MURUB4 tam-tim، من السواحل البحرية التي هي a-ḫi tam-tim. هذا التباين أكثر وضوحا في الاستخدام متعدد المعاني لهذه المصطلحات لأجزاء الجسم. كلمة a-ḫi التي تشير إلى سواحل البحر تعني أيضًا "أذرع" ، في حين أن كلمة ***qablu*** التي تشير إلى الجزر تعني أيضًا "hips " و "loins " و "waist". من هنا ، نرى a-ḫi كـ "أذرع" تشير بشكل قاطع إلى الأشياء الطويلة أو الممتدة ، بينما يشير ***qablu*** إلى الأشياء المستديرة والتي يمكن أن تكون مترابطة - في الواقع ، الكلمة أحيانًا تعني "حزام". وهكذا نجد "***qablu*** " يستخدم للإشارة إلى مراكز القلاع غير الساحلية مثل نينوى ، وأيضًا إلى مدينتي صيدا وصور[1]. وتتميز عن السواحل البحرية. قراءة tar-si-si على أنها "طرسوس" غير صحيحة[2].

لكلمة ***qablu*** نطاق دلالي يمكن مقارنته بالفينيقي (ha)-gadir (أو qadir) على "التحوط " أو "الضميمة". يتمتع كل من قبلو والقادر بالقدرة على عكس نمط الاستيطان النهائي في الفترة الاستعمارية للفينيقيين الذين فضلوا النتوءات الساحلية مع الجزر المجاورة أو المجاورة. يتضمن تطبيق كلمة قادر على الحصون والمعاقل والمرفقات والمدن اعتمادها في اللغات البربرية باسم أغادير agadir، حيث تظهر الآن بشكل شائع كأسماء جغرافية في شمال إفريقيا[3]. من الأهمية بمكان هنا البقاء على قيد الحياة كاسم موقع جزيرة قادس Cádiz، المتاخم للمنطقة التي غالبًا ما تم تحديدها مع أسطورية طرطوس ، بين هويلفا Huelva وإشبيلية Seville. ليس هناك شك في أنه بعد فترة طويلة من تحول التفاعلات التاريخية المبكرة إلى أسطورة، تم التعرف في النهاية على ترشيش مع طرطيسوس Tartessos في العصور القديمة[4]. وربما لأن Cádiz كانت عبارة عن سياج، أو حتى السياج فيما يتعلق بالفينيقيين، قد نرغب الآن في مساواتها بترشيش. من ناحية أخرى،

---

[1]) Esarhaddon Text 1:iii 41'; 2: I 14'; 60: o 7

[2]) Esarhaddon Text 2: iv 55

[3]) Lipiński, E. 2002 Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar, 575

[4]) Helm, R. (ed) 1955 Hippolytus Werke Bd. IV. Die Chronik des Hieronymus (GCS 46)

فإن حقيقة أننا نعرف أن الفينيقيين أطلقوا عليها اسم قدير Gadir على الأقل خلال الفترة البونيقية - عندما كانت كلمة ترشيش لا تزال معروفة ومتداولة، تثير الشكوك حول قوة المعادلة. وهذا يعني أن Cádiz هو اسم مكان له قوة بقاء لأكثر من ألفين وثلاثة آلاف عام تقريبًا، وقد يشير هذا إلى أنه لم يكن له الاسم البديل أو السابق "ترشيش". على الأقل في نقوش اسرحدون والمزمور 72 ، يبدو أن ترشيش جزيرة كبيرة، أقرب إلى حجم قبرص من جزيرة قادس Cádiz التي كانت ذات يوم. إن قضية سردينيا أو موقع في نفس جزيرة ترشيش أصبحت الآن أقوى إلى حد ما. إن اتصالها الراسخ القائم على المعادن بشرق البحر الأبيض المتوسط والذي يرجع بالتأكيد إلى ما قبل 1200 قبل الميلاد، والتي كان من الممكن بناء حركة مرور ما قبل الاستعمار، أوصى بترشيحها طوال الوقت. وبينما نعرف ما أطلق عليه الفينيقيون مواقع استعمارية أخرى في سردينيا، بما في ذلك على سبيل المثال، Sulcis (Slky) و Cagliari (Krly)، فإن اسمهم لأهم مرسى لهم على الساحل الجنوبي للجزيرة ، في Nora القديمة ، غير معروف. مثل هذه الاعتبارات تذكر تقديرات أولبرايت Albright بأن ترشيش المذكورة على حجر النورا Nora "... يجب أن يكون الاسم الفينيقي لنورا نفسها (أو لمستوطنة في جوارها)" ، وأن "ترشيش الكتابية والآشورية ربما كانا سردينيا"[1]. الأدلة من الفضة الموجودة في جنوب فينيقيا، في سياقات يمكن تأريخها إلى فترة ما قبل الاستعمار، تقدم دليلًا ماديًا على آراء أولبرايت ونحن نتفق مع فكرة أن اسم الموقع ربما تم تطبيقه من خلال امتداد مجازي إلى الجزيرة نفسها. في الوقت نفسه فإن دراستنا للأدلة الوثائقية والمعدنية المقدمة هنا تتفق مع البساطة الذكية لملاحظة فرانك مور كروس Frank Moore Cross's بأن ترشيش ... يُفهم بسهولة على أنها اسم بلدة مصفاة في سردينيا ، على الأرجح نورا أو قديمة موقع مجاور "[2].

فى البداية ترشيش المذكورة فى سفر يونان، هناك ثلاث مصادر حتى الآن تحدد الموقع الجغرافى لها، أول هذه المصادر هى ماذكره عنها سفر يونان، ثانى هذه المصادر هو نقش حجر النورا الذى

---

[1] Albright, W.F. 1941 'New light on the early history of Phoenician colonization', Bulletin of the American Schools of Oriental Research 83, 14-22

[2] Cross, F.M. 1972 'An interpretation of the Nora Stone', Bulletin of the American Schools of Oriental Research 208, 13-19

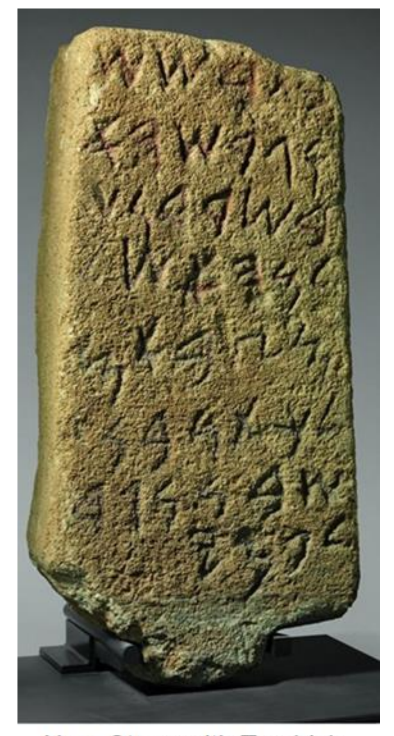
عثر عليه فى سردينيا، ثم ثالث مصدر وهو نقش أسرحدون، وسوف نتناول بالتفصيل شرح لكل مصدر من هذه المصادر فيما يلى:

يجادل طومسون وسكاغز Skaggs بأن النقوش الأكادية لأسرحدون (AsBbE) تشير إلى أن ترشيش كانت جزيرة (وليست أرضًا ساحلية) في أقصى غرب بلاد الشام. في عام 2003 ، حددت كريستين ماري طومسون مجموعة Cisjordan Corpus ، وهي تجمع للقرصنة الفضية في إسرائيل وفلسطين (Cisjordan). يعود تاريخ هذه المجموعة إلى ما بين 1200 و 586 قبل الميلاد ، وكانت الكنوز الموجودة فيها كلها مهيمنة على الفضة. تم العثور على أكبر كنز في اشتموا Eshtemo'a، سامو Samu الحالية، وكان يحتوي على 26 كجم من الفضة. بداخلها ، وبالتحديد في المنطقة الجغرافية التي كانت جزءًا من فينيقيا ، يوجد تجمع من الكنوز يعود تاريخه إلى ما بين 1200 و 800 قبل الميلاد. لا يوجد تركيز آخر معروف من الكنوز الفضية في البحر الأبيض المتوسط المعاصر، ويتداخل نطاق تاريخه مع عهدي الملك سليمان (990-931 قبل الميلاد) وحيرام من صور (980-947 قبل الميلاد)[1].

تحتوي أجسام المتسللين في هذه الكنوز الفينيقية على نسب نظيرية من الرصاص تتطابق مع الخامات في المناطق المنتجة للفضة في سردينيا وإسبانيا ، واحدة منها فقط هي جزيرة كبيرة غنية بالفضة. على عكس الترجمات التي جعلت الآشورية tar-si-si على أنها `` طرسوس " حتى الوقت الحاضر ، يجادل طومسون بأن الألواح الآشورية المنقوشة في الأكادية تشير إلى أن ترسي سي (ترشيش) كانت جزيرة كبيرة في غرب البحر الأبيض المتوسط ، وأن البناء الشعري للمزمور 72:10 يظهر أيضًا أنها كانت جزيرة كبيرة تقع في أقصى الغرب من فينيقيا. كانت جزيرة سردينيا تُعرف دائمًا بأنها مركز تجارة المعادن في العصور القديمة ، كما أطلق عليها الإغريق القدماء اسم Argyróphleps nésos"جزيرة عروق الفضة".

1) Thompson, C.M.; Skaggs, S. (2013). "King Solomon's silver?: Southern Phoenician hacksilber hoards and the location of Tarshish'". Internet Archaeology (35)

يقال إن نفس الأدلة من hacksilber تتناسب مع ما سجله المؤلفون اليونانيون والرومانيون القدماء حول استغلال الفينيقيين للعديد من مصادر الفضة في غرب البحر الأبيض المتوسط لإطعام الاقتصادات النامية في إسرائيل وفينيقيا بعد وقت قصير من سقوط طروادة ومراكز القصر الأخرى في شرق البحر الأبيض المتوسط حوالي 1200 قبل الميلاد. ذكرت المصادر الكلاسيكية التي بدأت مع هوميروس Homer (القرن الثامن قبل الميلاد)، والمؤرخين اليونانيين هيرودوت (484-425 قبل الميلاد) وديودوروس سيكولوس Diodorus Siculus (المتوفى 30 ق.م) أن الفينيقيين كانوا يستغلون معادن الغرب لهذه الأغراض قبل أن ينشئوا مستعمرات في المناطق الغنية بالمعادن في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي[1].


Nora Stone with Tarshish

اقترح العلماء الأمريكيون ويليام ف. أولبرايت (1891–1971) وفرانك مور كروس (1921-2012) أن ترشيش كانت سردينيا بسبب اكتشاف حجر Nora النورا، الذي يذكر كتاباته الفينيقية ترشيش[2]. قرأ كروس النقش ليفهم أنه كان يشير إلى ترشيش باسم سردينيا[3].

هناك من قال أن ترشيش كانت على الساحل الغربي للبحر الأبيض المتوسط إلى ى جانب المدن الفينيقية لكن الباحثون رفضوا هذه المقولات لعدم وجود أي دليل أثري عن وجود مدن أو ممالك مزدهرة في تلك الأماكن في الفترة بين عامي 1200 ق.م و 800 ق.م.

---

[1] Thompson, C.M. (2003). "Sealed silver in Cisjordan and the 'invention' of coinage". Oxford Journal of Archaeology. 22 (1): 67–107 ؛ Thompson, C.M.; Skaggs, S. (2013). "King Solomon's silver?: Southern Phoenician hacksilber hoards and the location of Tarshish". Internet Archaeology (35)

[2] Albright, W.F. (1941). "New light on the early history of Phoenician colonization". Bulletin of the American Schools of Oriental Research. The American Schools of Oriental Research. 83 (83): 14-22.

[3] Cross, F.M. (1972). "An interpretation of the Nora Stone". Bulletin of the American Schools of Oriental Research. The American Schools of Oriental Research. 208 (208): 13–19

في الترجمة السبعينية، والنسخه اللاتينية للانجيل، وفي ترجوم يوناثان هناك ذكر أن ترشيش هي قرطاج[1].

"فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ." (يونان 3:1).

فهل كما ذكر النص كانت هناك علاقات بين مدن ساحل الفينيقيين وترشيش في ذلك الوقت ؟
وصل البحارة الفينيقيون إلى منطقة شبه الجزيرة الأيبيرية بعد إجتيازهم لأعمدة هرقل، وكان هدفهم الأول البحث عن الثروات، فإستقروا في أماكن كثيرة، وقد أسس الفينيقيين هذه المنطقة ما بين 760 و 725 ق.م، وقد عرفت بنشاطها التجاري والصناعة خاصة في القرن السابع ق.م[2] .
وكانت المستوطنات الفينيقية في شبه الجزيرة الأيبيرية من أهم مناطق التبادل التجاري التي وصلت إليها منتوجات الشرق عن طريق التجار الفينيقيين[3]، إهتم الفنيقيون في قادس بصناعة السفن فقد توفرت لهم أنواع من الأخشاب خاصة الصنوبر والبلوط، حسب من ذكره ديودور الصقلي[4]، وأكده كذلك بلين الأقدم[5]، وبحسب سترابون صنع الفينيقيون أنواع من السفن خاصة بالصيد: "....في هذه المدينة قادس بينما يجهز الأغنياء سفن كبيرة للإبحار يقوم الفقراء باستئجار مراكب صغيرة يستخدمونها للذهاب لصيد السمك إلى حدود نهر ليكسوس ..."[6].
هناك أثار محفوظة في المتحف البريطاني ومتحف إسطنبول الأثري تشير إلى أن آسرحدن الأشوري Esarhaddon, Aššur Babylon قال «جميع ملوك الأراضي المحاطة بالبحر- من بلاد

[1] Singer, Isidore; Seligsohn, M. (eds.). "Tarshish". Jewish Encyclopedia (

[2] Maria Aubert, «Les Phéniciennes sur le Littoral Méditerranéen Andalou (D.H.A), P 74 (

[3]) يولي بركوفيتش شيركين، " الحضارة الفينقية في إسبانيا "، ترجمة يوسف أبي فاضل، جروس برس، 1988 ، ص 98

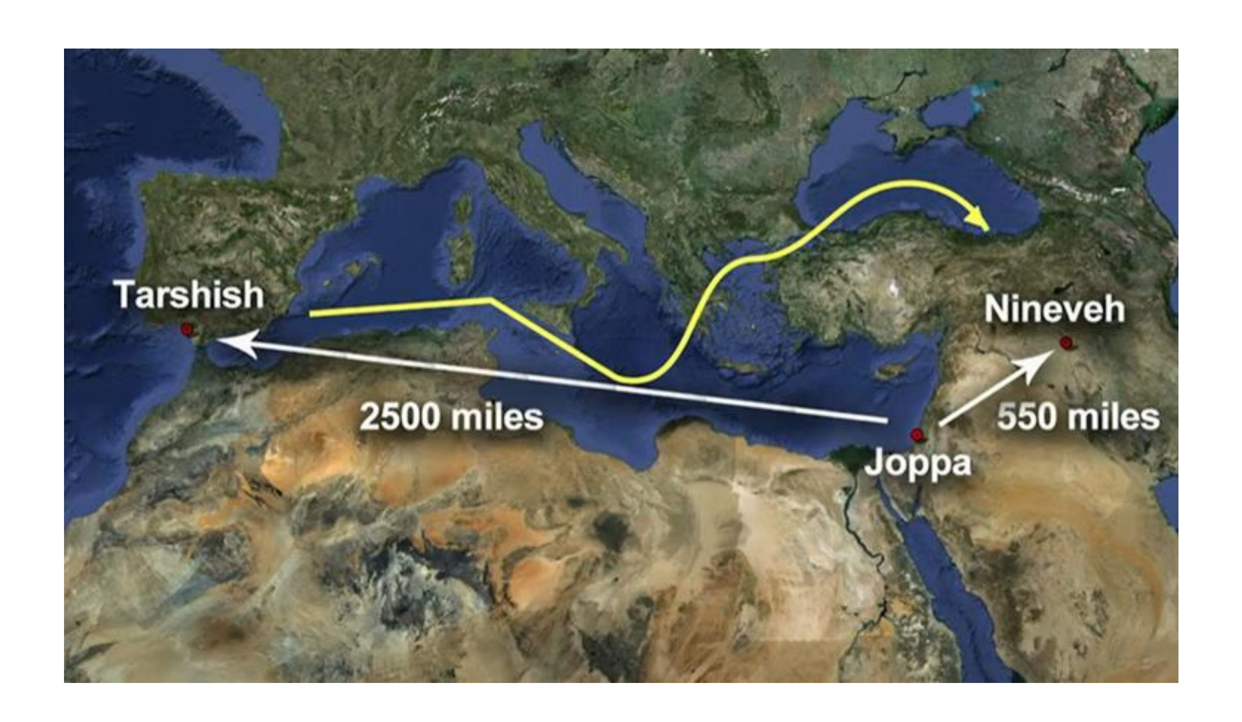
[4] Diodore de Sicille, V, 16 (

[5] Pline III, 76 (

[6] Strabon, III, 3, 4 (

إيدانانا Iadanana (قبرص) وإيامان Iaman ، حتى تارسيسي (ترشيش)، انحنوا على قدمي». هنا، ترشيش هي بالتأكيد جزيرة كبيرة، ولا يمكن الخلط بينها وبين طرسوس[1].

حدد يوسيفوس فلافيوس في كتابه «الآثار القديمة اليهودية» االذي وضع في القرن الأول الميلادي، «ترشوش» على أنها مدينة طرسوس في جنوب آسيا الصغرى، والتي تعادل بعضها لاحقًا مع التارسيسي المذكورة في السجلات الآشورية من عهد أسرحدون. كذلك، تذكر نقوش فينيقية موجودة في كاراتيب في سيليسيا[2].



منذ القرن التاسع قبل الميلاد، أسست الدول المدن الفينيقية مستوطنات دائمة خارج الساحل اللبناني. كان أولها في كيتيون بجزيرة قبرص حيث أنشأت صور مستعمرة رسمية من أجل السيطرة على تصدير رواسب النحاس القبرصية الغنية ولقطع الطريق على منافسيهم الفينيقيين الذين، مثل صور، سعوا وراء مصالحهم التجارية في قبرص من أجل على الأقل في القرنين

---

[1] Thompson, C.M.; Skaggs, S. (2013). "King Solomon's silver?: Southern Phoenician hacksilber hoards and the location of Tarshish'". Internet Archaeology (35)

[2] Pfeiffer, Charles F. (1966). "Karatepe". A Dictionary of Biblical Archaeology. The Biblical World. Nashville, Tennessee: Broadman Press. p. 336

الماضيين. كانت مستوطنة صور محاطة بشبكة من دول المدن الصغيرة تحت حكم الملوك المحليين ، الذين اعتبرهم ملك صور تابعين له. وتبعتها المؤسسات في شمال إفريقيا (أشهرها قرطاج ، "المدينة الجديدة")، وصقلية، وسردينيا، وإسبانيا. من المؤكد أن صور يمكن اعتبارها محركًا للتوسع الغربي، وقد استفاد هذا الحليف الوثيق من آشور من المعاهدات بين الدولتين والتي ضمنت لصور وصولًا متميزًا إلى جميع الموانئ الخاضعة للسيطرة الآشورية ومنحتها ميزة لا تقدر بثمن على منافسيها، بما في ذلك الدول الفينيقية الأخرى. بقيت إحدى هذه المعاهدات في الأصل ، وإن كانت في حالة مجزأة للغاية (SAA 2 5) ، ومن هذه الوثيقة التي تم وضعها بين سرحدون الآشوري (681-669 قبل الميلاد) وبعلو في صور، علمنا أن هذا الامتياز جاء في ثمن قبول السفير الآشوري (qēpu) لجميع هيئات صنع القرار السياسي في صور.

كان هذا الترتيب قائمًا بالفعل في عهد تيغلاث بلصر الثالث (744-727 قبل الميلاد)، كما يتضح من بعض الرسائل من مراسلات الملك مع حاكم سيميرا Ṣimirra، المقاطعة الآشورية المتاخمة لإقليم صور. يسلط خطاب آخر الضوء على أن الآشوريين كانوا يراقبون ويفرضون ضرائب على تجارة صور وصيدا ويتحكمون في الوصول إلى إمدادات الأخشاب في لبنان، ويحظرون أي شحنات أخشاب للفلسطينيين والمصريين: في حين أن علاقات آشور مع هذه المناطق لم تكن بعد. معادون بشكل صريح، ولم يقبلوا رسميًا السيادة الآشورية في ذلك الوقت، وقد تم تصميم مسار العمل هذا لجعلهم يعانون من العواقب. في مقابل قبول التدخل الآشوري، كانت صور وغيرها من دول المدن الفينيقية المتحالفة في وضع يمكنها من مطالبة سيدهم بدعمهم ضد أعدائهم. ومن ثم، قدم سرجون الثاني قوات إلى صور عام 715 قبل الميلاد لصد القراصنة الأيونيين الذين كانوا يهددون شبكتها البحرية، ومرة أخرى في 709 أو 708 قبل الميلاد من أجل استعادة السيطرة على حكامها المحليين التابعين لقبرص. تم شحن هذه القوات على متن أسطول صور، حيث لم تحتفظ آشور بقوات بحرية خاصة بها. لكن من الواضح أن هذه التجارب الأولى للحرب البحرية تركت انطباعًا دائمًا ويمكن اعتبار استخدام السفن الفينيقية في الحروب في مستنقعات جنوب بابل في عهد سنحاريب (704-681 قبل الميلاد) كنتيجة مباشرة لها[1].

---

[1]) Na'aman, 'Tiglath-pileser III's campaigns against Tyre and Israel', 1995 ; Na'aman, 'Sargon II and the rebellion of the Cypriote kings against Shilta of Tyre', 1998

وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتاً عَظِيماً لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ

فى البداية يجب المعرفة بأن الحوت الذى ابتلع يونان، هو كان عمل معجزى قد أعد مسبقاً بواسطة الله : "وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ" (يونان 17:1). لذلك قد لا تتوافق سماته مع سمات أي سمكة قرش أو حوت عادي. هناك (أو كانت) العديد من الكائنات البحرية العملاقة الأخرى كبيرة بما يكفي لابتلاع رجل. فقد اكتُشِف مؤخرًا أحفورة لبلايوصور Pliosaur والتي، على حد تعبير مكتشفيها، لها "رأس يمكن أن يبتلع رجل بشريًا بالغًا"[1].

يقرأ النص العبري لسفر يونان דג גדול تعني حرفيًا "سمكة كبيرة". والترجمة السبعينية ترجمت هذا النص إلى اليونانية كـ(κῆτος μέγας) kētos megas ، "حوت ضخم / وحش البحر" ؛ وفي الأساطير اليونانية، كان المصطلح مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بوحوش البحر[2]. كذلك تعنى Κήτει أو ketos κῆτος تعني "الهاوية" أو "وحش البحر" ، تمامًا كما كنا نتوقع من أسطورة ثقافة البحر الأبيض المتوسط، حيث كان يُنظر إلى البحر بإحترام كبير ورهبة رهيبة. الكلمة اليونانية ketos هي cetus في اللاتينية، والتي تستخدم كأساس لـ "cetacean" ، وهو مصطلح يشمل الحيتان. ومن ثم، نرى من أين يأتي هذا التقليد.

في سفر يونان (17:1) ، يشير الكتاب المقدس العبري إلى السمكة باسم dag gadol ، "السمكة الكبيرة" ، في المذكر. ومع ذلك ، في يونان (1:2) ، الكلمة التي تشير إلى الأسماك مكتوبة على أنها דָּגָה dagah أي السمكة الأنثوية. ، "فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ".

---

1) Monster skeleton 'T-rex of sea' The Weekend Australian, 7–8 October 2006, page 13

2) Gleason Archer, Jr., A Survey of Old Testament Introduction, Revised edition, Chicago, 1974, p. 314

فيذكر النص الفعلي لسفر يونان " وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ " (يونان 17:1). المصطلح العبري (דָּג dag) هو مصطلح واسع له دائمًا المعنى الجماعي" سمكة"[1]، وليم جيسينيوس William Gesenius ، الذي كانت أعماله المعجمية في اللغة العبرية بدون نظير، عرّف דָּג على أنه مجرد "سمكة"[2].

في اللغة العبرية: "يمكن استخدام أي اسم مفرد تقريبًا كاسم لأنواع أو فئة ثم يكون معادلاً لصيغة الجمع." يمكن استخدام صيغة المفرد דָּג (dāg) كمجموعة، ويمكن تمييز المجموعات العبرية بـ "النهاية الأنثوية (ה -â) " ، أو تظهر على أنها "الأسماء المفردة نفسها، والعديد منها لها معنى جماعي في نفس الوقت "، وهذا الشكل الجمعي الأنثوي المميز דָּגָה (dāgâ) يظهر في قصة يونان أيضًا.

قد تميل דָּג (dāg) إلى الإشارة إلى الأسماك كغذاء، في حين أن الاسم الأنثوي المفرد דָּגָה (dāgâ) يحدث عدة مرات كمجموعة للإشارة إلى الأسماك كسكان أحياء في البحر. الأسماك الحية في البحر. لذلك، لا توجد قاعدة عالمية تمامًا مفادها أن דָּג (dāg) أو דָּגָה (dāgâ) يجب أن تعني أحدهما أو الآخر، وأن هناك بالفعل بعض المرونة فيما يتعلق بنوع المجموعة التي يتم وصفها، ويمكن דָּג (dāg) في يونان 1:2 حسنًا، يشير إلى الأسماك على أنها مجموعة من الأسماك الحية في البحر.

ي حين أن هذا السفر سوف يجادل في أن السمكة مجموعة بالطريقة النحوية الموصوفة أعلاه، لا يزال بإمكاننا الاستفسار أكثر: لماذا وكيف تكون جماعية؟ يتحدث النص صراحةً عن يونان على أن ابتلاعه وتقيأه من قبل مجموعة من الحيتان، وأن يونان كان في بطن هذه الأسماك الجماعية. لا يمكن للعديد من الأسماك أن تبتلع النبي في قطعة واحدة، وتتقيأه قطعة واحدة بعد ذلك، ولا يمكن أن يكون للعديد من الأسماك بطن مفرد واحد. سيتم تقديم الدلالات المحتملة لهذه الكلمات وشرحها على مدار دراسات الكلمات التالية، ولكن حتى بدون هذه التفسيرات، يمكن القول بأن السمكة الجماعية يجب أن تُقرأ كاستعارة عن أعماق البحار التي يغرق فيها يونان - أي يبتلعه ويتقيأ من رحم أعماق البحار ، والذي يتم تمثيله مجازيًا بالأسماك التي يتكون منها البحر[3].

---

[1] Botterweck, G. Johannes and Helmer Ringgren, Theological Dictionary of the New Testament, 1978, 3:135 (

[2] Gesenius, William (1847), Hebrew and Chaldee Lexicon, p. 189 (

[3] Christopher A. Summer, Jonah's Piscine Plenitude: An Alternative Reading of Jonah, p 9-10 (

عند النظر إلى نص يونان مباشرةً، يظهر استخدام كلمة מעה (meʿa) في سياق غريب نوعًا ما يشير إلى دلالة مجازية: في يونان 2: 1،2 يوصف يونان بأنه داخل بطن السمكة، وقد يكون هذا يبدو حرفي للغاية، ولكن بعد ذلك آية واحدة في وقت لاحق في يونان 3:2 يقال أن يونان قد ألقى ليس في بطن سمكة ولكن في بطن الهاوية Sheol. من الواضح تمامًا، أن شيول - عالم الموتى - بالكاد يمكن اعتبارها مجهزة ببطن حرفي، معدة فعلية. ومع ذلك، قيل أن يونان كان في بطن كل من السمكة والشيول Sheol في آيتين متتاليتين يدل بشكل كبير على أن بطن السمكة وبطن شيول Sheol متماثلان - وأن السمكة هي رمز للشيول Sheol، رمز للموت، وبطن السمكة مجازي مثل بطن شيول. هذا يجعل من المحتمل جدًا أن מעה (meʿa) في يونان 2: 1،2 يجب أن يؤخذ في المعنى المجازي.

ومع ذلك، يجب الإشارة إلى أن الترجمة السبعينية تستخدم بالفعل كلمة واحدة ونفس الكلمة لكل من بطن السمكة / مخلوق البحر (ἐκ τῆς κοιλίας τοῦ κήτους) وبطن شيول / الهاوية (ἐκ κοιλίας ᾅδου)، في النص العبري الأصلي فإن بطن الحوت في يونان 2: 1،2 يستخدم كلمة מעה (meʿa) ، بينما بطن شيول في يونان 3:2 يستخدم كلمة مختلفة وهي בטן (beṭen)[1].

تستخدم العبرية ثلاثة مصطلحات إضافية وثيقة الصلة بهذه المناقشة. كلمتان مترابطتان بشكل وثيق: تان-نيم תנים tan-neem وتان-نين תנין tan-neen. يُترجم المصطلح الأول تان-نيم תנים tan-neem عمومًا (وإن كان خطأً) كـ "تنين" في ترجمة الملك جيمس H8565. تستخدم الترجمات الحديثة "ابن آوى"، باستثناء حزقيال 29:3 و 32:2 ، حيث من الواضح أن موطن المخلوق مائي، لذلك يتم استخدام "الوحش" بشكل عام[2]. تم التعامل مع المصطلح الثاني وتان-نين תנין tan-neen بشكل أكثر مرونة في نسخة الملك جيمس ، وترجمت بشكل مختلف إلى "الحيتان" (تكوين 21:1 ؛ أيوب 12:7) ، "حية" ، قديمة لكلمة "ثعبان" (خروج 7: 9،10) ، "تنين" (إرميا 34:51)، ووحوش البحر (مراثى 3:4)، المصطلح الثالث ذو الصلة هو " לִוְיָתָן leviathan" - ترجمة صوتية للمصطلح العبري liv-yah-thahn (أيوب 1:41 ؛ مزمور 26:104 ؛ إشعياء 1:27). كان هذا "المخلوق

---

[1] Christopher A. Summer, Jonah's Piscine Plenitude: An Alternative Reading of Jonah, p 74-75 (

[2] Day, Alfred Ely (1939), "Dragon," The International Standard Bible Encyclopaedia , 2:873(

المائي الضخم للغاية"[1]، بلا شك من الزواحف التي انقرضت الآن تشبه الديناصورات التي سكنت المحيطات في يوم من الأيام[2]. في حين أن المصطلح "leviathan" يشير بلا شك إلى نوع معين من الحيوانات، فإن المصطلحين السابقين (tan-neen و tan-neem) هما عامان وغير محددان مثل dag. من المثير للاهتمام أن إشعياء 1:27 يشير إلى لوياثان leviathan على أنه "ثعبان" **נחשׁ** (nah-ghahsh) و "وحش" أو "زاحف" (tah-neen).

بالانتقال إلى يونانية العهد الجديد، والآية قيد المناقشة (متى 40:12)، هل أشار المسيح إلى سمكة يونان الكبيرة على أنها "حوت"؟ يسجل متى أن يسوع استخدم المصطلح اليوناني كيتوس κῆτος للإشارة إلى مخلوق يونان البحري. استخدم المترجمون السبعينيون نفس المصطلح في ترجمة (يونان17:1). مؤلفو المعاجم اليونانيون حاسمون في معنى هذه الكلمة. يقدم الباحثان اليونانيان المرموقان أرندت Arndt وجينجريتش Gingrich تعريفًا واحدًا فقط κῆτος"وحش البحر"[3]. القاموس الذي تم تصميمه للاستخدام مع نص العهد الجديد اليوناني المرموق التابع لجمعية الكتاب المقدس المتحدة (قاموس يوناني إنجليزي موجز للعهد الجديد) عرّف κῆτος بأنه "مخلوق بحري كبير"[4]. ذكر Thayer ثلاثة مصطلحات - "وحش البحر، وحوت ، وسمكة ضخمة"[5].

الحوت فى الأساطير اليونانية

تفاخرت الملكة كاسيوبيا Cassiopeia بأنها وابنتها أندروميدا Andromeda كانتا أكثر جمالًا من Nērēides (في معظم الأعمال اللاحقة التي أطلق عليها الشكل الروماني Nereids)، والتي أثارت غضب Poseidon الذي أرسل وحش البحر **Kētŏs** لمهاجمة إثيوبيا Æthiopia. عند استشارة الحكيم أوراكل oracle، طُلب من الملك سيفيوس والملكة كاسيوبيا التضحية بأندروميدا إلى قيطس

(1 Gesenius, William (1847), Hebrew and Chaldee Lexicon, p. 433

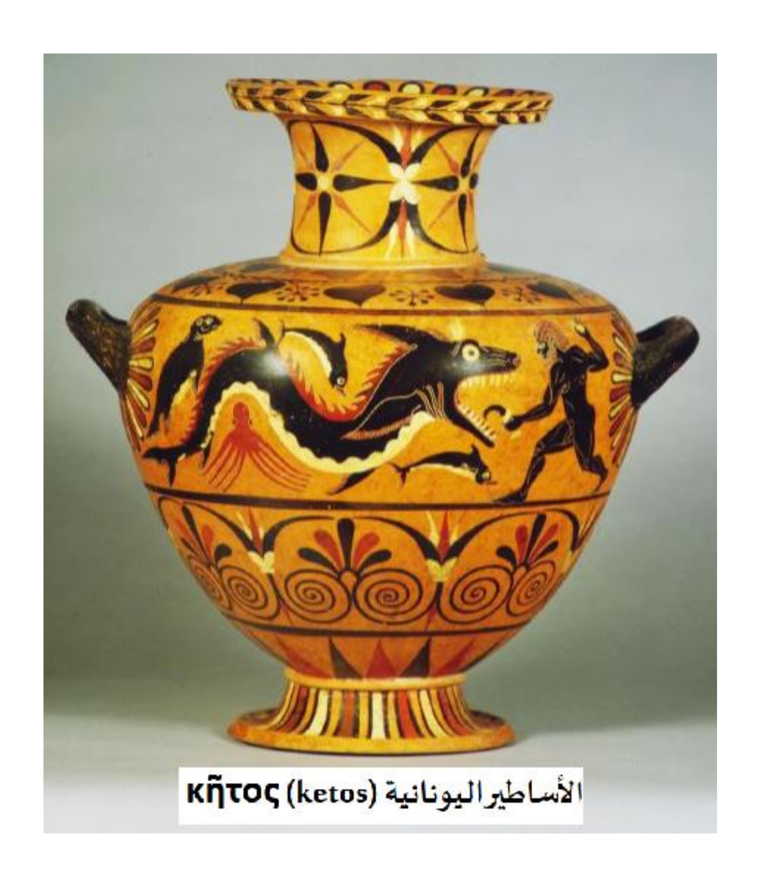
(2 Lyons, Eric (2001), "Behemoth and Leviathan—Creatures of Controversy," Reason and Revelation, 21:1-7

(3 Arndt, W.F. and F.W. Gingrich (1957), A Greek-English Lexicon of the New Testament, p 432

(4 Newman, Barclay M. Jr. (1971), A Concise Greek-English Dictionary of the New Testament, p 100

(5 Thayer, Joseph H. (1901), A Greek-English Lexicon of the New Testament, p 346

Kētŏs. لقد تم تقييد أندروميدا إلى صخرة بالقرب من المحيط حتى تتمكن قيطس **Kētŏs** من التهامها. بعد العثور على أندروميدا مقيدة بالصخرة وتعلم محنتها ، تمكنت Perseus من قتل **Cetus** عندما خرج المخلوق من المحيط ليلتهمها. وفقًا لإحدى الروايات ، قاد Perseus سيفه في ظهر **Cetus**، بينما وفقًا لإصدار آخر، استخدم رأس Medusa لتحويل الوحش إلى حجر. تم تصوير **Cetus** أيضًا لدعم Ino و Melicertes عندما ألقوا بأنفسهم في البحر بدلاً من الدلفين لحمل[1] Palaemon.



كانت السفن الموصوفة باسم [μεγακήτης] megakētēs، والتي تُترجم عادةً على أنها ضخمة، مجوفة ومفتوحة. تتكون الكلمة من جزأين، ميجا [μέγα- ، "عظيم"] ، وصيغة صفة من kētos [κῆτος، "أي وحش البحر"]. الكلمة ذات الصلة هي [κητώεις] kētōeis ، والتي تعني "مليء

[1] Boardman, John (2015). The Greeks in Asia. Thames and Hudson ; Leveson Venables-Vernon-Harcourt, (1838, The doctrine of the Deluge; vindicating the scriptural account from the doubts cast upon it, Vol.1, p.385

بالحفر". في هندسة السفينة، يعطى وصف شكل السفينة التهديد والإنذار لمقدمة القدم [steira] للسفينة اليونانية القديمة. التهديد الذي ينتقل هو فكرة أن تبتلعها سمكة عملاقة في فمها. إن ابتلاع وحش البحر هو النسخة البحرية من أن الأرض تبتلعها.

من الناحية الأسطورية ، كانت Kētos سمكة عملاقة تعيش في المياه الساحلية قبالة ساحل يافا، وهي الآن جزء من تل أبيب الحديثة. هناك ينتظر هذا الوحش فرصته لانتزاع فريسته السهلة من الشاطئ. في نهاية هذا القسم، قد توافق على أن هذا الوحش المتثاؤب لم يكن سمكة، بل سفينة يونانية تداهم الساحل Syro-Caaanite.

مثال آخر على هذه السفينة الرائعة، التي تم تصميمها بشكل مثالي مع أنف وحش البحر، يظهر بيانيا على كتف هيدريا الأثينية المنسوبة إلى الخزاف Kleimachos (575-525 قبل الميلاد). نقش المزهرية يقول "Kleimachos صنعني وأنا له" [eimì ke ĺ nou] ، وهو ما نلاحظه.

السفينة الممثلة يحرسها مجدفون مرتبة في صفين [stoikhoi]، جوانبهم محمية بدروع. المجاذيف، العشرة على كل جانب، تضاعف عدد الرؤوس والدروع: خمسة على كل جانب. المقدمة مفصلة بما يكفي لإعطاء فكرة عن البناء: المجاذيف تخرج من الهيكل أسفل أعلى صف من الألواح. العين الحمراء تغمز بشكل شرير. مقدمة تشبه شكل وحش البحر خطيئة. هل هذا ما يصفه شعر هومري عندما يتحدث عن السفن الضخمة والجوفاء والمبتلعة؟.

يُصوَّر رجل التوجيه [kubernētēs، الموجه] والملاح [prōratēs ، أو prōreus ، المُراقب الأمامي] على التوالي عند مؤخرة السفينة ومقدمة السفينة. يقوم الراعي الجالس بتشغيل مجذاف مزدوج [pēdalion] لتوجيه السفينة خلف الراعي، الزخرفة المؤخرة [أفلاستون المزخرفة]: رأس بجعة وزهرتان. يحمل الملاح عمودًا ويكون جاهزًا لسماع عمق المياه عندما تقترب السفينة من الشاطئ. يقف عازف الدرامز [keleustēs، orderer] في منتصف القارب، ويقرع الطبلة لدعم إيقاع المجدفين[1].

---

[1]) Homeric Odyssey. Samuel Butler's translation, revised by Timothy Power, Gregory Nagy, Soo-Young Kim, and Kelly McCray. Published under a Creative Commons License 3.0.



The Aristonothos kratēr from Caere: the raid
Anderson, W.C.F. 1892. Pictorial Atlas to Homer's Iliad and Odyssey, London, H. Grevel & Co

ما أهمية أن يبتلع يونان حوت قبل ذهابه إلى نينوى ؟

كان داغان Dagan من بين آلهة آشور القديمة، كما يتضح من الآثار، وهو مخلوق بشري وآخر سمكة. تم تمثيل الألوهية في بعض الحالات على أنها شخصية منتصبة، مع رأس سمكة فوق رأس رجل، ويشكل الفم المفتوح للسمكة ميتريًا miter مثل رداء رأس الرجل المقدس، وتمتد قدما الرجل أدناه ذيل السمكة. في حالات أخرى، كان جسد الرجل في زاوية قائمة على جسم السمكة الملتصق. تم العثور على صور لإله السمك هذا تحرس مدخل القصر والمعبد في أنقاض نينوى ، وتظهر على الأختام البابلية القديمة بأشكال متنوعة[1]. تم العثور على اسم دغان Dagan في النقوش المسمارية في وقت مبكر. Tiglathpileser 1: يذكر حاكمًا قديمًا لأشور باسم Ishme-Dagan، الذي سبقه 641 بستمائة وواحد وأربعين عامًا، مما يشير إلى فترة حوالي 1840 قبل الميلاد ؛ وملك بابلى آخر يشم دغان Ishme-Dagan عاش قبل الحاكم الآشوري[2].


Berosus Caldaeus

يتضح من الآثار أن إله السمك هذا داغان كان موضوعًا للعبادة الموقرة في بابل وآشور المبكرة. يسجل بيروسوس Berosus، وهو مؤرخ بابلي، كتب في القرن الرابع قبل العصر الدوري dur era، التقاليد المبكرة المتعلقة

---

[1]) Layard's Nineveh and its Remains, II., 353 f.; Nineveh and Baby-lon, 292—295, 301 f

[2]) Records of the Past (new series), I., 117

بأصل هذه العبادة. وفقًا لشظايا بيروسوس المختلفة، المحفوظة في كتاب التاريخ اللاحقين[1]، كانت بداية الحضارة في الكلدان وبابل تحت إشراف شخصية رجل وآخر سمكة، صعدوا من البحر. وفقًا لرواية هذا التقليد التي قدمها أبولودوروس Apollodorus من Berosus، "كان جسم الحيوان بالكامل مثل جسم السمكة ؛ وكان تحت رأس سمكة رأس آخر، وأقدام أخرى أسفلها، مشابهة لرأس الرجل، ملتصقة بذيل السمكة. كان صوته ولغته أيضًا مفصليًا وإنسانيًا. ويتم الحفاظ على تمثيل له حتى يومنا هذا. يستخدم هذا للتحدث مع الرجال في وقت النهار، ولكن لا يتناولون طعامًا في ذلك الموسم ؛ وأعطاهم نظرة ثاقبة في الأدب والعلوم وكل نوع من الفن. علمهم بناء المنازل، وتأسيس المعابد، وتجميع القوانين، وشرح لهم مبادئ المعرفة الهندسية. جعلهم يميزون بذور الأرض، وشرح لهم كيفية جمع الثمار. باختصار أمرهم بكل ما يمكن أن يلين الأخلاق ويؤنس البشرية. منذ ذلك الوقت كانت تعليماته عالمية جدًا ولم تتم إضافة أي مادة عن طريق التحسين. عندما غربت الشمس، كان من المعتاد أن يغرق هذا الكائن مرة أخرى في البحر، والبقاء طوال الليل في العمق ؛ لأنه كان برمائيا ".

يسجل Berosus أيضًا أنه من وقت لآخر، وبعيدًا عن الأعمار، ظهرت كائنات أخرى ذات طبيعة مماثلة مع هذا المعلم العظيم الأول، من البحر بتعليمات جديدة للبشرية ؛ وأن كل واحد من هذه الصور الرمزية، أو التجسيدات يمثل حقبة جديدة، وحمل الرسول الخارق اسمًا جديدًا. لذلك يبدو أنه من الواضح أنه في كل تلك الأيام من تاريخ إسرائيل التي يمكن فيها تخصيص سفر يونان إلى حد ما، كان أهل نينوى مؤمنين بإله من حين لآخر كان يرسل إليهم رسائل من قبل شخص قام من الموت. من البحر ، كجزء من الأسماك والرجل. إذا كان الأمر كذلك، أليس هناك عقلانية محسوسة أو اتساق منطقي للحركة، في معجزة يونان المروية في الحوت، والنجاح الرائع الذي حققه يونان المطرود بالسمك كواعظ في العاصمة الآشورية؟.

أي نذير أفضل، كرسول مُرسَل إلهيًا إلى نينوى، يمكن أن يكون لدى يونان، من أن يُلقى من فم سمكة كبيرة، أمام شهود، على سبيل المثال، على ساحل فينيقيا، حيث إله السمك كان موضوع العبادة المفضل؟ مثل هذه الحادثة كانت ستثير حتمًا الطبيعة الفضولية للمراقبين الشرقيين،

1) Cory's Ancient Fragments (Hodge's edition), pp. 43-69

بحيث يكون الجمهور مستعدًا لاتباع الصورة الرمزية الجديدة على ما يبدو لإله السمك، معلنين قصة انتفاضته من البحر، بينما ذهب في مهمته إلى المدينة التي كان لإله السمك مركز العبادة فيها.

ومن يتساءل، عندما سمع في نينوى أن النبي الجديد بينهم جاء من فم سمكة في البحر، ليجلب لهم تحذيرًا إلهيًا، لذلك كان يجب أن يكون كل الناس "من أعظمهم حتى أصغرهم" مستعدين للالتفات إلى التحذير واتخاذ الخطوات لتفادي الهلاك الوشيك الذي أعلنه؟. فبينما جاء يونان إلى أهل نينوى كممثل لله : " وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ... ויהי דבר־יהוה אל־יונה " (يونان 1:1 ؛ 1:3)الذي كان يعرفه باسم يهوه יהוה، كان أهل نينوى مستعدين لسماعه كممثل للإله الذي يسمونه دغان.

باختصار، إذا كان يُنظر إلى سفر يونان على أنه تاريخ حقيقي، فمن الواضح في ضوء السجلات الآشورية والتقاليد الآشورية، أنه كان هناك سبب وجيه لابتلاع سمكة يونان من أجل مجيئه. من سمكة وأن الإنذار المفاجئ والعميق المسجل لأهالي مدينة بأكملها عند تحذيره كان أمراً طبيعياً للغاية نتيجة تزامن هذه المعجزة مع معتقداتهم الدينية وتوقعاتهم. ومن ثم فإن هاتين الحجتين ضد تاريخية سفر يونان لم تعد لها القوة التي يبدو أنها تمتلكها.

هناك نقطة أخرى في سجل بيروسوس لها تأثير محتمل على قصة يونان في نينوى. أعطى Berosus اسم إله السمك الآشوري "Oannes" أوانيس، بينما يذكر اسم "Odacon" على أنه أحد تجسيدات Oannes أوانيس[1]. الآن نظرًا لأن اسم داغان يظهر بشكل متكرر في السجلات الآشورية، من تواريخهم السابقة، ولم يتم العثور على أي أثر لاسم "Oannes" ، أو أي شيء من هذا القبيل، فإن السؤال يطرح نفسه، هل يوجد بهذا الاسم Oannes أي إشارة إلى يونان باعتباره المظهر المفترض لإله السمك نفسه؟.

في حين أن "Oannes" ليس المعادل الدقيق لاسم يونان "Jonah" ، إلا أنه من الطبيعي أن يكون Berosus قد استخدمه أثناء كتابته باللغة اليونانية، إذا رغب في إعطاء ما يعادل يونان "Jonah".

يظهر هذا الاسم Oannes ، كما يظهر في اليونانية Berosus، في السبعينية والعهد الجديد ، مع إضافة I قبله Ioannes ، أي (I+ Oannes). في الترجمة السبعينية Iωανανَ، تُستخدم هذه الكلمة اليونانية Joannes لتمثيل كل من الاسم العبري יוחנן Yohanan. قارن (2مل 23:25) و

[1] Cory's Ancient Fragments, pp. 51-58 (

(1أخ 24:3) ، حيث تشير العبرية في كلا المقطعين إلى يوحنان. أخبر البروفيسور د. هيرمان هيلبرخت[1] Hermann Hilprecht ، عالم الآشوريات البارز أنه في النقوش الآشورية، تصبح F للكلمات الأجنبية I ، أو تختفي تمامًا ؛ ومن ثم فإن Foannes ، كممثل يوناني لـ يونا Jona ، سيظهر باللغة الآشورية إما على شكل Ioannes أو Oannes. لذلك ، في رأيه ، سيكون Oannes كتابًا يونانيًا بابليًا منتظمًا لـ Fonah.

وإذا كانت حقيقة فعلية أن رجلاً يُدعى "يونا" قد خرج من فم سمكة في البحر، مدعيًا أنه رسول الله العظيم لأهل نينوى، وقبله الملك وبناءً على ذلك، أليس من المعقول أن نفترض أن بيروسوس، الذي كتب بعد ذلك الحدث، سيربط اسم يونان بألوهية نينوى البدائية؟ ولا يوجد في هذه الكشف عن الآثار الآشورية، والمؤرخ البابلي اللاحق، دليل عرضي على طبيعة رواية يونان في نينوى، سواء كان يُنظر إلى هذه الرواية على أنها سجل واضح للحقائق، أو قصة ملهمة. لما يمكن أن تكون حقائق؟.

قدم اقتراح للعلاقة المحتملة بين Oannes و " يونان Jonah " البروفسير F. C. Baur في وقت مبكر من عام 1837 في مجلة اللاهوت التاريخي Zeitschrift für historyische Theologie ، لكن الخطأ في كل حالة كان الافتراض، أن اسم Oannes ظهر في القصة الآشورية قبل تاريخ يونان. ومن هنا بذلت محاولة لاشتقاق يونان Jonah من Oannes ، بدلا من Oannes من يونان Jonah . ومع ذلك، من المهم أن نلاحظ أن التماثل الواضح بين يونان وأوان Oannes بيروسوس Berosus قد لوحظ من قبل ناقد شجاع مثل باور Baur، عند تناول الموضوع من وجهة نظره. على الرغم من جهود علماء الآشوريات لتعريف أوان Oannes بإله بابل آشوري للنقوش المسمارية، لم يتم التوصل حتى الآن بخلاف الفرضيات المشكوك فيها[2].

[1] Records of the Past (new series), I., 117 (

[2] Lenormant Chaldean Magic, p. 202 ff (



Oannes and other Babylonian Mythological Figures from Cylinder

يخبرنا بيروسوس، في الكتاب الأول من تاريخه لبابل، أنه عاش في عصر الإسكندر ابن فيليب. ويذكر أن هناك روايات مكتوبة ، محفوظة في بابل بعناية فائقة ، تشمل فترة تزيد عن خمسة عشر عامًا ؛ وأن هذه الكتابات تحتوي على تواريخ السماء والبحر. ولادة البشرية. ومن الملوك والأعمال المميزة التي حققوها. في بابل كان هناك (في هذه الأوقات) منتجع كبير من الناس من مختلف الدول ، الذين يسكنون الكلدان، ويعيشون بطريقة غير قانونية مثل وحوش الحقل.

في السنة الأولى ظهر، من ذلك الجزء من البحر الإريثري المتاخم لبابل ، حيوان موهوب العقل، باسم أونس، وكان جسمه كله (حسب رواية أبولودوروس) من سمكة ؛ أنه كان تحت رأس السمكة رأسًا آخر، وأقدامه أيضًا أسفل رأس الرجل ، ملتصقة بذيل السمكة. كان صوته ولغته أيضًا مفصليًا وإنسانيًا. ويتم الحفاظ على تمثيل له حتى يومنا هذا.

اعتاد هذا الكائن على قضاء اليوم بين الرجال ، لكنه لم يأكل طعامًا في ذلك الموسم ؛ وأعطاهم نظرة ثاقبة في الآداب والعلوم والفنون من كل نوع. علمهم بناء المدن ، وتأسيس المعابد، وتجميع القوانين ، وشرح لهم مبادئ المعرفة الهندسية. جعلهم يميزون بذور الأرض ، وشرح لهم كيفية جمع الثمار ؛ باختصار، فقد أوعز لهم بكل شيء يمكن أن يلين الأخلاق ويضفي طابع إنساني على حياتهم.

منذ ذلك الوقت ، لم تتم إضافة أي مادة عن طريق تحسين تعليماته. ولما غربت الشمس تقاعد أونس مرة أخرى في البحر، ومضى الليل في العمق ، لأنه كان برمائيًا[1].



A depiction of Oannes, or Ea

هناك كائنات تعيش في البحر قادرة على ابتلاع إنسان كامل. من المعروف أن حيتان العنبر تبتلع أشياء كبيرة بشكل غير عادي ، بما في ذلك سمكة قرش يبلغ طولها خمسة عشر قدمًا[2]. فيمتلك قرش الحوت، وكذلك الحوت الأزرق، القدرة على ابتلاع الإنسان كله. وحيتان العنبر وأسماك القرش غير معروفة في هذا الجزء من العالم. علاوة على ذلك، من المعروف وقوع حوادث تشبه يونان. كان هناك ما لا يقل عن تقريرين موثقين حيث ابتلعت كائنات بحرية كبيرة الرجال وعاشوا التجربة.

مارشال جينكينز Marshall Jenkins، ابتلعه حوت العنبر عام 1771 ونجا. حادثة أخرى تتعلق بجيمس بارتلي James Bartley في عام 1891، ابتلع حوت العنبر بارتلي الذي كان ضمن فريق طاقم

---

[1] The Chaldean Account of Genesis, by George Smith, [1876], CH III. P 38-40 (

2) للإطلاع على التفاصيل أنظر Frank T. Bullen, Cruise of the Cachalot Round the World After Sperm Whales, London: Smith, 1898

صيد الحيتان، وعثر على الحوت وقتل بعد يوم أو نحو ذلك. وتم العثور على بارتلي حيا ، لكنه فاقد للوعي ، في معدة الحوت. أعيد إحياؤه واستعاد صحته في غضون أسابيع قليلة[1].

الحيتان هى من الثدييات والتي تتنفس الأكسجين في رئتيها وبالتالي قد يدخل بعض الهواء إلى معدتها في هذه العملية، على عكس الأسماك ليس لديها رئتان. يتنفسون من خلال الخياشيم التي تحتوي على أوعية دموية عالية والأكسجين الذي يتم استخراجه من الماء عبر الخياشيم يذهب مباشرة إلى مجرى الدم للأسماك. لذلك لا تحتوي معدة وأمعاء الأسماك على أكسجين قابل للتنفس إذا ابتلعت سمكة كبيرة الإنسان كله. الجزء الداخلي من الجهاز الهضمي للأسماك شديد الحموضة مما يساعد في هضم الطعام الذي تبتلعه. إذا ابتلعت سمكة كبيرة يونان، فلن يتمكن من البقاء على قيد الحياة داخل معدة السمكة الكبيرة إلا لفترة قصيرة جدًا بسبب نقص الأكسجين والبيئة شديدة الحموضة داخل بطن السمكة. يروي يونان تجربته داخل بطن الحوت بعد ابتلاعه. "فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ" (يونان 1:2)، وصل يونان إلى النقطة التي كان يحتضر فيها، وخلال تلك الأوقات كان يصلي إلى الله لأنه وصل إلى درجة الإغماء "حِينَ **أَعْيَتْ** فِيَّ نَفْسِي ذَكَرْتُ الرَّبَّ ..." (يونان 7:2).

كلمة **أعيت** أو إغماء فى النص السابق هى فى العبرية **עטף** الكلمة العبرية 'ataph التي تعني "الإغماء" " בהתעטף עלי נפשי את־יהוה ..." موجودة في أصل התעטף Hithpael ومزاج المصدر المطلق (كثافة عالية) ، مما يعني أن كلمة الفعل انعكاسية (Hithpael ، أي تحدث لنفس المرء) ويتم وصف الحالة المزاجية المطلقة بشكل أفضل بالظرف "كليًا" أو "شديد" للتعبير عن الحدة.

لا يتم استخدام الفعل 'ataph كاسم لفظي في هذا المقطع، بدلاً من ذلك، يتم استخدامه كفعل منتظم يعبر عن الفعل الذي يحدث للموضوع نفسه Hithpael مزاج بناء المصدر (إذا تم استخدامه كاسم لفظي). بسبب المزاج المطلق الواضح للفعل في أصل Hithpael، فإن تركيز المؤلف هو الكثافة الفائقة. لذلك يجب أن يقرأ يونان7:2حرفياً هكذا : "عندما كانت حياتي تمامًا (ظرف يظهر شدة مزاج) أغمي ['ataph] بداخلي [" بداخلي "لإظهار الفعل الانعكاسي لجذع Hithpael] ، تذكرت الرب ". إن تأكيد يونان على استخدام "['ataph] في أصل Hithpael والمزاج المطلق (المكثف) في يونان 7:2 يدل على أنه صلى إلى الرب لأنه كان يفقد وعيه التام أو ببساطة صلى يونان إلى الله

1) لمزيد من التفاصيل أنظر Ambrose James Wilson, Princeton Theological Revue, October, 1928

وهو يقترب من الموت. بعبارة أخرى، بينما كان يونان يلهث من أجل أنفاسه الأخيرة ومستعدًا للموت، كانت أفكاره تتواصل مع الله وهو يحتضر.

هل كانت الحيتان تعيش فى البحر المتوسط ؟

تشير دراسة نُشرت مؤخرًا في Proceedings of the Royal Society B (Biology) إلى أن الحيتان كانت تتواجد في البحر الأبيض المتوسط. استخدم باحثون من جامعة مونبلييه Montpelier الترميز الشريطي للحمض النووي وبصمات الكولاجين لتحديد مجموعة من عظام الحيتان القديمة من المواقع الأثرية الرومانية وما قبل الرومانية بالقرب من مضيق جبل طارق. أشارت النتائج إلى أن العظام تنتمي إلى نوعين من الحيتان: حوت شمال الأطلسي[1] right whales والحيتان الرمادية grey whales . بالنظر إلى قربه من مضيق جبل طارق ، يعتقد الباحثون أن البحر الأبيض المتوسط كان ذات يوم أرضًا لولادة هذه الحيتان. علاوة على ذلك، توصوا إلى أن: "الدليل على أن هذين النوعين الساحليين ويمكن الوصول إليهما بشكل كبير كانا موجودين على طول شواطئ

---

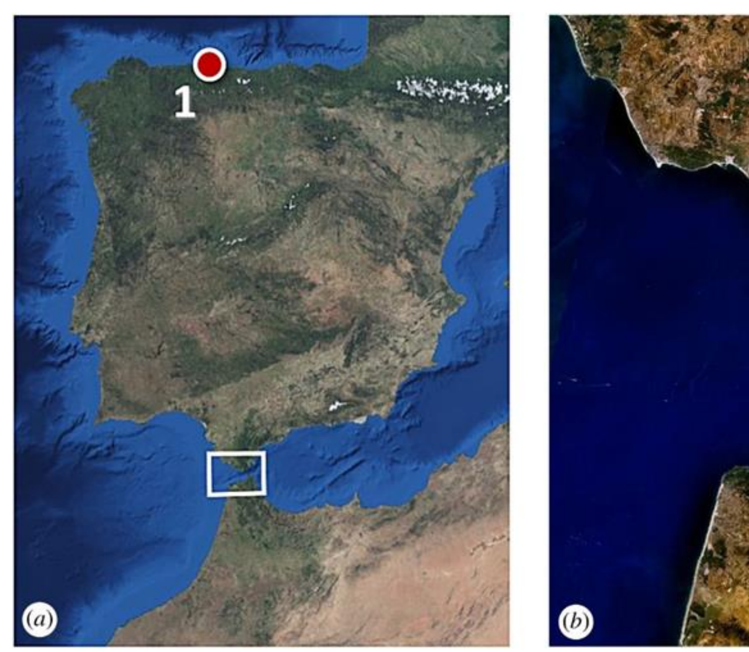
[1]) حوت شمال الأطلسي (Eubalaena glacialis)، وواحد من ثلاثة أنواع من الحيتان تنتمي إلى جنس Eubalaena أنظر : Mead, J. G.; Brownell, R. L. Jr. (2005). "Order Cetacea". In Wilson, D. E.; Reeder, D. M. (eds.). Mammal Species of the World: A Taxonomic and Geographic Reference. pp. 723–743

تم تصنيفها جميعًا في السابق على أنها نوع واحد. بسبب سلوكيات التغذية البطيئة في القشط السطحي ، وميلها للبقاء بالقرب من الساحل ، ومحتواها العالي من الدهو ، أنظر : Gloucester, MA: National Oceanic and Atmospheric Administration Fisheries Service. August 2012

يبلغ متوسط طول حيتان شمال الأطلسي البالغة 13-16 م (43-52 قدمًا) وتزن ما يقرب من 40.000 إلى 70.000 كجم، وهي أصغر قليلاً في المتوسط من أنواع شمال المحيط الهادئ. أنظر : Burnie, David; Wilson, Don E. (2001) ، وأكبر العينات التي تم قياسها كان طولها 18.5 مترًا و 106000 كجم ، أنظر : Omura, H; Ohsumi, S; Nemoto, T; Nasu, K; Kasuya, T (1969). "BLACK RIGHT WHALES IN THE NORTH PACIFIC". The Scientific Reports of the Whales Research Institute Tokyo. 21: 1-78.

تتغذى حيتان شمال الأطلسي الصائبة على القشريات الصغيرة بشكل أساسي، وقد تتغذى في مجموعة صغيرة أو بمفردها. تقوم هذه الحيتان بفتح فمها أثناء السباحة ببطء، ثم تصفية طعامها من الماء بواسطة صفائح البالين المتدلية من فكها العلوي، وقد تهاجر إلى المناطق الشمالية للتغذية أثناء فصل الصيف.

الإمبراطورية الرومانية يثير الفرضية القائلة بأنهما ربما شكلا أساسًا لصناعة صيد الحيتان المنسية" منذ حوالي 2000 عام. ويتساءل نقاد الكتاب المقدس عن مصدر السمكة الكبيرة بما يكفي لابتلاع يونان في البحر الأبيض المتوسط. في حين أن الكتاب المقدس لم يطلق على السمكة التي ابتلعت يونان حوتًا - بل وصفها ببساطة بأنها "سمكة عظيمة" - فإن هذه الدراسة الجديدة هي دليل على أن الحيتان كانت ذات يوم موطنها الأصلي للبحر الأبيض المتوسط[1].





المواقع الأثرية المشار إليها في هذه الدراسة. (أ) موقع La Campa de Torres, Asturia. (ب) المواقع الأثرية الأربعة في مضيق جبل طارق: (2) Baelo Claudia، و تاريفا Tarifa ؛ (3) Iulia Traducta, Algeciras ؛ (4) Septem, Ceuta سبتة ؛ و (5) Tamuda, Tetouan.

قام الباحثين بتحليل مجموعة من 10 عظام حيتان من أربعة مواقع أثرية في منطقة جبل طارق من مدن Baelo Claudia القديمة و تاريفا Tarifa الأسبانية الحديثة و Iulia Traducta الجزيرة Algeciras الخضراء جنوب أسبانيا و Septem Fratres سبتة Ceuta الحديثة والمدينة الهلنستية

[1]) للمزيد عن هذه الدراسة راجع : Rodrigues Ana S. L., Charpentier Anne, Bernal-Casasola Darío, Gardeisen Armelle, Nores Carlos, Pis Millán José Antonio, McGrath Krista and Speller Camilla F. 2018 Forgotten Mediterranean calving grounds of grey and North Atlantic right whales: evidence from Roman archaeological, Proc. Royal Society. B.285 : 2018

والمعسكر الروماني العسكري تامودا Tamuda في شمال المغرب، تم العثور على العظام أثناء عمليات التنقيب التي قامت بها جامعة قادس Cádiz الأسبانية، كجزء من برنامج عمل حول استغلال الموارد البحرية القديمة.

وقد ألمحت الدراسة إلى بيئة الحيتان الرمادية وحيتان شمال الأطلسي، فإن الأفراد الذين وجدناهم في جبل طارق كانوا على الأرجح إما في مناطق الولادة الشتوية أو يهاجرون بين مناطق التغذية وأرض الولادة في مكان آخر. ويقدم وصف بليني الأكبر الفترة الرومانية (القرن الأول الميلادي) دعمًا مستقلاً للاحتمال السابق: فهو يصف الحيتان التي جاءت إلى منطقة قادس Cadiz قبل الموسم الشتوي.

لكن من المهم أن ندقق على نقطة هامة، وهى أنه لم يذكر الكتاب المقدس أن يونان ذهب إلى ترشيش، "فَنَزَلَ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ." (يونان 1:3)، فمعنى ذلك أن يونان قد رماه البحارة فى البحر فى مكان قريب، ليبتلعه الحوت، ويسير به لمسافة ثلاثة أيام، ليقذفه مرة أخرى وربما فى مكان قريب على الساحل الشرقى للبحر المتوسط، فالكتاب المقدس لم يذكر أن يونان بعد أن قذفه الحوت خارجاً ركب مواصلة أخرى ليعود مرة أخرى إلى نقطة البداية، بل بالعكس أعتقد أن الحوت قذفه فى مكان قريب، وذلك حتى تتم مشيئة الرب ويعرف المناطق المحيطة بما حدث ليونان النبى وبالأخص بالتأكيد سكان نينوى.

والسؤال الآن هل كانت الحيتان متواجدة فى مناطق قريبة للساحل الشرقى بالبحر المتوسط؟، ما هو مبين في الجدول، يأتي أكبر تجمع لبقايا الحيتان من 13 موقعًا رومانيًا في شبه الجزيرة الأيبيرية، 10 منها تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مضيق جبل طارق ؛ 3 آخرين يواجهون المحيط الأطلسي[1].

---

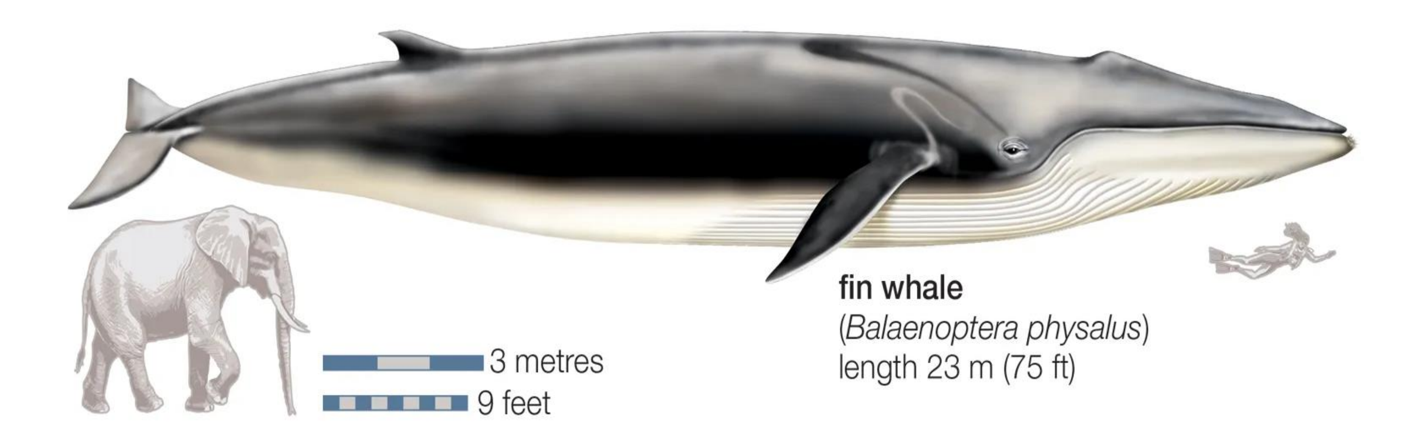
[1] Dario Bernal-Casasola, Ancient whale exploitation in the Mediterranean: the archaeological record, (Antiquity Journal, Vol. 90, Issue 352, 2016, Cambridge University, p 915-917



خريطة للبحر الأبيض المتوسط مع تمييز المواقع الأثرية التى تواجد فيها آثار الحيتان

Dario Bernal-Casasola, Ancient whale exploitation in the Mediterranean: the archaeological record, Antiquity Journal, Vol. 90, Issue 352, 2016, Cambridge University

في Lattara، جاءت عظام الحيتان الأولى التي تم العثور عليها من المنطقة المعروفة باسم "La Cougourlude"، الواقعة خارج أسوار المدينة واستخدمت كمقبرة خلال الفترة الرومانية ؛ وقد تم تحديدها على أنها تنتمي إلى حوت الزعنفة fin whale.



حوت الزعنفة (Balaenoptera physalus) ، والمعروف أيضًا باسم الحوت الزعنفي أو الحوت الزعنفي الشائع والمعروف سابقًا باسم حوت الرنجة أو الحوت الرازورباك razorback ، هو حوت ينتمي إلى بارفوردر الحيتان البالينية baleen . إنه ثاني أطول أنواع الحيتانيات على الأرض بعد الحوت الأزرق[1]، أكبرها يبلغ طوله 27.3 مترًا[2].

يتغذى الحوت الزعنفي على مجموعة واسعة من الكائنات بحسب وفرة الطعام في البيئة التي يعيش فيها، وتشمل الأسماك الصغيرة التي تسبح في جماعات، كإنقليس الرمل، والقشريات كالكريل ومجدافيات الأرجل، والحبار. أجريت بعض الدراسات حول سلوك الحوت الزعنفي أثناء التغذية، ولوحظ بأنه يدور في حلقات حول مجموعات الأسماك الصغيرة بسرعة كبيرة حتى يقوم بجمعها في مكان واحد محدد ثم ينعطف يميناً ويستخدم الطيات الموجودة في جزئه السفلي لزيادة حجم بلعومه، فيتمكن من بلع كميات كبيرة من المياه المحتوية على الطعام. الحوت الزعنفي من الحيتان البالينية، فيتغذى عن طريق تصفية طعامه من الماء عند إغلاق فمه، طارداً الماء خارجاً وحابساً الطعام داخل الفم بالقرب من اللسان، بواسطة صفائح البالين المطوية المعلقة من جانبي الفك العلوي، والتي يتراوح عددها ما بين 262 إلى 473 صفيحة، ويصل طولها إلى 76 سم، بينما يبلغ عرضها 30 سم. الصفائح الموجودة على يسار الفك تتلون بالأصفر الكريمي والأزرق الرمادي بشكل متتابع، بينما يتلون الثلث الأمامي من الصفائح الموجودة على يمين الفك باللون الأصفر الكريمي. يستهلك هذا الحوت ما يقارب من طنين (1814 كجم) من الطعام بشكل يومي[3]. يتغذى الحيوان عن طريق فتح فكيه أثناء السباحة بسرعة 11 كم / ساعة في دراسة واحدة[4]. مما يتسبب في ابتلاع

---

[1]) Balaenoptera physalus Fin Whale. MarineBio.org. Archived from the original on 29 July 2007. Retrieved 23 October 2006

[2]) Mackintosh, N. A.; Wheeler, J. F. G. (1929). "Southern blue and fin whales". Discovery Reports. I: 259-540

[3]) Wilson, Ambrose John. "The Sign of the Prophet Jonah and Its Modern Confirmations." Princeton Theological Review 25 (1927), 630-42

[4]) Lin, Brian (7 June 2007). "Whale Has Super-sized Big Gulp". University of British Columbia. Archived from the original on 15 June 2007. Retrieved 8 June 2007

ما يصل إلى 70 مترًا مكعبًا من الماء في جرعة واحدة . ثم يغلق فكيه ويدفع الماء للخارج من فمه من خلال البالين، مما يسمح للماء بالخروج أثناء محاصرة الفريسة. لدى الحوت البالغ ما بين 262 و 473 لوحة بالين على كل جانب من الفم. كل طبق مصنوع من الكيراتين الذي يتحول إلى شعر ناعم على الأطراف داخل الفم بالقرب من اللسان. يمكن أن يصل طول كل لوحة إلى 76 سم وعرضها 30 سم[1].

في حوض Ligurian-Corsican-Provençal في البحر الأبيض المتوسط، يقومون بالغوص بعمق يصل إلى 470 مترًا لتتغذى على euphausiid Meganyctiphanes norvegica، بينما قبالة جزيرة لامبيدوزا Lampedusa، بين تونس وصقلية، تمت ملاحظتها تتغذى في منتصف الشتاء على أسراب سطحية من طائر الطور الصغير[2] Nyctiphanes couchi .

حيتان الزعنفة فى البحر الأبيض المتوسط

كشف تتبع الأقمار الصناعية أن أولئك الحيتان الذين تم العثور عليهم في محمية بيلاجوس Pelagos باليونان يهاجرون جنوبًا إلى تونس، مالطا[3]، وصقلية[4]، وربما أيضًا الشتاء قبالة الساحل الجنوبي لإيطاليا، سردينيا[5].

---

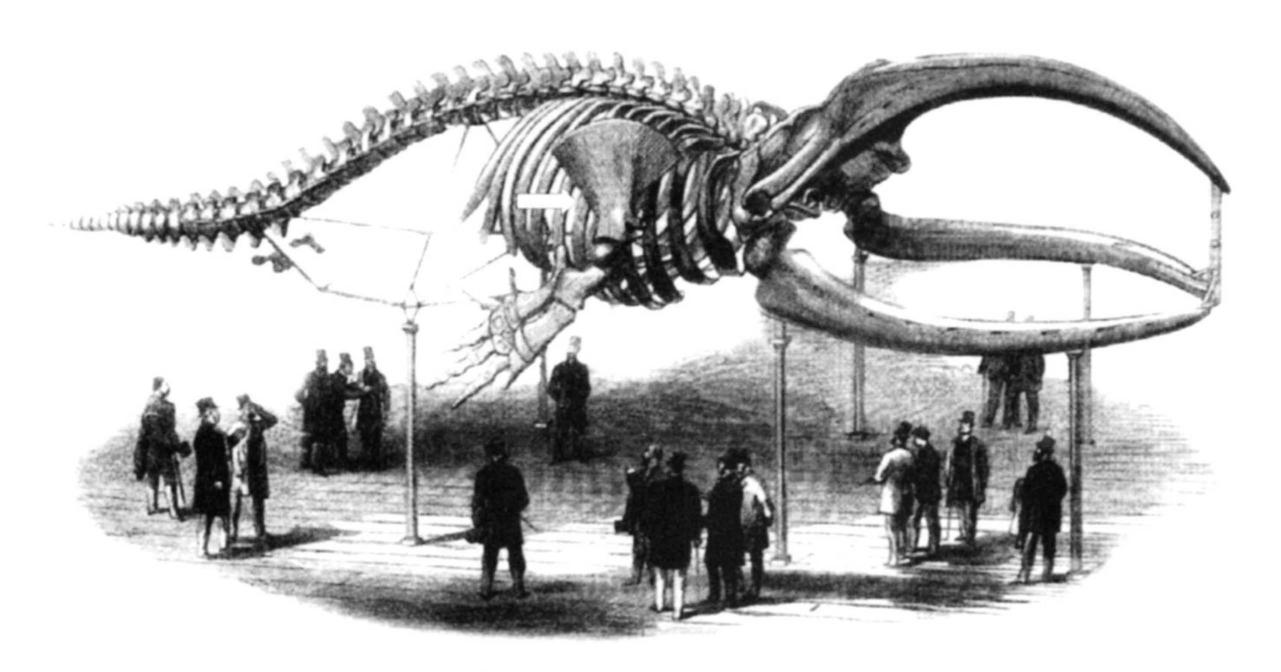
1) Wilson, Ambrose John. "The Sign of the Prophet Jonah and Its Modern Confirmations." Princeton Theological Review 25 (1927), 630-42

2) Canese, S.; Cardinali, A.; Fortuna, C. M.; Giusti, M.; Lauriano, G.; et al. (2006). "The first identified winter feeding ground of fin whales (Balaenoptera physalus) in the Mediterranean Sea". J. Mar. Biol. Assoc. U. K. 86 (4): 903–907

3) Fin Whales in Maltese waters – The Malta Independent. independent.com.mt. Archived from the original on 6 May 2016. Retrieved 17 April 2016 ; Ltd, Allied Newspapers. "Fin whale spotted close to Malta". Archived from the original on 18 April 2016. Retrieved 17 April 2016 ; Ltd, Allied Newspapers. "Whales in Maltese waters, and we hardly know about them!". Archived from the original on 18 April 2016. Retrieved 17 April 2016

4) Panigada S., Donovan G., Druon N.-J., Lauriano G., Pierantonio N., Pirotta E., Zanardelli M., Zerbini A., 2015, Satellite telemetry on Mediterranean fin whales to identify critical habitats and mitigate ship strikes, SC/66a/HIM/14, International Whaling Commission

5) Sardegna, avvistate 5 balenottere al largo di Cala Gonone /Video. adnkronos.com. Archived from the original on 7 December 2017. Retrieved 22 April 2016



هيكل عظمي لحوت مقوس الرأس (Balaena mysticetus) الكلية الملكية للجراحين لندن

John K. Papadopoulos and Deborah Ruscillo, A Ketos in Early Athens: An Archaeology of Whales and Sea Monsters in the Greek World, American Journal of Archaeology, Vol. 106, No. 2 (Apr., 2002), pp. 187-227

حيتان العنبر ، تتغذى على عدة أنواع ، لا سيما الحبار العملاق، وأيضًا الحبار الضخم، والأخطبوطات، والأسماك مثل شعاع القاع وأسماك القرش، ولكن نظامهم الغذائي يتكون أساسًا من الحبار متوسط الحجم. قد تؤخذ بعض الفرائس عن طريق الخطأ أثناء تناول أشياء أخرى. تم معرفة الكثير عن حبار أعماق البحار من العينات الموجودة في معدة حوت العنبر التي تم أسرها، على الرغم من أن الدراسات الحديثة قامت بتحليل البراز. وجدت إحدى الدراسات[1]. يُعتقد أن حيتان العنبر تتغذى على القرش العملاق، وهو نوع نادر وكبير في أعماق البحار تم اكتشافه في السبعينيات[2].

---

[1] Smith S. & Whitehead, H. (2000). "The Diet of Galapagos sperm whales Physeter macrocephalus as indicated by faecal sample analysis". Marine Mammal Science. 16 (2): 315–325

[2] FLMNH Ichthyology Department: Megamouth. Flmnh.ufl.edu. Retrieved 23 June 2012

ما نوع الحوت الذى ابتلع يونان

الحيتان ذات الأسنان، أو كما يسميها العلماء: حيتان الأسنان، هي مجموعة فرعية من الحيتان التي تمتلك أسنانًا بدلاً من الصفائح البالينية للحيتان التي تتغذى بالترشيح مثل الحيتان الحدباء والحيتان الزرقاء. تشمل الحيتان ذات الأسنان حوت العنبر الكبير جدًا Orcas المعروفة أيضًا باسم الحيتان القاتلة ، تنتمي إلى عائلة الدلافين. العديد من الحيتان الأخرى ذات الأسنان المتوسطة الحجم التي تحمل كلمة "حوت" كجزء من أسمائها هي في الحقيقة مجرد دلافين كبيرة ، بما في ذلك الحيتان القاتلة الكاذبة ، والحيتان البيضاء beluga.

هناك القليل من المعلومات عن ارتجاع الحيتان. كالمجترات العاشبة، مثل الماشية والأغنام، التى تتقيأ الأعشاب وتمضغها. ومع ذلك، فإن الحيتان من الحيوانات آكلة اللحوم وبالتالي لا تجتر. بالنظر إلى أن الحيتان تطورت من سلف مرتبط بالحيوانات المجترة الحديثة، فمن المتصور أنها قد تكون لديها القدرة على التقيؤ. ومع ذلك، نظرًا لأنهم لا يستطيعون المضغ (تُستخدم أسنانهم فقط للإمساك وليس الطحن)، فإن الاجترار أمر غير محتمل. ربما يكون القيء أكثر احتمالاً قد يحدث هذا إذا كانت المحتويات الموجودة في المعدة غير مرغوب فيها (مثل التسمم الغذائي). قد يحدث تقيء في حيتان العنبر، مما يساعدها على التخلص من مناقير الحبار المدببة - مثل قطة تطرد كرة الشعر. إذا لم تتقيأ مناقير من المعدة، فإنها تصبح مغطاة بكتلة شمعية من العنبر الذي ينتج في الأمعاء ويخرج في النهاية من الطرف الآخر.

معظم الحيتان ليس لديها أسنان، وأن الحيتان المسننة ليس لديها أسنان حادة، لذلك ليس لديها القدرة على تقسيم طعامها إلى قطع يسهل التحكم فيها. بالنسبة للجزء الأكبر، تأكل الحيتان الأسماك الصغيرة ولا تلاحق أي فرائس كبيرة. تتغذى حيتان العنبر، التي تكون أكبر بكثير، في بعض الأحيان على الأسماك الكبيرة أو الحبار العملاق - لكنها تحتاج إلى مادة شمعية تنتجها تسمى العنبر لمساعدة الحبار العملاق في المريء.

الحيتان البالينية الى ليس له أسنان، تم تجهيزها بألواح، وتشكل هذه الصفائح غرباًلا يتم من خلاله تصفية طعام الحوت. تختلف هذه الصفائح من 18 بوصة في بعض الحالات إلى 12بوصة في الطول. هذا النوع من الحيتان لديه عادة غريبة في التغذية، يفتحون أفواههم، ويغمرون فكيهم

السفليين ويهرعون عبر الماء بسرعة مذهلة. عندما يكون لدى أحدهم ملأ فمه الضخم، يغلق فكيه، ويبتلع الحوت كل ما هو ترك في فمه.

معدة الحوت

معدة الحوت معقدة، حيث تحتوي على أربع إلى ست حجرات أو حجرات، في أي واحدة منها يمكن استيعاب مستعمرة صغيرة من الرجال بسهولة. هناك سجلات تظهر أن الحوت قد أثبت أنه مضيف للعديد من الكائنات الحية. الحوت هو حيوان ثديي يتنفس الهواء ولا يمكنه العيش بدون أكسجين. يجب أن يصل هذا الأكسجين إلى مكان ما فوق الماء. نظرًا لعدم وجود خياشيم للحوت، فإنه لا يمكنه الغطس إلا طالما يسمح به الهواء. لذلك كل الحيتان لديها غرفة تخزين هواء رائعة في رؤوسها، وفي حوت كبير جدًا، يبلغ طول هذا الخزان 14 قدمًا وارتفاعها 7 أقدام وعرضها 7 أقدام. إذا دخل الحوت في فمه أي جسم أكبر من أن يبتلعه، فإنه يدفعه إلى غرفة الهواء هذه. إذا وجدت أن لديها جسمًا كبيرًا في رأسها، فإنها تسبح إلى أقرب أرض، وتقع في المياه الضحلة وتخرجها. لن يجد الرجل صعوبة على الإطلاق في البقاء على قيد الحياة لمدة 3 أيام و 3 ليالٍ في غرفة هوائية واسعة مثل هذه، مساحتها 686 قدمًا.

هل فقط الحوت هو الذى يمكنه أن يبتلع إنسان ؟

هناك أسماك قرش تسبح في البحر من شأنها أن تندرج تحت المعنى المقيد للكلمة العبرية "***dag*** "، لأن أسماك القرش هذه هي أسماك. ذكر الدكتور ديكسون Dixon أنه يوجد في متحف في بيروت رأس سمكة قرش كبيرة بما يكفي لابتلاع أكبر رجل يسجله التاريخ. يروي الدكتور ديكسون أيضًا حالات عرف فيها أن "القرش الأبيض" في البحر الأبيض المتوسط قد ابتلع حصانًا كاملاً. واحد آخر من هذه الوحوش العميقة ابتلع حيوان الرنة مطروحًا منه قرونه فقط.

والآن نصل إلى نقطة هذا النقاش برمته. هل هناك مخلوق يسبح في أعماق البحر تجعله عاداته الغذائية الطبيعية مضيفًا طبيعيًا ليونان؟ بقدر ما هو معروف هناك واحد فقط. إنه سمكة قرش تسمى بشكل مختلف "القرش العظمي bone shark" ، و "القرش الهندي والمحيط الهادئ" و "قرش

الحوت whale shark" ، وهو الاسم الأخير الأكثر شيوعًا. هذا القرش ليس له أسنان، سمكة كبيرة تم التقاطها بطول 70 قدمًا.

هذا القرش الذي ليس له أسنان يتغذى مثل الحوت الذي يجهد طعامه من خلال أطباق كبيرة في فمه. يمكنه بسهولة ابتلاع الرجل. هناك حالات حدث فيها هذا. السجل الأول يأتي من جزر هاواي. تم الإبلاغ عن فقدان جندي معين من ثكنات سكوفيلد Scofield في جزيرة أواهو Oahu دون إذن. بعد 30 يومًا، انطلق فريق من الصيادين اليابانيين إلى هيلو Hilo لنشر شباكهم، ووجدوا "قرش الحوت" يتشمس في المنطقة المجاورة حيث كانوا يعتزمون نشر شباكهم. لقد عرفوا الآن ما يعنيه ذلك، لأن عادات التغذية لهذا الوحش كانت الشحن بأقصى سرعة عبر الماء وأخذ أي شيء قد يطفو بالقرب من السطح. بوزن أطنان عديدة يشحن عبر الماء، لذلك عاد الصيادون إلى الميناء واشتروا حرابهم وبندقية عالية القوة. عندما فتح بطن الوحش، وها وجدوا هيكلًا عظميًا طوله ستة أقدام لذكر في المعدة. بعد 30 يومًا ، كان كل ما تبقى هو عظام الهيكل ولكن كل عظمه لم يتضرر، مما يثبت أن الرجل قد ابتلع بالكامل.

يقول Blumenbach ، "تم العثور على القرش الأبيض ، أو Canis carcharias ، بحجم 10000 رطل، وقد تم العثور على الخيول كاملة في معدتها." ويقول كاتب من القرن السادس عشر عن "أسماك مرسيليا" ، "لقد شهدوا لي البعض من نيسNice أنهم أخذوا سمكة من هذا النوع، تقترب وزنها من 4000 رطل، وأنهم وجدوا في جسمها رجلاً كاملاً. أخبر هؤلاء من مرسيليا شيئًا مشابهًا ، أنهم أخذوا ذات مرة لمياء Lamia (لذلك لا يزالون يطلقون على شعب كارشاراس Carcharias) ووجدوا فيها رجلاً يرتدي معطفًا من البريد (لوريكاتوس loricatus) "يقول رونديليت Rondelet ، " أحيانًا ينمو إلى مثل هذا الحجم، عند وضعها على عربة، يصعب جرها بواسطة حصانين. لقد رأيت واحدة ذات حجم معتدل تزن 1000 رطل، وعندما تم نزع أحشائها وتقطيعها إلى قطع، كان لا بد من وضعها على عربتين ". "لقد رأيت على شاطئ ساينتونج saintonge لمياء Lamia ، كان فمها وحلقها ضخمين لدرجة أنها ستبتلع رجلاً ضخمًا بسهولة."

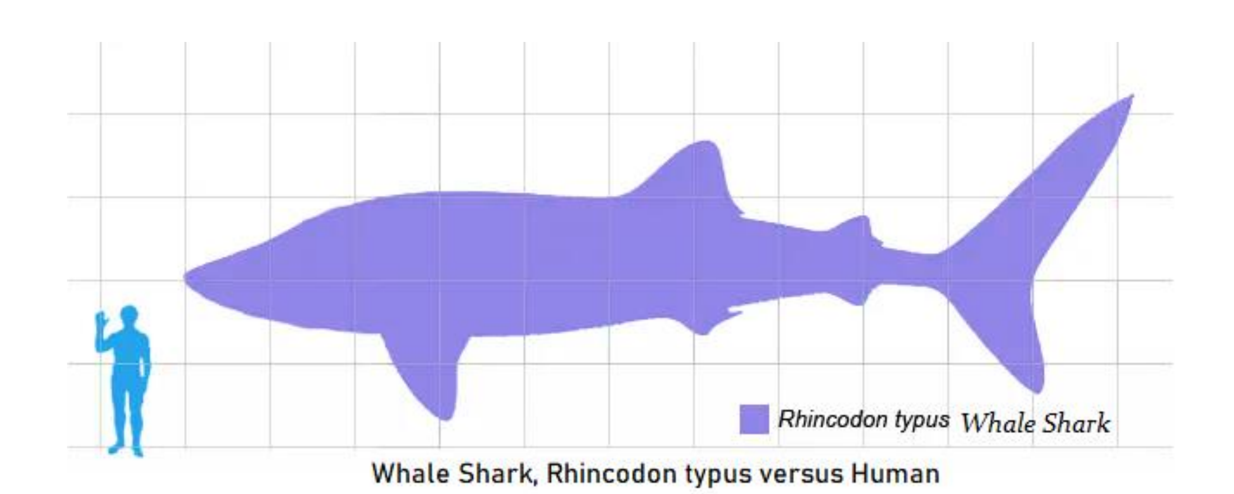
لدينا مثال آخر لرجل إنجليزي ابتلعه "قرش الحوت" العملاق في القناة الإنجليزية، سقط هذا الرجل في البحر وقبل أن يتم اصطحابه مرة أخرى كان القرش يتغذى واستدار وابتلعه. أطلق أصدقاؤه صرخة شديدة لدرجة أنهم أخافوا السمكة فغطست واختفت. تم وضع أسطول سفن الصيد بالكامل لاصطياد الأسماك، وبعد 48 ساعة من وقوع الحادث، شوهدت السمكة وقتلت بمسدس سطح السفينة وزنه رطل واحد. قاموا بسحب الجثة إلى الشاطئ وفتحوها ليدفنوا جثة صديقهم دفنًا مسيحيًا، لكن عندما تم فتح القرش، اندهشوا ليجدوا الرجل فاقدًا للوعي ولكنه على قيد الحياة! تم نقله إلى المستشفى حيث وجد أنه يعاني من الصدمة وبعد بضع ساعات غادر المستشفى بسبب لياقته البدنية. واختتمت رواية هذا الحدث بالقول إن الرجل كان معروضًا في متحف في لندن مقابل رسم دخول شلن، يُعلن عنه على أنه "يونان القرن العشرين".

التقى الدكتور هاري ريمر Harry Rimmer ، داعية العلوم والإنجيل الشهير، شخصيًا بهذا الرجل وسجّل لنا أن مظهره الجسدي كان غريبًا، حيث كان جسده بالكامل خاليًا من الشعر وبقع غريبة من اللون البني المصفر غطت جلده بالكامل بسبب عمل العصارات الهضمية. لمدة يومين وليلتين عاش في وحش الأعماق.

يقول ريتشاردسون Richardson ، متحدثًا عن القرش الأبيض في أمريكا الشمالية، إنهم يبلغ طولهم 30 قدمًا، يتحدث ليسبيد Lacepede عن سمكة من هذا النوع يبلغ طولها أكثر من 30 قدمًا. ويضيف: "محيط الفك العلوي بطول 30 قدمًا يبلغ حوالي 6 أقدام. يبلغ طول جسم سمكة القرش الآن حوالي 11 ضعف طول نصف فكه السفلي. وبالتالي ، فإن سمكة قرش يبلغ ارتفاعها 30 قدمًا سيكون لها فك سفلي يبلغ 6 أقدام تقريبًا في مداه شبه الدائري. حتى لو كان مثل هذا الفك من الاتساق العظمي الصلب بدلاً من الطبيعة الغضروفية، فإنه سيؤهل مالكه لابتلاع أحد البشر بسهولة. إن القوة التي تتمتع بها، بفضل هيكلها العظمي الغضروفي، المتمثلة في التمدد والانحناء والخضوع، تمكننا من فهم كيف يمكن لسمك القرش أن يبتلع حيوانات بأكملها بحجم أو أكبر منا. ويرتبط هذا الحادث بوقوعه في عام 1802 م، كابتن براون Captain Brown ، الذي وجد جثة امرأة كاملة باستثناء الرأس داخل بطن سمكة قرش قتلها في سورينام Surinam ".

في البحر الأبيض المتوسط، توجد آثار لسلالة أكبر انقرضت الآن. فمن حجم الأسنان الأحفورية الموجودة في مالطا وأماكن أخرى، والتي يبلغ قياس بعضها 12.4 بوصة من النقطة إلى القاعدة، و 6 بوصات من النقطة إلى الزاوية، يجب أن يكون حجم الحيوانات التي ينتمون إليها هذه الأسنان الأحفورية قد تجاوز الأنواع الحالية في الحجم ". يقول بلوخ Bloch: "فم سمكة من هذا النوع مسلح بـ 400 سن من هذا النوع. في جزيرة مالطا وصقلية، تم العثور على أسنانهم بأعداد كبيرة على الشاطئ. أخذهم علماء الطبيعة القدامى من ألسنة الثعابين. إنها مضغوطة لدرجة أنها ، بعد أن بقيت لعدة قرون في الأرض ، لم تتحلل بعد. كمية وحجم تلك التي تم العثور عليها تثبت أن هذه المخلوقات كانت موجودة في السابق بأعداد كبيرة ، وأن بعضها كان بحجم غير عادي.

إنها تهاجم الرجال أينما وجدتهم، ومن أين يسميها الألمان menschenfresser "رجل من آكلي لحوم البشر ". يتحدث Gunner عن عجل البحر بحجم الثور، والذي تم العثور عليه أيضًا في إحدى هذه الحيوانات ؛ وفي أخرى رنة reindeer بدون قرون سقطت من صخرة. يبلغ طول هذه السمكة 25 إلى 30 قدمًا. يقول مولر Muller إنه تم أخذ واحدة بالقرب من جزيرة مارغريت Marguerite التي كانت تزن 1500 رطل وعند فتحها، وجدوا فيها حصانًا كاملًا تمامًا: يبدو أنه قد تم إلقاؤه في البحر.



Whale Shark, Rhincodon typus versus Human

حيتان ابتلعت بشر فى العصر الحديث

كانت سفينة صيد الحيتان Star of the East بالقرب من جزر فوكلاند تبحث عن الحيتان التي كانت نادرة للغاية. في صباح أحد الأيام Falkland ، رأى المرصد حوتًا على بعد حوالي ثلاثة أميال في الربع الأيمن. كان قاربان مأهولان. في وقت قصير ، كان أحد القوارب قريبًا بدرجة كافية رامى رمح صيد الحيتان harpooner من أن يطلق رمح في الحوت، والذي ثبت أنه ضخم للغاية. وبعد أن أصاب الرمح جانب الحوت انطلق مسرعا ، وجر القارب وراءه بسرعة مروعة. سبح على الفور حوالي خمسة أميال، وبمجرد أن ظهر ظهره فوق سطح الماء، قام شخص آخر في القارب الثاني بدفع رمح آخر إليه. يبدو أن الألم قد أصاب الحوت بجنون، وكان يُخشى أن تغرق القوارب وتغرق الطواقم. أخيرًا، سبح الحوت بعيدًا، وجر القاربين من ورائه. لقد قطع مسافة ثلاثة أميال وأطلق صوتًا وغرق، ولم يتمكنوا من معرفة مكان وجوده بالضبط. كانت الحبال الملحقة بالحراب متراخية، وبدأ الصيادون ببطء في سحبهم ولفهم في الأنابيب، ثم صعد الحوت إلى السطح وضرب بذيله بطريقة جنونية المراكب. حاولت المراكب الابتعاد عنه، الذي كان على ما يبدو في نوبات موته، ونجح أحد الصيادين، وقبل أن يتمكن طاقم القارب الآخر من اصطحابهم غرق رجل واحد واختفى جيمس بارتلي Bartley. عندما هدأ الحوت، تم البحث في المياه عن بارتلي Bartley ، لكن لم يتم العثور عليه ؛ وتحت انطباع أنه أصيب بذيل الحوت وغرق في القاع، عاد الناجون إلى السفينة. مات الحوت، وفي غضون ساعات قليلة كان الجسد العظيم ملقى بجانب السفينة، وكان الرجال مشغولين بالفؤوس يقطعون اللحم لتأمين الدهون. كانوا يعملون طوال النهار وجزء من الليل. استأنفوا العمليات في اليوم التالي، وسرعان ما وصلوا إلى المعدة، التي كان من المقرر رفعها إلى سطح السفينة. ذهل العمال وهم يكدحون في تنظيفها وربط السلسلة حولها ليكتشفوا شيئًا فيها يعطي علامات متقطعة للحياة. تم رفعها إلى سطح السفينة وفتحها، ووجد بالداخل أن البحار المفقود فاقدًا للوعي. تم وضعه على سطح السفينة وتم معالجته، والذي سرعان ما أن عاد إحيائه، وتم وضعه في حجرة القبطان، حيث بقي لأسابيع هكذا مجنونًا. لكنه عولج بعناية من قبل قبطان السفينة

وضباطها، وبدأ أخيرًا في امتلاك حواسه. وفي نهاية الأسبوع الثالث تعافى أخيرًا من الصدمة واستأنف عمله[1].

خلال فترة الإقامة القصيرة في بطن الحوت، جلد بارتلي[2] تعرض لتأثير العصارة المعدية، فحدث تغيير مذهل. تم تبييض وجهه ويديه إلى بياض مميت، وكان الجلد متجعدًا مما منح الرجل مظهرًا

---

(1) Parville, Henri de. "Revue des sciences," in Journal des dÈbats, politiques et littÈraires from 16 January 1896 (pp. 1-2) and 12 March 1896 (pp. 1-2)

(2) للمزيد من المراجع التى أيدت هذا الحدث أنظر :

Aalders, G.C. The Problem of the Book of Jonah. London: Tyndale Press, 1948. [Cites favorably Wilson's article]

Allen, L.C. The Books of Joel, Obadiah, Jonah and Micah. Grand Rapids: Eerdmans, 1976. [Cites the correspondence from Expository Times]

"The Authenticity of Stories about Whales Swallowing Men." Encyclopedia Britannica Library Research Service, no date. [A helpful bibliography accompanies long excerpts from Wilson]

Barnes, Julian. A History of the World in 10 1/2 Chapters. New York: Knopf, 1989.

Boice, James Montgomery. The Minor Prophets. Grand Rapids: Zondervan, 1983. [The section on Jonah in Volume I repeats the Bartley story, which the author gets from the Britannica research service]

Brief notices in the New York Times from 17 November 1896 (p. 4, cols 6-7), 25 November 1896 (p. 4, cols. 5-6), and 24 November 1896 (p. 8, col. 5).

Collett, Sidney. The Scripture of Truth. London: Partridge, 1905. [The source of Gook's information about the Totten story]

"Could the Whale have Swallowed Jonah?" Literary Digest 12 (4 April 1896), 681-82. [Essentially an English translation of Courbet's article]

Courbet, Pierre. "La baleine de Jonas et le cachalot de la 'Princesse-Alice'." Le cosmos: Revue des sciences et de leurs applications 23 n.s. (7 March 1896), 420-21.

Day, David. The Whale War. London: Routledge, 1987.

Fox, Sir Francis. Sixty-Three Years of Engineering, Scientific and Social Work. London: John Murray, 1924.

"Fox, Sir Francis." The Dictionary of National Biography, 1922-1930, pp. 313f.

[Fox, Sir Francis.] Obituary from Wimbledon Boro News, 14 January 1927.

[Fox, Sir Francis.] Obituaries from London Times, 8 and 11 January 1927.

Fuge, Fred T. "A Sailor Swallowed by a Whale." Undated tract published by Pilgrim Tract Society, Randleman, North Carolina.

Gook, Arthur C. Can a Young Man Trust His Bible? London: Pickering & Inglis, 1930. [The 1956 edition repeats the Bartley story but not that of Totten]

.______Kan man stole paa sin Bibel? Akureyri, Iceland, 1911.

"Jonah and the Whale: True Story?" Literary Digest (27 June 1936), 25. [Briefly reviews article in same journal from 1896.]

Kastner, William. "Man in Whale." Natural History 5 (1947), 145. [A letter from a reader inquiring about the Bartley story]

وكأنه مسلوق. يؤكد بارتلي أنه فقد حواسه بسبب الخوف وليس بسبب نقص الهواء. يقول إنه يتذكر الإحساس بأنه تم رفعه في الهواء من أنف الحوت وسقوطه في الماء. ثم كان هناك صوت اندفاع مخيف يعتقد أنه ضرب الماء من ذيل الحوت، ثم أحاط به ظلام مخيف، وشعر بنفسه ينزلق على طول ممر سلس من نوع ما يبدو أنه يتحرك ويحمل إلى الأمام. استمر هذا الإحساس للحظة، ثم شعر أن لديه مساحة أكبر. لقد شعر به، وتلامست يديه مع مادة لزجة بدت وكأنها تتقلص من لمسه. اتضح له أخيرًا أنه قد ابتلعه حوت، وقد تغلب عليه الرعب من الموقف. كان

K–nig, E. "Jonah." In A Dictionary of the Bible, ed. James Hastings (New York: Scribner's, 1901), Vol. II, pp. 744-52. [Relates the Bartley story on p. 750]

" .______A Modern Jonah?" The Expository Times 17 (August 1905/6), 521. [Answers an inquiry from A. Lukyn Williams]

"Man in a Whale's Stomach." Yarmouth Mercury, 22 August 1891, p. 8. [The original or "orthodox" account]

"A Modern Jonah Proves his Story." New York World, 12 April 1896. [The "second account," containing the first person story]

Murphy, Robert Cushman. Letter to the editor. Natural History 5 (1947), 145 and 190. [The author, an eminent cetologist, categorically denies the possibility of the Bartley story]

Parville, Henri de. "Revue des sciences," in Journal des dÈbats, politiques et littÈraires from 16 January 1896 (pp. 1-2) and 12 March 1896 (pp. 1-2).

Pieters, Albertus. "Jonah and the Whale." Moody Bible Institute Monthly (September 1930), 12-13.

"Swallowed by a Whale." New York Times, 22 November 1896, p. 16, col. 4.

"Swallowing Jonah Neat." The Independent and Weekly Review 120 (17 March 1928), 244. [A review of Wilson's article]

Thomas, Roberta. Letters to the author about "Star of the East." 5 October 1989 and 4 July 1990. [From an archivist at the Maritime History Archive; includes a copy of the crew agreement for "Star of the East"]

Whitcomb, John C., Jr. "Contemporary Apologetics and the Christian Faith." Bibliotheca Sacra (1977), 99-106. [A leading contemporary creationist alludes in a footnote to Wilson's account of the Bartley story, which he describes as "well-documented"]

Williams, A. Lukyn. Letter to the editor. Expository Times 17 (June 1905/6), 429-30. [Opens the correspondence leading to Mrs. Killam's reply]

.______Letter to the editor. Expository Times 18 (1906/7), 239. [Includes replies to his inquiries from Mrs. Killam and Lloyds]

Williams, W.C. "Jonah, Book of." In The International Standard Bible Encyclopedia, ed. Geoffrey W. Bromily et al. (Grand Rapids: Eerdmans, 1982), Vol. II, pp. 1112-16. [Endorses Wilson's account of the Bartley story; the original ISBE, however, is silent on the Bartley tale]

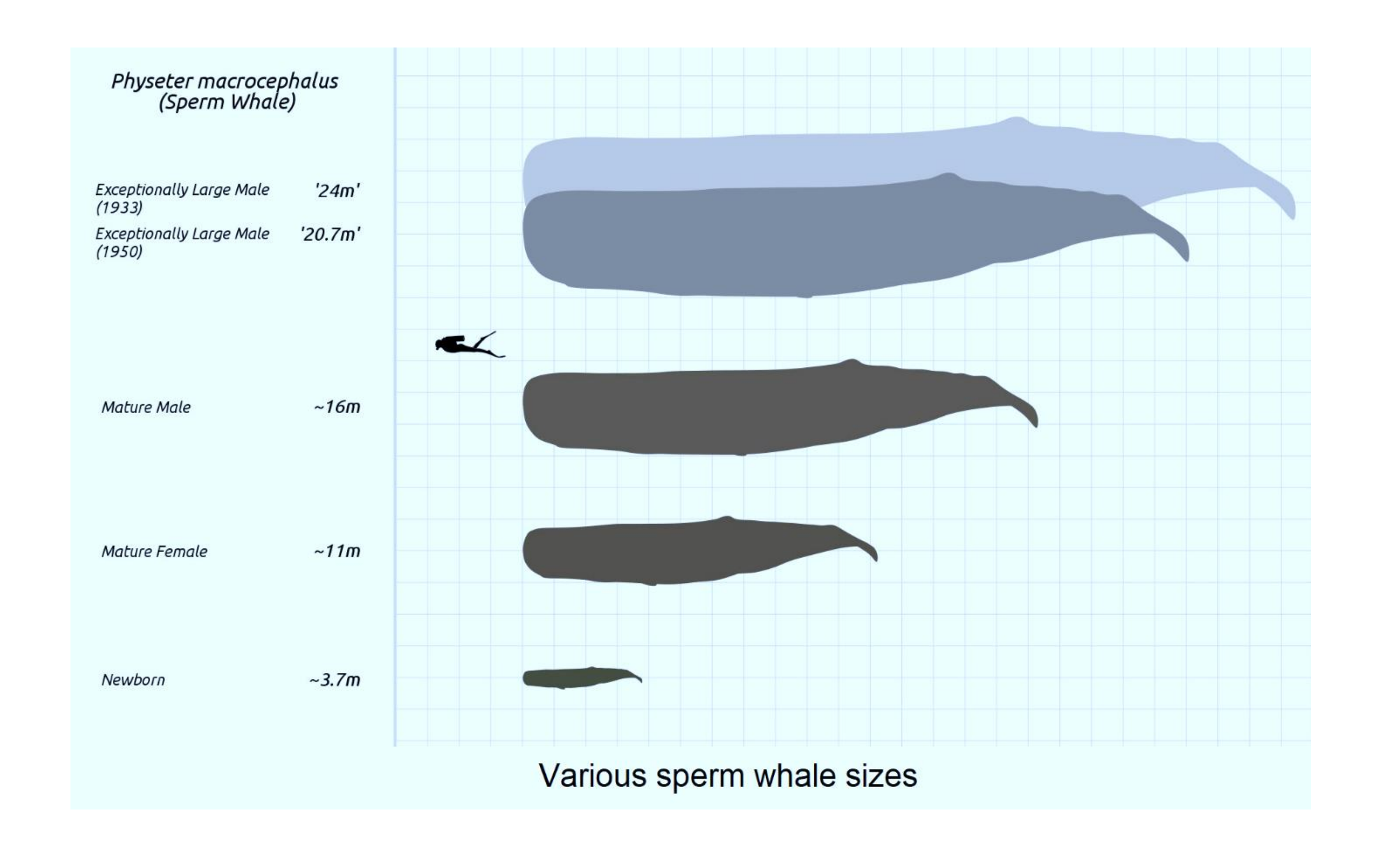
Wilson, Ambrose John. Highways and Hedges, Streets and Lanes. London: Williams & Norgate, 1929. [Autobiographical notes]

" .______The Sign of the Prophet Jonah and Its Modern Confirmations." Princeton Theological Review 25 (1927), 630-42.

" .______NOTES AND NOTICES: The Sign of the Prophet Jonah and Its Modern Confirmations." Princeton Theological Review 26 (1928), 618-21. [Wilson dismisses his critics, and all too neatly disposes of Mrs. Killam's testimony]

______. "What Charles Darwin Really Found." Princeton Theological Review 26 (1928), 515-30. [An example of Wilson's anti-evolutionism]

يتنفس، لكن الحرارة كانت شديدة. لم تكن ذات طبيعة حارقة وخانقة، ولكن يبدو أنها تستمد حيويته. أصبح ضعيفًا جدًا ومرض في المعدة. كان يعلم أنه لا أمل في الهروب من سجنه الغريب. حدق الموت في وجهه، وحاول أن ينظر إليه بشجاعة، لكن الهدوء الرهيب، والظلام المخيف، والحرارة الرهيبة تغلبت عليه أخيرًا، ولا بد أنه أغمي عليه، لأنه لا يتذكر التالي. لا يبدو أن صحة الرجل قد تأثرت بتجربته الرهيبة. إنه في حالة معنوية رائعة[1].



Various sperm whale sizes

[1] Edward B. Davis, A Whale of a Tale: Fundamentalist Fish Stories, 1991, by the American Scientific Affiliation (

المراجع العربية

1-يولي بركوفيتش شيركين، " الحضارة الفينقية في إسبانيا "، ترجمة يوسف أبي فاضل، جروس برس، 1988

2-الاحمد، سامي سعيد: "الأحلام عند العراقيين القدماء"، مجلد المورد، مجلد 3، عدد 4، بغداد 1974

3-هيثم احمد الجواري: نصوص الفأل البابلية في ضوء المصادر المسمارية, رسالة ماجستير جامععة الموصل بالعراق 2005م

4-حسين ، ليث مجيد ، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد 1991

5-ساكس ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة وتعليق د. عامر سليمان ، الموصل 1979

6-حنون ، نائل ، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، ج2 دمشق 2006

7-النعيمي، راجحة خضير، الاعياد في بلاد الرافدين، رسالةماجستير، جامعة بغداد 1976

8-إسماعيل، خالد سالم،" أسماء الأعداد في المدونات العراقية القديمة ومدونات البلدان المجاورة"، مجلة بين النهرين، العدد 113-116، بغداد، 2001، ص 117.

9-فريحة، أنيس، أسماء الاشهر والعدد والايام وتفسيرها ومعانيها، بيروت 1988.

10-كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، بغداد، 1986

المراجع الأجنبية

1-Monster skeleton ‘T-rex of sea’ The Weekend Australian, 7–8 October 2006

2-Gleason Archer, Jr., A Survey of Old Testament Introduction, Revised edition, Chicago: Moody Press, 1974

3-Frank T. Bullen, Cruise of the Cachalot Round the World After Sperm Whales, London: Smith, 1898

4-Ambrose James Wilson, Princeton Theological Revue, October, 1928

5-Oxford English Dictionary, 3rd ed. "Ninevite, n. and adj." Oxford University Press (Oxford), 2013.

6- Jastrow, Marcus (1996). A Dictionary of the Targumim, Talmud Babli, Talmud Yerushalmi and Midrashic Literature. NYC: The Judaica Press, Inc.

7-Mead, J. G.; Brownell, R. L. Jr. (2005). "Order Cetacea". In Wilson, D. E.; Reeder, D. M. (eds.). Mammal Species of the World: A Taxonomic and Geographic Reference. Johns Hopkins University Press. pp. 723–743

8-Gloucester, MA: National Oceanic and Atmospheric Administration Fisheries Service. August 2012. Retrieved 9 December 2012. The western North Atlantic population numbered at least 361 individuals in 2005 and at least 396 in 2010 (Waring et al. 2012).

9-Omura, H; Ohsumi, S; Nemoto, T; Nasu, K; Kasuya, T (1969). "BLACK RIGHT WHALES IN THE NORTH PACIFIC". The Scientific Reports of the Whales Research Institute Tokyo. 21: 1–78.

10-Rodrigues Ana S. L., Charpentier Anne, Bernal-Casasola Darío, Gardeisen Armelle, Nores Carlos, Pis Millán José Antonio, McGrath Krista and Speller Camilla F. 2018 Forgotten Mediterranean calving grounds of grey and North Atlantic right whales: evidence from Roman archaeological, Proc. Royal Society. B.285 : 2018

11- Frahm, Eckhart (2017). "The Neo-Assyrian Period (ca.1000-609 BCE)", in A Companion to Assyria. John Wiley and Sons. p. 170.

12-Ellison, H. L. (1986). Jonah. In F. E. Gaebelein (Ed.), The Expositor's Bible Commentary: Daniel and the Minor Prophets (Vol. 7, p. 380). Grand Rapids, MI: Zondervan Publishing House.

13-Ellison, H. L. (1986). Jonah. In F. E. Gaebelein (Ed.), The Expositor's Bible Commentary: Daniel and the Minor Prophets (Vol. 7, p. 383)

14-Albright, W.F. (1941). "New light on the early history of Phoenician colonization". Bulletin of the American Schools of Oriental Research. The American Schools of Oriental Research. 83 (83): 14-22.

15-Cross, F.M. (1972). "An interpretation of the Nora Stone". Bulletin of the American Schools of Oriental Research. The American Schools of Oriental Research. 208 (208): 13–19.

16-Thompson, C.M.; Skaggs, S. (2013). "King Solomon's silver?: Southern Phoenician hacksilber hoards and the location of Tarshish'". Internet Archaeology (35)

17-Thompson, C.M. (2003). "Sealed silver in Cisjordan and the 'invention' of coinage". Oxford Journal of Archaeology. 22 (1): 67–107

18-Maria Aubert, «Les Phéniciennes sur le Littoral Méditerranéen Andalou (D.H.A), P 74

19-Assyrian lines 8, 9, 15 and 19 have GAR.KUR [= šakin māti] URU gu-za-ni while the corresponding Aramaic lines (6, 7, and 13 have mlk:gwzn. See A.A. Assaf, P. Bordreuil and A.R. Millard, La Statue de Tell Fekherye (Paris: Etudes Assyriologiques, 1982) 13, 23

20-A.R. Millard and P. Bordreuil, 'A Statue from Syria with Assyrian and Aramaic Inscriptions' in BA 45 (1982) 135-41

21-W. Andrae, Stelenreihen in Aššur (WVDOG 24, 1913) 62, 63, 84, 85.

22- R. Borger, Assyrische Lesestücke (Rome: Pontifical Biblical Institute, 1963) II.6

23-A.R. Millard, Eponyms of Assyrian Empire 910-612 BC (Helsinki: Neo-Assyrian Text Corpus Project, 1994) 7-8

24-A. Ungnad, 'Eponymen' in Reallexikon der Assyriologie (Leipzig: de Gruyter, 1938) 412. 'Limmu' in CAD (Chicago:Chicago UP, 1973).

25- Assaf, Bordreuil and Millard, La Statue de Tell Fekherye, 13.

26- W.W. Hallo, 'Road to Emar', JCS 18 (1964) 63.

27-A. Parrot, Nineveh and the Old Testament (New York: Philosophical Library, 1955) 17, 85-86.

28-D.J. Wiseman, 'Jonah's Nineveh', TB 30 (1972) 43

29-M. Streck, Assurbanipal (Leipzig: Hinrich'sche Buchhandlung, 1916), Vol. 2, 56 (V.77:24), (III.2).

30-J. Friedrich et al., Die Inschriften von Tell Halaf (Berlin: 1940) 4, 20. For the various capitals of Assyria see L. Levine, 'Cities as Ideology: Ashur, Nimrud and Nineveh', Bulletin for the society for Mesopotamian studies 12 (1986) 1-7

31-A.K. Grayson, ‘Nineveh as capital of the World: Rome on the Tigris’, 8-13

32-Gérard Gertoux, Jonah Vs King Of Nineveh: Historical And Archaeological Evidence, PhD candidate in Archaeology and history of Ancient World, 2015

33- J.J. GLASSNER – Chroniques mésopotamiennes n°22, Paris 1993 Éd. Belles Lettres pp. 161-170

34- P. GARELLI, A. LEMAIRE - Le Proche-Orient Asiatique Tome 2, Paris 1997 Éd. Presses Universitaires de France. pp. 7-90

35- J. READE – Fez, Diadem, Turban, Chaplet: Power-dressing at the Assyrian Court in: Studia Orientalia vol. 106 (2009) pp. 252-254

36- F. JOANNÈS - Dictionnaire de la civilisation mésopotamienne, Paris 2001 Éd. Robert Laffont p. 565

37- S. WISE BAUER – The History of the Ancient World: From the Earliest Accounts to the Fall of Rome. 2007 Ed. W. W. Norton & Company. pp. 347–348

38- HULIN – The Inscriptions on the Carved Throne-Base of Shalmaneser III in: IRAQ vol. 25 :1 (1963) pp. 48-69

39- J. B. PRITCHARD - The Ancient Near East in Pictures Princeton 1969 Ed. Princeton University Press pp. 159,199,351

40- J. READE – Fez, Diadem, Turban, Chaplet: Power-dressing at the Assyrian Court in: Studia Orientalia vol. 106 (2009) pp. 252-254

41- S. YAMADA – The Construction of the Assyrian Empire: A Historical Study of the Inscriptions of Shalmanesar III (859-824 B.C.) Leiden 2000, Ed. Brill, pp. 32-34.

42- A.K. GRAYSON – Assyrian Officials and Power in the Ninth and Eighth Centuries in: State Archives of Assyria Bulletin VII/1 (1993), pp. 19-52

43- F. JOANNÈS - Dictionnaire de la civilisation mésopotamienne Paris 2001 Éd. Robert Laffont p. 565

44- S. WISE BAUER – The History of the Ancient World: From the Earliest Accounts to the Fall of Rome. New York 2007, Ed. W. W. Norton & Company. pp. 347–348

45- W.G. LAMBERT – The Reigns of Aššurnaṣirpal II and Shalmaneser III: An Interpretation in: IRAQ Vol. 36:2 (1974), pp. 103-109

46- I. KALIMI, S. RICHARDSON – Sennacherib at the Gates of Jerusalem: Story, History and Historiography Leiden 2014, Ed. Brill. pp. 173-181

47- P. FERGUSON – Who was the 'King of Nineveh' in Jonah 3:6? in: Tyndale Bulletin 47:2 (1996) pp. 301-314

48- L.R. SIDDALL – The Reign of Adad-nîrârî III, Leiden 2013, Ed. Brill, pp. 44-45

49- E.R. THIELE – The Mysterious Numbers of the Hebrew Kings, Grand Rapids 1983 Ed. The Zondervan Corporation p. 33

50- Horace Leonard Jones, The Geography of Strabo (LCL; London: Heinemann, 1923), 195

51- Translation from A. D. Godley, trans., Herodotus (LCL; Cambridge: Harvard University Press, 1920

52- Babylon, in Major Cities of the Biblical World (ed. Roland K. Harrison; Nashville: Thomas Nelson, 1985), 44

53- C. H. Oldfather, Diodorus of Sicily (LCL; Cambridge: Harvard University Press, 1933), 357

54- Carleton Brownson, Anabasis (LCL; Cambridge: Harvard University Press, 1980)

55- "12,515 asar tamirti limit ali" in Luckenbill, The Annals of Sennacherib, 111

56- Wolff, Obadiah and Jonah: A Commentary. Minneapolis, Minnesota: Augsburg Publishing House, 1986

57- Wiseman, Donald. J. 'Jonah's Nineveh', Tyndale Bulletin, 30 (1979): 29–51

58- Parville, Henri de. "Revue des sciences," in Journal des dÈbats, politiques et littÈraires from 16 January 1896 (pp. 1-2) and 12 March 1896 (pp. 1-2)

59- Edward B. Davis, A Whale of a Tale: Fundamentalist Fish Stories, 1991, by the American Scientific Affiliation

60-Aalders, G.C. The Problem of the Book of Jonah. London: Tyndale Press, 1948. [Cites favorably Wilson's article]

61-Allen, L.C. The Books of Joel, Obadiah, Jonah and Micah. Grand Rapids: Eerdmans, 1976. [Cites the correspondence from Expository Times]

62-"The Authenticity of Stories about Whales Swallowing Men." Encyclopedia Britannica Library Research Service, no date. [A helpful bibliography accompanies long excerpts from Wilson]

63-Barnes, Julian. A History of the World in 10 1/2 Chapters. New York: Knopf, 1989.

64-Boice, James Montgomery. The Minor Prophets. Grand Rapids: Zondervan, 1983. [The section on Jonah in Volume I repeats the Bartley story, which the author gets from the Britannica research service]

65-Brief notices in the New York Times from 17 November 1896 (p. 4, cols 6-7), 25 November 1896 (p. 4, cols. 5-6), and 24 November 1896 (p. 8, col. 5).

66-Collett, Sidney. The Scripture of Truth. London: Partridge, 1905. [The source of Gook's information about the Totten story]

67-"Could the Whale have Swallowed Jonah?" Literary Digest 12 (4 April 1896), 681-82. [Essentially an English translation of Courbet's article]

68-Courbet, Pierre. "La baleine de Jonas et le cachalot de la 'Princesse-Alice'." Le cosmos: Revue des sciences et de leurs applications 23 n.s. (7 March 1896), 420-21.

69-Day, David. The Whale War. London: Routledge, 1987.

70-Fox, Sir Francis. Sixty-Three Years of Engineering, Scientific and Social Work. London: John Murray, 1924.

71-"Fox, Sir Francis." The Dictionary of National Biography, 1922-1930, pp. 313f.

72-[Fox, Sir Francis.] Obituary from Wimbledon Boro News, 14 January 1927.

73-[Fox, Sir Francis.] Obituaries from London Times, 8 and 11 January 1927.

74-Fuge, Fred T. "A Sailor Swallowed by a Whale." Undated tract published by Pilgrim Tract Society, Randleman, North Carolina.

75-Gook, Arthur C. Can a Young Man Trust His Bible? London: Pickering & Inglis, 1930. [The 1956 edition repeats the Bartley story but not that of Totten]

76- Gook, Arthur C. Kan man stole paa sin Bibel? Akureyri, Iceland, 1911.

77- "Jonah and the Whale: True Story?" Literary Digest (27 June 1936), 25. [Briefly reviews article in same journal from 1896.]

78- Kastner, William. "Man in Whale." Natural History 5 (1947), 145. [A letter from a reader inquiring about the Bartley story]

79- K–nig, E. "Jonah." In A Dictionary of the Bible, ed. James Hastings (New York: Scribner's, 1901), Vol. II, pp. 744-52. [Relates the Bartley story on p. 750]

80- K–nig, E. "A Modern Jonah?" The Expository Times 17 (August 1905/6), 521. [Answers an inquiry from A. Lukyn Williams]

81- "Man in a Whale's Stomach." Yarmouth Mercury, 22 August 1891, p. 8. [The original or "orthodox" account]

82- "A Modern Jonah Proves his Story." New York World, 12 April 1896. [The "second account," containing the first person story]

83- Murphy, Robert Cushman. Letter to the editor. Natural History 5 (1947), 145 and 190. [The author, an eminent cetologist, categorically denies the possibility of the Bartley story]

84- Parville, Henri de. "Revue des sciences," in Journal des dÈbats, politiques et littÈraires from 16 January 1896 (pp. 1-2) and 12 March 1896 (pp. 1-2).

85- Pieters, Albertus. "Jonah and the Whale." Moody Bible Institute Monthly (September 1930), 12-13.

86- "Swallowed by a Whale." New York Times, 22 November 1896, p. 16, col. 4.

87- "Swallowing Jonah Neat." The Independent and Weekly Review 120 (17 March 1928), 244. [A review of Wilson's article]

88- Thomas, Roberta. Letters to the author about "Star of the East." 5 October 1989 and 4 July 1990. [From an archivist at the Maritime History Archive; includes a copy of the crew agreement for "Star of the East"]

89- Whitcomb, John C., Jr. "Contemporary Apologetics and the Christian Faith." Bibliotheca Sacra (1977), 99-106. [A leading contemporary creationist alludes in a footnote to Wilson's account of the Bartley story, which he describes as "well-documented"]

90- Williams, A. Lukyn. Letter to the editor. Expository Times 17 (June 1905/6), 429-30. [Opens the correspondence leading to Mrs. Killam's reply]

91- Williams, A. Lukyn. Letter to the editor. Expository Times 18 (1906/7), 239. [Includes replies to his inquiries from Mrs. Killam and Lloyds]

92- Williams, W.C. "Jonah, Book of." In The International Standard Bible Encyclopedia, ed. Geoffrey W. Bromily et al. (Grand Rapids: Eerdmans, 1982), Vol. II, pp. 1112-16. [Endorses Wilson's account of the Bartley story; the original ISBE, however, is silent on the Bartley tale]

93- Wilson, Ambrose John. Highways and Hedges, Streets and Lanes. London: Williams & Norgate, 1929. [Autobiographical notes]

94- Wilson, Ambrose John. "The Sign of the Prophet Jonah and Its Modern Confirmations." Princeton Theological Review 25 (1927), 630-42.

95- Wilson, Ambrose John. "NOTES AND NOTICES: The Sign of the Prophet Jonah and Its Modern Confirmations." Princeton Theological Review 26 (1928), 618-21. [Wilson dismisses his critics, and all too neatly disposes of Mrs. Killam's testimony]

96- Wilson, Ambrose John. "What Charles Darwin Really Found." Princeton Theological Review 26 (1928), 515-30. [An example of Wilson's anti-evolutionism]

97- Lin, Brian (7 June 2007). "Whale Has Super-sized Big Gulp". University of British Columbia. Archived from the original on 15 June 2007. Retrieved 8 June 2007.

98- "Balaenoptera physalus Fin Whale". MarineBio.org. Archived from the original on 29 July 2007. Retrieved 23 October 2006

99- Canese, S.; Cardinali, A.; Fortuna, C. M.; Giusti, M.; Lauriano, G.; et al. (2006). "The first identified winter feeding ground of fin whales (Balaenoptera physalus) in the Mediterranean Sea". J. Mar. Biol. Assoc. U. K. 86 (4): 903–907

100- Mackintosh, N. A.; Wheeler, J. F. G. (1929). "Southern blue and fin whales". Discovery Reports. I: 259-540

101-Fin Whales in Maltese waters – The Malta Independent. independent.com.mt. Archived from the original on 6 May 2016. Retrieved 17 April 2016

102-Ltd, Allied Newspapers. "Fin whale spotted close to Malta". Archived from the original on 18 April 2016. Retrieved 17 April 2016

103-Ltd, Allied Newspapers. "Whales in Maltese waters, and we hardly know about them!". Archived from the original on 18 April 2016. Retrieved 17 April 2016

104- Panigada S., Donovan G., Druon N.-J., Lauriano G., Pierantonio N., Pirotta E., Zanardelli M., Zerbini A., 2015, Satellite telemetry on Mediterranean fin whales to identify critical habitats and mitigate ship strikes, SC/66a/HIM/14, International Whaling Commission

105-Sardegna, avvistate 5 balenottere al largo di Cala Gonone /Video. adnkronos.com. Archived from the original on 7 December 2017. Retrieved 22 April 2016

106- Smith S. & Whitehead, H. (2000). "The Diet of Galapagos sperm whales Physeter macrocephalus as indicated by faecal sample analysis". Marine Mammal Science. 16 (2): 315–325

107- FLMNH Ichthyology Department: Megamouth. Flmnh.ufl.edu. Retrieved 23 June 2012

108-Kitchen, K.A. On the Reliability of the Old Testament. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publishing Co. 2003. 375

109-University of North Carolina at Charlotte. "Hebrew inscription appears to confirm 'sign of Jonah' and Christian reference on ancient artifact." ScienceDaily. ScienceDaily, 19 April 2012.

110-Charles H. Dyer, in The Old Testament Explorer, p. 772

111-International Standard Bible Encyclopaedia, s.v. "Nineveh," by T. G. Pinches, 4:2147-51

112-Wycliffe Bible Encyclopedia, s.v. "Nineveh," by Elmer B. Smick, 2:1208-10

113-The New Bible Dictionary, s.v. "Nineveh," by D. J. Wiseman, pp. 888-90

114- Sasson, Jack M. Jonah. The Anchor Bible series. New York, et al.: Doubleday, 1990

115-B. Narkiss, "The Sign of Jonah," Gesta 18 (1979), pp. 63-76 (65); adopted in part by R.M. Jensen, Understanding Early Christian Art (London/New York: Routledge, 2000), p. 50

116- Botterweck, G. Johannes and Helmer Ringgren (1978), Theological Dictionary of the New Testament (Grand Rapids, MI: Eerdmans)

117- Gesenius, William (1847), Hebrew and Chaldee Lexicon (Grand Rapids, MI: Baker, 1979 reprint)

118- Day, Alfred Ely (1939), "Dragon," The International Standard Bible Encyclopaedia, James Orr, ed. (Grand Rapids, MI: Eerdmans, 1974 reprint)

119- Lyons, Eric (2001), "Behemoth and Leviathan—Creatures of Controversy," Reason and Revelation, 21:1-7

120-Arndt, W.F. and F.W. Gingrich (1957), A Greek-English Lexicon of the New Testament (Chicago, IL: University of Chicago Press)

121- Newman, Barclay M. Jr. (1971), A Concise Greek-English Dictionary of the New Testament (London: United Bible Societies).

122- Thayer, Joseph H. (1901), A Greek-English Lexicon of the New Testament (Grand Rapids, MI: Baker, 1977 reprint).

123- Austin, S.A., G. W. Franz, and E. G. Frost. 2000. Amos's Earthquake: An extraordinary Middle East seismic event of 750 B.C. International Geology Review. 42 (7): 657-671

124- Yadin, Y. 1975. Hazor, the rediscovery of a great citadel of the Bible. New York: Random House, 280 pp

125- Younker, R. 1991. A preliminary report of the 1990 season at Tel Gezer, excavations of the "Outer Wall" and the "Solomonic" Gateway (July 2 to August 10, 1990). Andrews University Seminary Studies. 29: 19-60

126- Landes, G.M., 1967, ‘The “Three Days and Three Nights” Motif in Jonah 2:1’, Journal of Biblical Literature 86(4), 446–450

127- Watts, J.D.W., 1975, The books of Joel, Obadiah, Jonah, Nahum, Habakkuk and Zephaniah, Cambridge University Press, Cambridge. (The Cambridge Bible Commentary Series).

128- Steenkamp, Y. & Prinsloo, G.T.M., 2003, ‘Another look at Jonah 2’, Old Testament Essays 16(2), 435–454

129- Sasson, J.M., 1990, Jonah: A new translation with introduction, commentary, and interpretation, Doubleday, New York, NY. (The Anchor Bible Commentary).

130- Records of the Past, Vol. 1: Being English Translations of the Ancient Monuments of Egypt and Western Asia (Classic Reprint) Hardcover – August 24, 2018, by A. H. Sayce

131- Austen Henry Layard, Stephanie Dalley, Nineveh and Its Remains, Volume 2, 2001

132- Preston Cory, Cory's Ancient Fragments of the Phoenician, Carthaginian, Babylonian, Egyptian and Other Writers Paperback, 2010

133- Francois Lenormant, Chaldean Magic: Its Origin and Development, 2015 by Routledge

134-Fox Talbot, Assyrian Texts Explained (London 1856)

135- The Ancient World From c. 1400 to 586 B.C. in Vol. 2 of: Nichol, Francis D., The Seventh-day Adventist Bible Commentary, (Washington, D.C.: Review and Herald Publishing Association) 1978.

136- Luckenbill, Daniel David, Phd. Ancient Records of Assyria and Babylonia. Vol 1: Historical Records of Assyria. The University of Chicago Press. Chicago, IL; 1926. p. 261

137- J. H. Hertz, The Pentateuch and Haftorahs, 5 vols. (London: Oxford University Press, 1951), 1:318. In Francis Brown

138- S. R. Driver, and Charles A. Briggs, Hebrew and English Lexicon of the Old Testament (London: Oxford Clarendon Press, 1907; hereafter referred to as BDB), 982–83

139- A Sumerian proverb similarly describes the east wind as “a rain-bearing wind” and “a wind of prosperity.” Text 6.1.4, lines 12–13

140- Ewa Wasilewska, Creation Stories of the Middle East (London: Jessica Kingsley, 2000), 76

141- J. Neumann, “The Winds in the World of the Ancient Mesopotamian Civilizations,” Bulletin American Meteorological Society 58, no. 10 (1977): 1052, 1055

142- F. Delitzsch, Assyrische Studien (Leipzig: Hinrichs’sche Buchhandlung, 1874), 141

143- Neumann, “The Winds in the World of the Ancient Mesopotamian Civilizations,” 1051

144- Knut Tallqvist, “Himmelsgegenden un Winde,” Studia Orientalia 2 (1928): 105–85, 114

145- Alasdair Livingstone, Mystical and Mythological Explanatory Works of Assyrian and Babylonian Scholars (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1986), 74

146- Wayne Horowitz, Mesopotamian Cosmic Geography (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1998), 197

147- R. K. Harrison, Introduction to the OT (London: IVP, 1970) 909

148- F. W. Fales, Censimenti e catasti di epoca neoassira (Rome, 1973) 8-12

149- E.g. in his preliminary reports, Illustrated London News July 28 1952; Iraq 14 (1952) 20-22

150- D. J. Wiseman, 'Everyday Life in an ancient Assyrian Capital City', the second Bonham Carter Memorial Lecture given to the British School of Archaeology in Iraq on 22 June 1977 (as yet unpublished).

151- A. L. Oppenheim, 'Divination and Celestial Observation in the late Assyrian Empire', Centaurus 14 (1969) 97-135.

152- S. Parpola, Letters from Assyrian Scholars, AOAT 5.1 (Neukirchen, 1970)

153- A. K. Grayson, Assyrian and Babylonian Chronicles (Locust Valley, NY: Augustin, 1975) 135 (No. 17 ii 14).

154- Reallexikon der Assyriologie II (1938) 430 (sub Eponymen)

155- D. J. Wiseman, The Alalakh Tablets (London: British School of Archaeology at Ankara, 1953) Nos. 451-2; cf. RA 50 (1956) 12

156- E. F. Weidner, 'Die astrologische Serie Enûma Anu Enlil', AfO 14 (1941/4) 172-195; 17 (1954-6) 71-81 (tablets 1-22)

157- E. F. Weidner, The Inscriptions from Tell Halaf (AfO Beih. 6, 1940) 13f, No. 5

158- The Chaldean Account of Genesis, by George Smith, [1876], CH III. P 38-40

159- VAN SOLDT, W.H., Solar omens oF Enūma Anu Enlil, Tablets 23(24)-29(30), Holland 1995

160- Langdon,S; Calander of liturgies and prayer (AJSL), 42 (1925-26)

161- Lambert,W.G; Apart of the ritual of the substitute king, AFO,, Band 19 (1968)

162- Parpola,S; Letters from Assyrian and Babylonian scholars, Helsinki, 1993

163- Black,J; A-se-er Gi6 – ta, A Balag of Inana , AsJ, 7 (1985)

164- Hunger, Hermann , Astrological Reports to Assyrion kings , SAA , Vol8 , Helsiniki University Press , 1992,SSA

165- E.Ebelling, Raellexicon Der Assynologie Brelin, und rerder Asiatisene Archaologle, RLA 1938

166- Shaymaa Ali Al-Naimi, Astronomy in Ancient Iraq Form the 7th century to the 4th Century B .C., Mosul University 2006

167- John K. Papadopoulos and Deborah Ruscillo, A Ketos in Early Athens: An Archaeology of Whales and Sea Monsters in the Greek World, American Journal of Archaeology, Vol. 106, No. 2 (Apr., 2002), pp. 187-227

168- RODRIGUES, A.S.L., HORWITZ, L.K. MONSARRAT, S., CHARPENTIER, A. (2016) Ancient whale, exploitation in the Mediterranean: species matters. Antiquity

169- Dario Bernal-Casasola, Ancient whale exploitation in the Mediterranean: the archaeological record, Antiquity Journal, Vol. 90, Issue 352, 2016, Cambridge University

170-Craig Davis, Dating The Old Testament Paperback, 2007

171- Jay Lemanski, “Jonah’s Nineveh.” Concordia Journal (January 1992): 44

172- Morris Jastrow, Jr., The Civilization of Babylonia and Assyria: Its Remains, Language, History, Religion, Commerce, Law, Art, and Literature: Volume One. (Lost Arts Media, 2003), 174

173- Jean-Jacques Glassner, Mesopotamian Chronicles, edited by Benjamin R. Foster. (Atlanta, GA: Society of Biblical Literature, 2004), 169-171.

174- Mordechai Cogan, The Raging Torrent: Historical Inscriptions from Assyria and Babylonian Relating to Ancient Israel, (Jerusalem: Carta, 2008), 168-175

175- Jean-Jacques Glassner, Mesopotamian Chronicles, edited by Benjamin R. Foster. (Atlanta, GA: Society of Biblical Literature, 2004), 169-171.

176- Mordechai Cogan, The Raging Torrent: Historical Inscriptions from Assyria and Babylonian Relating to Ancient Israel, (Jerusalem: Carta, 2008), 168-175

177- Jastrow, Jr., Morris. The Civilization of Babylonia and Assyria: Its Remains, Language, History, Religion, Commerce, Law, Art, and Literature: Volume One. Lost Arts Media, 2003.

178- Lawrence, Paul J.N. “Assyrian Nobles and the Book of Jonah.” Tyndale Bulletin 37 (1986): 121-132

179- Ferguson, Paul. “Who was the King of Nineveh in Jonah 3:6?” Tyndale Bulletin 47 no. 2 (1996): 301-314

180- Safra, Jacob E. “Eclipses in History.” Britannica: Macropaedia, Knowledge in Depth. 15th edition, v. 17. Encyclopaedia Britannica, Inc., 2007

181- Morris Jastrow, Jr., Aspects of Religious Belief and Practice in Babylonia and Assyria, (New York: The Knickerbocker Press, 1911), 237

182- Boardman, John (2015). The Greeks in Asia. Thames and Hudson

183- Leveson Venables-Vernon-Harcourt, 1838, The doctrine of the Deluge vindicating the scriptural account from the doubts cast upon it, Vol.1, p.385

184- Homeric Odyssey. Samuel Butler's translation, revised by Timothy Power, Gregory Nagy, Soo-Young Kim, and Kelly McCray. Published under a Creative Commons License 3.0.

185- Pritchard, James (1969). Ancient Near Eastern texts relating to the Old Testament. Princeton, N.J: Princeton University Press. P 662

186- Singer, Itamar (1992). "Towards the image of Dagon, the god of the Philistines". Syria. 69 (3): 431–450

187- Christopher A. Summer, Jonah's Piscine Plenitude: An Alternative Reading of Jonah, An der Leopold-Franzens-Universität Innsbruck, Philologisch-Kulturwissenschaftliche Fakultät, Institut für Sprachen und Literaturen 2021

188-Wilson, Robert Dick, Princeton Theological Seminary Journals, The Authenticity of Jonah, Volume 16, 1918

189- Thompson, C.M.; Skaggs, S. (2013). "King Solomon's silver?: Southern Phoenician hacksilber hoards and the location of Tarshish'". Internet Archaeology (35)

190- Pfeiffer, Charles F. (1966). "Karatepe". A Dictionary of Biblical Archaeology. The Biblical World. Nashville, Tennessee: Broadman Press. p. 336

191- Na'aman, 'Tiglath-pileser III's campaigns against Tyre and Israel', 1995

192- Na'aman, 'Sargon II and the rebellion of the Cypriote kings against Shilta of Tyre', 1998

193- Lipiński, E. 2004 Itineraria Phoenicia, Studia Phoenicia XVIII, Leuven: Peters

194- Leicthy, E. (ed) 2011 The Royal Inscriptions of Esarhaddon, King of Assyria (680-669 BC), Winona Lake, Eisenbrauns

195- Kalimi, I. 2005 The Reshaping of Ancient Israelite History in Chronicles, Winona Lake: Eisenbrauns.

196- Pritchard, J.B. 1955 Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, 2nd edition, Princeton: Princeton University Press.

197- Elat, M. 1982 'Tarshish and the problem of Phoenician colonization in the western Mediterranean', Orientalia Lovaniensia Periodica 13, 55-69

198- Lipiński, E. 2002 Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar, Orientalia Lovaniensia Analecta 80, Leuven: Peeters

199- Helm, R. (ed) 1955 Hippolytus Werke Bd. IV. Die Chronik des Hieronymus (GCS 46), 2nd edition, Berlin: Akademie-Verlag.

200- Albright, W.F. 1941 'New light on the early history of Phoenician colonization', Bulletin of the American Schools of Oriental Research 83, 14-22

201- Cross, F.M. 1972 'An interpretation of the Nora Stone', Bulletin of the American Schools of Oriental Research 208, 13-19